



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

السعودية تبرم 4 اتفاقيات إغاثة بـ150 مليون ريال... والسياسي يعدّ خطط تهجير الفلسطينيين إلى مصر «خطأ أحمر»

الأنظار على هدنة غزة... وما بعدها



سيدة فلسطينية تحمل طفلاً بعد غارة إسرائيلية على منزل في رفح بجنوب قطاع غزة أمس (رويترز)

رام الله، كفاح زبون
تل أبيب: نظير مجلي
الرياض - القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتركز الأنظار، اليوم (الجمعة)، على بدء أول هدنة في حرب غزة التي انطلقت قبل 49 يوماً بين إسرائيل وحركة «حماس»، ومُدتها أربعة أيام وتشمل تبادل الأسرى والمحتجزين. كما يتطلع كثيرون على جانبي الصراع إلى ما سيأتي بعد انتهاء الهدنة، إذ أعلنت إسرائيل أنها ستواصل الحرب، في حين تحدثت مصادر عدة عن إمكانية تمديد الهدنة لفترات أطول قد تصل إلى 10 أيام، في مقابل مخاوف من فشل الهدنة الأولى والتراجع عنها في حال اتهم أحد الطرفين بإخلاق شروط اتفاق الهدنة، الذي تظل تفاصيله اللوجيستية غير معلنة.

وتشمل الصفقة إطلاق سراح 50 رهينة إسرائيلية لدى «حماس»، مقابل الإفراج عن 150 أسيراً فلسطينياً في السجون الإسرائيلية، خلفهم من النساء والأطفال دون 19 عاماً. وتتكون الدفعة الأولى من المفرج عنهم من 13 من نساء وأطفال من أسر مختلفة. وقالت «حماس»، في بيان، أمس، إن هدنة الأيام الأربعة «يرافقها وقف جميع الأعمال العسكرية» من الجانبين، ضيقة أن مقابل كل أسير إسرائيلي يُطلق سراحه، يجري الإفراج عن 3 أسرى فلسطينيين. وطالبت «حماس» بأن يُسمح بحرية التنقل للأشخاص طوال فترة الهدنة، وأن يعلق سلاح الجو الإسرائيلي التحليق فوق قطاع غزة، ودخول عدد متزايد من القوافل الإنسانية وإمدادات الوقود إلى القطاع المحاصر.

وقالت «حماس» إنه سيجري موبياً إدخال 200 شاحنة من المواد الإغاثية والطبية لكل مناطق قطاع غزة، وسيجري

يومياً إدخال 4 شاحنات وقود، وكذلك غاز الطهي لكل مناطق قطاع غزة. ونشرت إسرائيل قائمة بأسماء 300 أسير فلسطيني يُحتمل أن يُطلق سراحهم، بينهم 33 امرأة، و123 أسيراً دون الـ18 عاماً. ومن بين المدرجة أسماءهم في القائمة المنشورة عبر موقع وزارة العدل الإسرائيلية، 49 محسوبون على حركة «حماس»، و60 من كوادر حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، و17 من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و28 من حركة «الجهاد الإسلامي».

في غضون ذلك، تعمل السعودية على تقديم المساعدات بشكل عاجل للفلسطينيين في غزة، إذ وقع المستشار بالدبوان الملكي المشرف العام على «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، أمس، 4 اتفاقيات تعاون مشترك مع «وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)»، و«منظمة الصحة العالمية»، و«اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، و«برنامج الأغذية العالمي»، لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بقيمة إجمالية تبلغ 150 مليون ريال.

من جانبه جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تأكيد أنه «لا تهجير للفلسطينيين في قطاع غزة إلى مصر»، قائلاً إن «التهجير (خط أحمر) لم ولن نقبل أو نسمح به»، وأضاف أن موقف مصر «حاسم في رفض مخططات تهجير الفلسطينيين، سواء من غزة أو الضفة، لمصر والأردن». وأكد الرئيس المصري أن «بلادهم لم ولن تغلق أبداً معبر رفح الحدودي أمام المساعدات الإنسانية لقطاع غزة».

تغطية شاملة داخل العدد

اليمن المتطرف يبحث عن تحالفات بعد فوزه في البرلمان زلزال انتخابي يضرب هولندا

الانتخابية، واختار التركيز على قضايا مثل تكلفة المعيشة. وينتج فيلدرز الآن للبحث عن حلفاء، وجمع 76 مقعداً ضرورياً لتشكيل غالبية في المجلس المؤلف من 150 مقعداً. وتبدو هذه المهمة صعبة، بعدما رفض زعيم تحالف اليسار - البيئيين، فرانس تيمرمانز، حلاً ثانياً؛ فكرة الانضمام إلى ائتلاف يقوده فيلدرز، قائلاً إن واجب التحالف الآن «الدفاع عن الديمقراطية» في المقابل، قال السياسي الشعبي المناهض للفساد، بيتر أومستيجت، الذي حصل حزب «العقد الاجتماعي الجديد» بزعامته على 20 مقعداً، إنه «منفتح» على المحادثات، معترفاً، في الوقت نفسه، بأنها لن تكون سهلة.

أما ديلاان سيسيلغون، زعيمة حزب «الشعب من أجل الحرية والديمقراطية» (يمين الوسط)، الذي حاز 24 مقعداً، فقالت: «إن على فيلدرز أن يرى ما إذا كان بإمكانه تشكيل ائتلاف». (تفاصيل ص 11)

لاهاي: «الشرق الأوسط»
فاز حزب «الحرية» اليميني المتطرف في الانتخابات التشريعية الهولندية، مُحدثاً زلزالاً سياسياً تابعت أوروبا المنشغلة على اتحادها ومؤسستها وأمنها من موجات اللاجئين. وحاز الحزب، الذي يقوده خيرت فيلدرز، 37 مقعداً في البرلمان؛ أي أكثر من ضعف حصته في الانتخابات السابقة، متفوقاً على معارضيهِ. وحلت خلفه كتلة اليسار بـ25 مقعداً، في حين حصل حزب «اليمين الوسط» على 24 مقعداً، وهي نتيجة كارثية لحزب رئيس الوزراء المنتهية ولايته، مارك روتته. يُذكر أن فيلدرز (60 عاماً) كان قد طرح برنامجاً انتخابياً مخبراً للجدل، يشمل تجسيم الهجرة واللجوء، وتنظيم استفتاء على العضوية في «الاتحاد الأوروبي»، إلا أنه خفف لهجته، خلال الحملة

بأنها المرة الأولى التي يجري فيها إطلاق هذا الكم من صواريخ الكاتيوشا باتجاه الجليل. إلى ذلك، سلطت حادثة اغتيال إسرائيل لأحد قادة حركة «حماس» في جنوب لبنان، خليل الخراز، مع أشخاص من جنسيات لبنانية وتركية، الضوء على وجود حركات متطرفة عند الحدود اللبنانية - الجنوبية، واستقطاب «حماس» للشباب المتعاطف مع القضية الفلسطينية، غير أن هذا الاستقطاب رسم علامات استفهام عن دور «حزب الله» في تسهيل وصول المقاتلين إلى الجنوب، والرسائل التي تنطوي على ذلك. (تفاصيل ص 7)

«النخبة» في «حزب الله»
وبعد التحولات الأخيرة، خارج السياق الميداني الذي شهدته المنطقة منذ انخراط الحزب في «معركة ضغط ومساندة لقطاع غزة» من جنوب لبنان. وأنتجت الضربة، في المقابل، تحولاً في مسار القصف الذي ينفذه «حزب الله»، حيث استهدف مواقع عسكرية إسرائيلية، أسفرت عن تدمير المنزل بالكامل، فضلاً عن أن قيادياً ميدانياً كان بين الموجودين فيه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر مقربة من الحزب قولها إن بين القتلى الخمسة قياديين اثنين على الأقل في قوة «الرضوان»، التي تعد قوة

مقتل عناصره، وبينهم عباس رعد، نجل رئيس الكتلة النيابية للحزب محمد رعد، داخل منزل في بلدة بيت ياحون، التي تبعد عن أقرب نقطة حدودية نحو 11 كيلومتراً، بغارة إسرائيلية، وهو ما عده هؤلاء «عملية اغتيال واضحة»، كون المنزل تفصله عن الحدود قربتان، واستهدف «بغارة جوية مباشرة أسفرت عن تدمير المنزل بالكامل»، فضلاً عن أن قيادياً ميدانياً كان بين الموجودين فيه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر مقربة من الحزب قولها إن بين القتلى الخمسة قياديين اثنين على الأقل في قوة «الرضوان»، التي تعد قوة

يبروت: «الشرق الأوسط»
تدريج التوتر الأمني في جنوب لبنان، أمس (الخميس)، إلى تصعيد خطير، كما ونوعاً، إثر مقتل 6 من مقاتلي «حزب الله» في استهداف إسرائيلي لمركزهم، ليل الأربعاء - الخميس، ما دفع الحزب إلى تنفيذ 22 عملية عسكرية، أدخل خلالها صواريخ دقيقة، حسبما نقل عن مصادر إسرائيلية، فيما نفذ الطيران الإسرائيلي غارة جوية في شمال الليطاني، استهدفت منطقة زراعية مفتوحة على بُعد نحو 40 كيلومتراً من الحدود. وتحدث مقربون من الحزب عن

قلق من وجود «متطرفين» عند حدود لبنان الجنوبية «حزب الله» يصعد رداً على «اغتيال» عناصر من «النخبة»

رئيس بيلاروسيا في قمة «الأمن الجماعي»: وحدها الأسلحة النووية تضمن أمن المنطقة

روسيا وحلفاؤها يعززون مسار «التحرك المشترك» ضد الأزمات



قادة دول «منظمة الأمن الجماعي» خلال قمتهم في مينسك أمس (أ.ف.ب)

مكونات نووية على أراضي بيلاروسيا المجاورة، وقال لوكاشينكو: «إن تلك الخطوة ارتبطت بحركات الأطلسي على طول الحدود مع أوروبا... لقد كنا نراقب المناورات الدفاعية المزعومة لدول (الناتو) لفترة طويلة. ومنذ أن تمت إزالة الأسلحة النووية من بيلاروسيا في عام 1996 سارت التطورات في منحي لا يخدم الأمن الجماعي لنا، وراقبتنا تمدد (الناتو) إلى الشرق». وأضاف أن «الانتهاكات حول نشر أسلحة نووية تكتيكية روسية في بلدنا، سخيفة؛ لأننا لا نهدد أي طرف، لكن الواقع اليوم هو أن وجود الأسلحة القوية وحده هو الذي يضمن الأمن في المنطقة». (تفاصيل ص 10)

وبدا رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو الذي ترأست بلاده القمة، واثقاً من أن الخطوات المنخدة ستعزز تماسك المنظمة وعملها المشترك في ظروف الواجهة الحالية التي تخوضها موسكو ومينسك مع الغرب. ولوح لوكاشينكو خلال كلمة ختامية بخطوات جديدة قد تتخذها المجموعة على صعيد نشر أسلحة ومكونات عسكرية. وزاد لوكاشينكو في إشارة لافتة إلى أن «الأسلحة النووية وحدها هي التي تضمن الأمن في المنطقة وتعطي القدرة على إعلاء الصوت على الساحة الدولية». وكانت موسكو نشرت في وقت سابق

هذه المجموعة الإقليمية التي تعدّ «الذراع الأمنية والعسكرية» للتحالفات التي تقودها موسكو في المنطقة، لكن الكرملين أعرب عن أمه أن تواصل بريفان التعاون مع الشركاء الإقليميين. وركزت القرارات التي وقعتها الزعماء الخمسة الحاضرون على «تدابير تطوير نظام الاستجابة السريعة للأزمات التي تواجه بلدان المنطقة» في رسالة حملت إشارة دعم موسكو ومينسك في مواجهة ما وصف بأنه «زيادة التهديدات التي يمثلها تمدد حلف شمال الأطلسي قرب الحدود». واتفق القادة على الية لتنظيم هيكلية التعاون واليات التحرك السريع.

موسكو: رائد جبر
وقّع قادة دول «منظمة الأمن الجماعي» الموالية لموسكو، وتضم إلى جانب روسيا: بيلاروسيا، وأرمينيا، وكازاخستان، وقيرغيزستان وطاجيكستان، حزمة من الوثائق خلال القمة التي انعقدت أمس (الخميس) في مينسك العاصمة البيلاروسية، وركزت في مضمونها على تحديد اليات التحرك المشترك لمواجهة الأزمات وتطوير التعاون العسكري والأمني بين الدول الأعضاء. وعلى الرغم من مقاطعة أرمينيا، شكّل اللقاء تحدياً كبيراً لوحدة وتماسك

اقرأ أيضاً...

زراعة الكبد بين حاجة المرضى وتوفر المتبرعين

16

السعودية والجزائر لتعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري

14

الأمم المتحدة لإعادة أفرقاء ليبيا إلى الحوار

9

هل المواجهة المفتوحة بين واشنطن والفصائل تخرج الدبلوماسية العراقية؟

8

السودان: إقالات المسؤولين تعمق مخاوف تشكيل حكومتين

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

عقدت إقالة رئيس «مجلس السيادة السوداني» عبد الفتاح البرهان، عدداً من الوزراء وحكام الولايات، الأريعاء، من مخاوف تدشين حكومتين في البلاد، واتهمت قوى سياسية مناهضة للبرهان بـ «الجيش» و«الدعم السريع»، أنصار النظام المعزول من «الإسلاميين»، بمحاولة دفع البرهان إلى تشكيل «حكومة حرب» مقرها مدينة بورتسودان (شرق البلاد)، وهو ما رُده عليه قائد «قوات الدعم»، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، مهتداً بتشكيل حكومة موازنة عاصمتها «الخرطوم»، حال أقدام قائد الجيش على تلك الخطوة.

وأثار التصعيد المتواصل بين طرفي القتال مخاوف داخلية وخارجية من أن يؤدي الأمر إلى تقسيم السودان، وبعرون سلطتين على غرار ما حدث في الجارة ليبيا. لكن البرهان نفى في لقاءات إعلامية أجريت معه على هامش مشاركته في اجتماعات «الجمعية العامة للأمم المتحدة» في سبتمبر (أيلول) الماضي، أي اتجاه لديه لتشكيل حكومة بهذا الشكل، ووصف تهديد خصمه «حميدتي» بأنه للاستيلاء على السلطة.

«الدعم السريع» مارست صلاحيات كبيرة في مناطق سيطرتها بدارفور

تضم منطقة «جبل أولياء» العسكرية «قاعدة النجوم الجوية»، إحدى أربع قواعد جوية في البلاد، إضافة إلى «حامية جبل أولياء» العسكرية، أقدم حاميات الجيش السوداني، والتي تُعد حارسه بوابة الخرطوم الجنوبية، إضافة إلى «جسر خزان جبل أولياء»، الذي يربط جنوب الخرطوم بجنوب أم درمان، والذي اكتسب أهمية استراتيجية بعد تدمير جسر «شبابات» الرابط بين الخرطوم والخرطوم بحري. وأثناء المعارك التي دارت بين الجيش و«الدعم السريع» في جبل أولياء، تبادل الطرفان المتنازعان، السبت الماضي، الاتهامات بتدمير «جسر خزان جبل أولياء»، مما أثار مخاوف من تأثير العملية على سلامة السد. لكن تقارير أكدت، نقلاً عن شهود عيان وخبراء، سلامة جسد السد، وأن المنطقة التي ذاع أنها دُمّرت عبارة عن «جزء حديدي متحرك، يُفتح للسماح للمراكب النهرية بالعبور».

وقال الخبير العسكري السوداني، المقدم معاش، الطبيب المالكي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «منطقة جبل أولياء مهمة عسكرياً لكل من الجيش و«الدعم السريع» على حد سواء، وتختلف أهميتها لكل طرف وفق الموقف العملي ومكوناته العسكرية في المنطقة». وأوضح أن «أهمية المنطقة للقوات المسلحة تكمن في تعزيز سيطرتها على (جسور) الخرطوم، ما يجزئ قوات الدعم السريع ويجعلها (جزراً منعزلة عن بعضها البعض)، إلى جانب أن الجيش يمكن أن يستخدم قاعدة النجوم الجوية في توظيف طائرات هيل بما يحقق لقواته

بوابة الخرطوم الجنوبية تحت سيطرة «الدعم السريع» ما أهمية منطقة وسد «جبل أولياء» للسودان ومصر؟

ود مدني (السودان): أحمد يونس
القاهرة: أحمد عدلي

أثار إعلان قوات «الدعم السريع» السودانية، قبل أيام، سيطرتها على منطقة «جبل أولياء» العسكرية، التابعة للجيش السوداني، إضافة إلى «جسر خزان جبل أولياء»، تسؤلات عدة بشأن تداعيات ذلك التطور عسكرياً في سياق الصراع بين «الدعم» وقوات الجيش؛ ليس هذا وحسب، بل إن جانباً مهماً من الاستفسارات يركز على فهم أهمية المنطقة للسودان ومصر، خصوصاً بعدما أصدرت «قوات الدعم» بياناً، قبل يومين، أكدت فيه «حرصها الشديد على أمن وسلامة خزان سد جبل أولياء، وتوفير جميع الضمانات والتسهيلات لعودة الفرق الفنية والهندسية العاملة والبعثة المصرية لمباشرة أعمالها في عمليات الرصد المائي على نهر النيل الأبيض».

تضم منطقة «جبل أولياء» العسكرية «قاعدة النجوم الجوية»، إحدى أربع قواعد جوية في البلاد، إضافة إلى «حامية جبل أولياء» العسكرية، أقدم حاميات الجيش السوداني، والتي تُعد حارسه بوابة الخرطوم الجنوبية، إضافة إلى «جسر خزان جبل أولياء»، الذي يربط جنوب الخرطوم بجنوب أم درمان، والذي اكتسب أهمية استراتيجية بعد تدمير جسر «شبابات» الرابط بين الخرطوم والخرطوم بحري. وأثناء المعارك التي دارت بين الجيش و«الدعم السريع» في جبل أولياء، تبادل الطرفان المتنازعان، السبت الماضي، الاتهامات بتدمير «جسر خزان جبل أولياء»، مما أثار مخاوف من تأثير العملية على سلامة السد. لكن تقارير أكدت، نقلاً عن شهود عيان وخبراء، سلامة جسد السد، وأن المنطقة التي ذاع أنها دُمّرت عبارة عن «جزء حديدي متحرك، يُفتح للسماح للمراكب النهرية بالعبور».

وقال الخبير العسكري السوداني، المقدم معاش، الطبيب المالكي، لـ«الشرق الأوسط»، إن «منطقة جبل أولياء مهمة عسكرياً لكل من الجيش و«الدعم السريع» على حد سواء، وتختلف أهميتها لكل طرف وفق الموقف العملي ومكوناته العسكرية في المنطقة». وأوضح أن «أهمية المنطقة للقوات المسلحة تكمن في تعزيز سيطرتها على (جسور) الخرطوم، ما يجزئ قوات الدعم السريع ويجعلها (جزراً منعزلة عن بعضها البعض)، إلى جانب أن الجيش يمكن أن يستخدم قاعدة النجوم الجوية في توظيف طائرات هيل بما يحقق لقواته



صورة أرشيفية لجسر خزان جبل أولياء (وسائل إعلام محلية سودانية)

منفذاً لربط قنواتها المنتشرة في مدن العاصمة، وتربطها بولايات الخرطوم، الجزيرة، والنيل الأبيض، وشمال كردفان، كما تربطها بقنواتها المنتشرة في إقليم دارفور.

جانب آخر لأهمية المنطقة يكمن في «خزان جبل أولياء»، وهو سد حجري على نهر النيل الأبيض، يبعد عن مركز الخرطوم جنوباً بنحو 44 كيلومتراً، جرى تشييده عام 1933، واكتمل في أبريل (نيسان) 1937، قامت شركة «جيبسون وبوليتغ وشركاه» البريطانية لبناء السد، ببناؤه.

كان الغرض الأساسي من بناء السد في البداية هو حفظ حافة مصر من المياه خلال فترة الجفاف، ثم حماية السد العالي أثناء بنائه، إضافة لرفع مناسيب المياه خلف الخزان، لتستخدم المياه في ري مشاريع النيل الأبيض، والري بالطلمبات من المياه أمام الخزان. لذلك أوكلت إدارته للحكومة المصرية تحت اسم «الري المصري»، الذي أشرف فنياً وإدارياً على السد منذ إنشائه 1933 وحتى عام 1977. وبعد اكتمال بناء السد العالي في مصر، تراجع أهمية «خزان جبل أولياء» لمصر، إذ بات السد العالي يُخزن سعة أكبر من تخزين «جبل أولياء» بأربعين ضعفاً، فقامت الحكومة المصرية بتسليم إدارته إلى الحكومة السودانية.

ووفق الدكتور عباس شراقي، أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، فإن «حدود اختيار النماذج العاملة مع الخزان حالياً محدودة، في ظل طبيعة تصميمه، وامتلاء الخزان بشكل دائم بالمياه، بصورة تجعل فقط تأثير السيطرة عليه مرتبطة بالسماح بعمل التوربينات من أجل توليد الكهرباء أو إيقافها»، ويضيف شراقي، لـ«الشرق الأوسط»، أن «نحو 27% من حصة المياه التي تصل إلى الخرطوم ومصر تمر عبر خزان السد الممتلئ بالمياه على مدار العام؛ نتيجة تدفق المياه عبر بحيرة فيكتوريا ونهر السواط»، مخذراً من أن «كمية المياه التي تُخزن فيه في حال عدم تصريفها، ستؤدي لإغراق المنطقة المحيطة بها».

ورغم عدم تحكم الخزان في جزء كبير من مياه النيل، على غرار «سد النهضة» الإثيوبي، على سبيل المثال، فإن الخزان «يمثل أهمية كبيرة لمصر»، وفق تصريحات السفير محمد الشاذلي، سفير مصر الأسبق لدى السودان، الذي يقول، لـ«الشرق الأوسط»، إن «مصر تتعامل مع قضية مياه النيل، وأي تطورات، ولو جزئية فيه، باعتبارها خطأ أحمر»، ويقول الدكتور محمد تورشين، الخبير السوداني في الشؤون الأفريقية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الخزان له أهمية كبيرة فيما يتعلق بالري على جانبي النهر، وبالإضافة إلى احتياجه لصيانة دورية؛ لمتابعة التوربينات ومحطات العمل؛ لضمان عدم تعرضه لأي أضرار، وهي أمور لا يبدو أنها تستسر بشكل جيد»، وفق تقديره.

وفي عام 2003، صار بمقدور السودان استخدام السد في إنتاج الكهرباء عن طريق مصفوفة من التوربينات يبلغ عددها 10 توربينات، لإنتاج 30,4 ميغواط من الكهرباء، ومع ذلك فإن أهمية السد للسودان ظلت «محدودة»، لا تتجاوز الري عن طريق المضخات، كما تضاعفت بعد تلبية «سد الروصيرص».

المساواة بين الجنسين، وراي معدو التقرير أنه وإلى جانب الصراع والنظم الاجتماعية، فإن جميع النساء والفتيات في اليمن معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي واللفظي والنفسي والجنسي والاجتماعي والاقتصادي، وأنه يمكن أن يظهر بشكل مختلف، بما في ذلك القتل، وما يسمى بجرائم «الشرف»، والاعتصاب، والزواج القسري (بما في ذلك الزواج المبكر)، والحرمان من حقوق الميراث على أساس الجنس، والقيود على الحركة، وانخفاض فرص الحصول على التعليم على أساس الجنس.

وأقر فريق التقرير بصعوبة الوصول إلى بيانات عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في الوقت المناسب، بحيث تكون موثوقة وقابلة للمقارنة في اليمن، وقالوا إنه من غير المرجح أن تعكس المدى الكامل للعنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب النقص الكبير في الإبلاغ؛ إذ تشير الأدبيات المتاحة والأدلة القصصية وتجارب المستجيبين الوطنيين والدوليين جميعها إلى زيادة في حوادث ومخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنها.

وأوضح التقرير الأممي أن العوائق البيروقراطية والإدارية تحول دون تنفيذ برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في العديد من المجالات، ولهذا يرغم العاملون في المجال الإنساني على إعادة تسمية أو تعديل تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي للحصول على الموافقة، وهو أمر إلى جانب اشتراطات الوثائق وجود «المحرم» (قريب من الذكور) عند نقل النساء أو سفرهن أو في العمل، يجعل تتبع نتائج برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي أمراً صعباً للغاية.

منفذاً لربط قنواتها المنتشرة في مدن العاصمة، وتربطها بولايات الخرطوم، الجزيرة، والنيل الأبيض، وشمال كردفان، كما تربطها بقنواتها المنتشرة في إقليم دارفور.

جانب آخر لأهمية المنطقة يكمن في «خزان جبل أولياء»، وهو سد حجري على نهر النيل الأبيض، يبعد عن مركز الخرطوم جنوباً بنحو 44 كيلومتراً، جرى تشييده عام 1933، واكتمل في أبريل (نيسان) 1937، قامت شركة «جيبسون وبوليتغ وشركاه» البريطانية لبناء السد، ببناؤه.

كان الغرض الأساسي من بناء السد في البداية هو حفظ حافة مصر من المياه خلال فترة الجفاف، ثم حماية السد العالي أثناء بنائه، إضافة لرفع مناسيب المياه خلف الخزان، لتستخدم المياه في ري مشاريع النيل الأبيض، والري بالطلمبات من المياه أمام الخزان. لذلك أوكلت إدارته للحكومة المصرية تحت اسم «الري المصري»، الذي أشرف فنياً وإدارياً على السد منذ إنشائه 1933 وحتى عام 1977. وبعد اكتمال بناء السد العالي في مصر، تراجع أهمية «خزان جبل أولياء» لمصر، إذ بات السد العالي يُخزن سعة أكبر من تخزين «جبل أولياء» بأربعين ضعفاً، فقامت الحكومة المصرية بتسليم إدارته إلى الحكومة السودانية.

ووفق الدكتور عباس شراقي، أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، فإن «حدود اختيار النماذج العاملة مع الخزان حالياً محدودة، في ظل طبيعة تصميمه، وامتلاء الخزان بشكل دائم بالمياه، بصورة تجعل فقط تأثير السيطرة عليه مرتبطة بالسماح بعمل التوربينات من

منفذاً لربط قنواتها المنتشرة في مدن العاصمة، وتربطها بولايات الخرطوم، الجزيرة، والنيل الأبيض، وشمال كردفان، كما تربطها بقنواتها المنتشرة في إقليم دارفور.

جانب آخر لأهمية المنطقة يكمن في «خزان جبل أولياء»، وهو سد حجري على نهر النيل الأبيض، يبعد عن مركز الخرطوم جنوباً بنحو 44 كيلومتراً، جرى تشييده عام 1933، واكتمل في أبريل (نيسان) 1937، قامت شركة «جيبسون وبوليتغ وشركاه» البريطانية لبناء السد، ببناؤه.

المساواة بين الجنسين، وراي معدو التقرير أنه وإلى جانب الصراع والنظم الاجتماعية، فإن جميع النساء والفتيات في اليمن معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي واللفظي والنفسي والجنسي والاجتماعي والاقتصادي، وأنه يمكن أن يظهر بشكل مختلف، بما في ذلك القتل، وما يسمى بجرائم «الشرف»، والاعتصاب، والزواج القسري (بما في ذلك الزواج المبكر)، والحرمان من حقوق الميراث على أساس الجنس، والقيود على الحركة، وانخفاض فرص الحصول على التعليم على أساس الجنس.

وأقر فريق التقرير بصعوبة الوصول إلى بيانات عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في الوقت المناسب، بحيث تكون موثوقة وقابلة للمقارنة في اليمن، وقالوا إنه من غير المرجح أن تعكس المدى الكامل للعنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب النقص الكبير في الإبلاغ؛ إذ تشير الأدبيات المتاحة والأدلة القصصية وتجارب المستجيبين الوطنيين والدوليين جميعها إلى زيادة في حوادث ومخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنها.

وأوضح التقرير الأممي أن العوائق البيروقراطية والإدارية تحول دون تنفيذ برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في العديد من المجالات، ولهذا يرغم العاملون في المجال الإنساني على إعادة تسمية أو تعديل تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي للحصول على الموافقة، وهو أمر إلى جانب اشتراطات الوثائق وجود «المحرم» (قريب من الذكور) عند نقل النساء أو سفرهن أو في العمل، يجعل تتبع نتائج برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي أمراً صعباً للغاية.

منفذاً لربط قنواتها المنتشرة في مدن العاصمة، وتربطها بولايات الخرطوم، الجزيرة، والنيل الأبيض، وشمال كردفان، كما تربطها بقنواتها المنتشرة في إقليم دارفور.

جانب آخر لأهمية المنطقة يكمن في «خزان جبل أولياء»، وهو سد حجري على نهر النيل الأبيض، يبعد عن مركز الخرطوم جنوباً بنحو 44 كيلومتراً، جرى تشييده عام 1933، واكتمل في أبريل (نيسان) 1937، قامت شركة «جيبسون وبوليتغ وشركاه» البريطانية لبناء السد، ببناؤه.

كان الغرض الأساسي من بناء السد في البداية هو حفظ حافة مصر من المياه خلال فترة الجفاف، ثم حماية السد العالي أثناء بنائه، إضافة لرفع مناسيب المياه خلف الخزان، لتستخدم المياه في ري مشاريع النيل الأبيض، والري بالطلمبات من المياه أمام الخزان. لذلك أوكلت إدارته للحكومة المصرية تحت اسم «الري المصري»، الذي أشرف فنياً وإدارياً على السد منذ إنشائه 1933 وحتى عام 1977. وبعد اكتمال بناء السد العالي في مصر، تراجع أهمية «خزان جبل أولياء» لمصر، إذ بات السد العالي يُخزن سعة أكبر من تخزين «جبل أولياء» بأربعين ضعفاً، فقامت الحكومة المصرية بتسليم إدارته إلى الحكومة السودانية.

ووفق الدكتور عباس شراقي، أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، فإن «حدود اختيار النماذج العاملة مع الخزان حالياً محدودة، في ظل طبيعة تصميمه، وامتلاء الخزان بشكل دائم بالمياه، بصورة تجعل فقط تأثير السيطرة عليه مرتبطة بالسماح بعمل التوربينات من

منفذاً لربط قنواتها المنتشرة في مدن العاصمة، وتربطها بولايات الخرطوم، الجزيرة، والنيل الأبيض، وشمال كردفان، كما تربطها بقنواتها المنتشرة في إقليم دارفور.

جانب آخر لأهمية المنطقة يكمن في «خزان جبل أولياء»، وهو سد حجري على نهر النيل الأبيض، يبعد عن مركز الخرطوم جنوباً بنحو 44 كيلومتراً، جرى تشييده عام 1933، واكتمل في أبريل (نيسان) 1937، قامت شركة «جيبسون وبوليتغ وشركاه» البريطانية لبناء السد، ببناؤه.

المساواة بين الجنسين، وراي معدو التقرير أنه وإلى جانب الصراع والنظم الاجتماعية، فإن جميع النساء والفتيات في اليمن معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي واللفظي والنفسي والجنسي والاجتماعي والاقتصادي، وأنه يمكن أن يظهر بشكل مختلف، بما في ذلك القتل، وما يسمى بجرائم «الشرف»، والاعتصاب، والزواج القسري (بما في ذلك الزواج المبكر)، والحرمان من حقوق الميراث على أساس الجنس، والقيود على الحركة، وانخفاض فرص الحصول على التعليم على أساس الجنس.

وأقر فريق التقرير بصعوبة الوصول إلى بيانات عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في الوقت المناسب، بحيث تكون موثوقة وقابلة للمقارنة في اليمن، وقالوا إنه من غير المرجح أن تعكس المدى الكامل للعنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب النقص الكبير في الإبلاغ؛ إذ تشير الأدبيات المتاحة والأدلة القصصية وتجارب المستجيبين الوطنيين والدوليين جميعها إلى زيادة في حوادث ومخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنها.

وأوضح التقرير الأممي أن العوائق البيروقراطية والإدارية تحول دون تنفيذ برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في العديد من المجالات، ولهذا يرغم العاملون في المجال الإنساني على إعادة تسمية أو تعديل تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي للحصول على الموافقة، وهو أمر إلى جانب اشتراطات الوثائق وجود «المحرم» (قريب من الذكور) عند نقل النساء أو سفرهن أو في العمل، يجعل تتبع نتائج برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي أمراً صعباً للغاية.

منفذاً لربط قنواتها المنتشرة في مدن العاصمة، وتربطها بولايات الخرطوم، الجزيرة، والنيل الأبيض، وشمال كردفان، كما تربطها بقنواتها المنتشرة في إقليم دارفور.

جانب آخر لأهمية المنطقة يكمن في «خزان جبل أولياء»، وهو سد حجري على نهر النيل الأبيض، يبعد عن مركز الخرطوم جنوباً بنحو 44 كيلومتراً، جرى تشييده عام 1933، واكتمل في أبريل (نيسان) 1937، قامت شركة «جيبسون وبوليتغ وشركاه» البريطانية لبناء السد، ببناؤه.

كان الغرض الأساسي من بناء السد في البداية هو حفظ حافة مصر من المياه خلال فترة الجفاف، ثم حماية السد العالي أثناء بنائه، إضافة لرفع مناسيب المياه خلف الخزان، لتستخدم المياه في ري مشاريع النيل الأبيض، والري بالطلمبات من المياه أمام الخزان. لذلك أوكلت إدارته للحكومة المصرية تحت اسم «الري المصري»، الذي أشرف فنياً وإدارياً على السد منذ إنشائه 1933 وحتى عام 1977. وبعد اكتمال بناء السد العالي في مصر، تراجع أهمية «خزان جبل أولياء» لمصر، إذ بات السد العالي يُخزن سعة أكبر من تخزين «جبل أولياء» بأربعين ضعفاً، فقامت الحكومة المصرية بتسليم إدارته إلى الحكومة السودانية.

ووفق الدكتور عباس شراقي، أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، فإن «حدود اختيار النماذج العاملة مع الخزان حالياً محدودة، في ظل طبيعة تصميمه، وامتلاء الخزان بشكل دائم بالمياه، بصورة تجعل فقط تأثير السيطرة عليه مرتبطة بالسماح بعمل التوربينات من

منفذاً لربط قنواتها المنتشرة في مدن العاصمة، وتربطها بولايات الخرطوم، الجزيرة، والنيل الأبيض، وشمال كردفان، كما تربطها بقنواتها المنتشرة في إقليم دارفور.

جانب آخر لأهمية المنطقة يكمن في «خزان جبل أولياء»، وهو سد حجري على نهر النيل الأبيض، يبعد عن مركز الخرطوم جنوباً بنحو 44 كيلومتراً، جرى تشييده عام 1933، واكتمل في أبريل (نيسان) 1937، قامت شركة «جيبسون وبوليتغ وشركاه» البريطانية لبناء السد، ببناؤه.

المساواة بين الجنسين، وراي معدو التقرير أنه وإلى جانب الصراع والنظم الاجتماعية، فإن جميع النساء والفتيات في اليمن معرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي واللفظي والنفسي والجنسي والاجتماعي والاقتصادي، وأنه يمكن أن يظهر بشكل مختلف، بما في ذلك القتل، وما يسمى بجرائم «الشرف»، والاعتصاب، والزواج القسري (بما في ذلك الزواج المبكر)، والحرمان من حقوق الميراث على أساس الجنس، والقيود على الحركة، وانخفاض فرص الحصول على التعليم على أساس الجنس.

وأقر فريق التقرير بصعوبة الوصول إلى بيانات عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في الوقت المناسب، بحيث تكون موثوقة وقابلة للمقارنة في اليمن، وقالوا إنه من غير المرجح أن تعكس المدى الكامل للعنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب النقص الكبير في الإبلاغ؛ إذ تشير الأدبيات المتاحة والأدلة القصصية وتجارب المستجيبين الوطنيين والدوليين جميعها إلى زيادة في حوادث ومخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنها.

وأوضح التقرير الأممي أن العوائق البيروقراطية والإدارية تحول دون تنفيذ برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في العديد من المجالات، ولهذا يرغم العاملون في المجال الإنساني على إعادة تسمية أو تعديل تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي للحصول على الموافقة، وهو أمر إلى جانب اشتراطات الوثائق وجود «المحرم» (قريب من الذكور) عند نقل النساء أو سفرهن أو في العمل، يجعل تتبع نتائج برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي أمراً صعباً للغاية.

تحضيرات في عدن لانعقاد القمة النسوية السادسة

تقرير أممي: اليمن لا يزال أسوأ مكان للنساء في العالم

تعز: محمد ناصر



تكريم القمم النسوية لمناقشة دور المرأة السياسي وفي عملية السلام (مؤسسة وجود اليمنية)

فيما تستعد مدينة عدن، العاصمة اليمنية المؤقتة، لاستضافة القمة النسوية السادسة التي تعقد سنوياً وتكرس لمناقشة قضايا المرأة ومشاركتها في العملية السياسية ومسيرة السلام والتحديات التي تواجهها نتيجة الحرب التي أشعلها الحوثيون، أكد تقرير أممي حديث أن هذا البلد لا يزال أسوأ مكان للنساء في العالم منذ أن أدرج في هذا الموقع في عام 2017.

وأفادت ناشطات في عدن لـ«الشرق الأوسط»، بأن القمة النسوية التي تنظفها سنوياً مؤسسة «وجود» لأمن الإنسان بدعم تقني من مبادرة مسار السلام، ستناقش في دورتها الجديدة دور المرأة اليمنية في عملية السلام، وأن ممثلات عن التجمعات النسوية والنشطات والأمم المتحدة سيشركن في هذه الفعالية التي انطلقت قبل خمسة أعوام، وتعقد سنوياً في مطلع ديسمبر (كانون الأول).

القمة النسوية التي عقدت العام الماضي تحت شعار «قوتنا - نضالنا - جهودنا» حضرها أكثر من 200 امرأة من داخل اليمن وخارجه، وكسرت النقاشات فيها حول المشاركة السياسية للمرأة، ودورها في المصالحة والوساطة، والحماية، والعدالة الانتقالية، والنشاط النسوي والعمل الإنساني والتنمية وبناء السلام.

وتتواصل هذه التحضيرات في مناطق سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً في حين يستمر الحوثيون في فرض القيود على عمل النساء وتدخلاتهن داخلياً والسفر إلى الخارج، ويشترطون اصطحابهن قريباً من الدرجة الأولى، كما أقدموا على فصل الذكور عن الإناء في مرحلة التعليم الجامعي واماكن العمل، وامتد ذلك إلى معاهد تعليم اللغة الأجنبية ومراكز تعليم الكمبيوتر، وحتى المقاهي العامة.

أسوأ مكان للنساء

وزّع مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن تقريراً دولياً يؤكد أن البلاد تعد واحدة من أسوأ الأزمت الإنسانية في العالم، وتتميز بوجود تهديدات كبيرة على الحماية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، وأن العنف القائم على النوع الاجتماعي يعد قضية رئيسية

على الصعيد الوطني، «حيث احتل اليمن باستمرار المرتبة الأخيرة أو الثانية قبل الأخيرة في مؤشر فجوة العالمية بين الجنسين». وكان اليمن أدرج في عام 2017 كاسوأ مكان في العالم بالنسبة للمرأة، وأكد المنتدى الاقتصادي العالمي ولجنة الإنقاذ الدولية أن العنف القائم على النوع الاجتماعي أولوية من بعض أشكال المساعدة الإنسانية الأخرى، ولكن العديد من المستجيبين أيضاً أقل اهتماماً بتنفيذ تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب

المنظومة المسؤولة عن مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي تعاني من نقص التمويل، وتم تمويل 31 في المائة فقط من خطة الاستجابة الإنسانية لليمن بأكملها. ووفق التقرير الأممي، فإن الأمر لا يقتصر على أن العنف القائم على النوع الاجتماعي أقل أولوية من بعض أشكال المساعدة الإنسانية الأخرى، ولكن العديد من المستجيبين أيضاً أقل اهتماماً بتنفيذ تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب

المنظومة المسؤولة عن مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي تعاني من نقص التمويل، وتم تمويل 31 في المائة فقط من خطة الاستجابة الإنسانية لليمن بأكملها. ووفق التقرير الأممي، فإن الأمر لا يقتصر على أن العنف القائم على النوع الاجتماعي أقل أولوية من بعض أشكال المساعدة الإنسانية الأخرى، ولكن العديد من المستجيبين أيضاً أقل اهتماماً بتنفيذ تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب

المنظومة المسؤولة عن مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي تعاني من نقص التمويل، وتم تمويل 31 في المائة فقط من خطة الاستجابة الإنسانية لليمن بأكملها. ووفق التقرير الأممي، فإن الأمر لا يقتصر على أن العنف القائم على النوع الاجتماعي أقل أولوية من بعض أشكال المساعدة الإنسانية الأخرى، ولكن العديد من المستجيبين أيضاً أقل اهتماماً بتنفيذ تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب

المنظومة المسؤولة عن مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي تعاني من نقص التمويل، وتم تمويل 31 في المائة فقط من خطة الاستجابة الإنسانية لليمن بأكملها. ووفق التقرير الأممي، فإن الأمر لا يقتصر على أن العنف القائم على النوع الاجتماعي أقل أولوية من بعض أشكال المساعدة الإنسانية الأخرى، ولكن العديد من المستجيبين أيضاً أقل اهتماماً بتنفيذ تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي بسبب

تشمل توفير أطباء وممرضين وأدوية ومراكز إيواء وأغذية

السعودية تبرم 4 اتفاقيات بـ150 مليون ريال لإغاثة غزة



المساعدات السعودية لدى وصولها إلى قطاع غزة أمس (واس)



الدكتور عبد الله الربيعة والمفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني خلال توقيع الاتفاقية أمس في مصر (واس)

وأعرب المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، الدكتور أحمد المنظري، عن الاعتزاز بالتعاون مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لدعمه للجهود الإنسانية والصحية التي تقوم بها المنظمة في قطاع غزة، فيما أعرب مفوض وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، فيليب لازاريني، عن شكره لدعم «مركز الملك سلمان للإغاثة» لوكالة الأونروا للقيام بعملها تجاه الوضع الإنساني، والجنة الدولية للصليب الأحمر، وبرنامج الأغذية العالمي، لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مؤكداً بقيمة إجمالية تبلغ 150 مليون ريال. يأتي ذلك في إطار الجهود السعودية لدعم برنامج الأغذية العالمي، لتوفير الغذاء للنازحين الفلسطينيين في قطاع غزة، وذلك لتلبية الاحتياجات الغذائية والتغذية للفلسطينيين في قطاع غزة، وذلك عن طريق توزيع وجبات ساخنة وسلات غذائية للمستفيدين، بتكلفة

إجمالية تبلغ 18 مليوناً و750 ألف ريال، وتمويل أنشطة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في قطاعات الغذاء والإيواء والمياه والإصحاح البيئي، ومنها تأمين الأدوية وتوفير أطباء وممرضين في 97 مركز إيواء تابعاً للأونروا في قطاع غزة، وضمان السلامة البدنية والنفسية للسكان والنازحين داخل القطاع، وفي قطاع المياه والإصحاح البيئي سيتم تأمين وتوزيع حقائب العناية الشخصية ومواد النظافة لمراكز الإيواء في القطاع، بقيمة إجمالية تتجاوز 56 مليون ريال سعودي. يأتي ذلك في إطار الجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة عبر المركز الفلسطيني في قطاع غزة، من أجل تخفيف معاناتهم جراء الأزمة الإنسانية الراهنة التي تمر بهم.

دخول المساعدات الإغاثية الإنسانية المقدمة من المملكة العربية السعودية للفلسطينيين، «ونسعى لبناء علاقة خاصة بين (مركز الملك سلمان للإغاثة) والهيئات الإنسانية للمساعدات المقدمة من المملكة العربية السعودية بهدف استدامتها من خلال تحسين عمليات الإشراف والمتابعة والتقييم. الربيعة من جانبه قدم الشكر لمصر على الجهود المقدمة لدعم الفلسطينيين، مشيراً إلى أن العلاقات بين البلدين الشقيقين تقوى وتتجدد يوماً بعد آخر. وأضاف أن «المنطقة تشهد أزمة كبيرة، وكل المعايير والقوانين الإنسانية تنتهك جراء ما يحدث للمدنيين العزل الأبرياء، حيث يتم قتل الأطفال والنساء دون أدنى ذنب».

وأوضح الربيعة أن «هناك تسيباً يتم مع (الهلال الأحمر المصري) وجميع الجهات الحكومية المصرية التي سهلت

مع الجهات الدولية الإنسانية المعنية، لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتأكيداً للدور الذي تضطلع به المملكة في مَد يد العون للدول الشقيقة والصديقة خلال مختلف الأزمات والمحن. وتنسق السعودية مع مصر لإدخال المساعدات للفلسطينيين في غزة، إذ تم التوقيع بين «الهلال الأحمر المصري»، و«مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، «مذكراً دعم مشترك» لتخفيف المعاناة الإنسانية على سكان القطاع. ووفق إفادة لـ «مجلس الوزراء المصري»، الخميس، أشادت وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، نائب رئيس «الهلال الأحمر المصري»، نيفين القباج، بالعلاقة الوثيقة التي تجمع البلدين الشقيقين مصر والسعودية، وتعدت الجهود التي يقوم بها «مركز

القاهرة: «الشرق الأوسط» تعمل السعودية على تقديم المساعدات بشكل عاجل للفلسطينيين في غزة، إذ وقّع المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، أمس، 4 اتفاقيات تعاون مشترك مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، ومنظمة الصحة العالمية، والجنة الدولية للصليب الأحمر، وبرنامج الأغذية العالمي، لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بقيمة إجمالية تبلغ 150 مليون ريال. يأتي ذلك في إطار المشاريع الإنسانية والإغاثية المقدمة من السعودية، عبر ذراعها الإنسانية «مركز الملك سلمان للإغاثة»، بالتعاون

مع الجهات الدولية الإنسانية المعنية، لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتأكيداً للدور الذي تضطلع به المملكة في مَد يد العون للدول الشقيقة والصديقة خلال مختلف الأزمات والمحن. وتنسق السعودية مع مصر لإدخال المساعدات للفلسطينيين في غزة، إذ تم التوقيع بين «الهلال الأحمر المصري»، و«مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، «مذكراً دعم مشترك» لتخفيف المعاناة الإنسانية على سكان القطاع. ووفق إفادة لـ «مجلس الوزراء المصري»، الخميس، أشادت وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، نائب رئيس «الهلال الأحمر المصري»، نيفين القباج، بالعلاقة الوثيقة التي تجمع البلدين الشقيقين مصر والسعودية، وتعدت الجهود التي يقوم بها «مركز

دور لاف تظلم به المملكة في مَد يد العون للدول الشقيقة والصديقة خلال مختلف الأزمات والمحن

الربيعة وجه نداءً إلى العالم لإنقاذ المدنيين في غزة من مصير مجهول

معبرفج... ناجون من مقصلة الموت في قوافل الانتظار

محاوية مصرية من أصول فلسطينية أن يتوقف الموت الذي تفوح رائحته من غزة، وأن يلتقط المدنيون أنفاسهم من كبد الموت والحرب التي لا ذنب لهم فيها، وأن يتدخل العالم لإنقاذ ما بقي من الحياة، وقالت عن الأوضاع «جوع وبرد وقتل وقلة في الدواء والمأوى ومصير مجهول ينتظر آلاف العائلات التي لم تخل من فقيد أو جريح، تمت تسوية شمال غزة بالأرض، لا أمل في أن تعود الحياة إلى ما كانت عليه قبل أن تفعل فيه الآلة العسكرية فعلتها النكراء».



معبرفج: عمر البدوي حالة ترقب يشهدها معبر رفح الحدودي، بين مصر وقطاع غزة حيث تتقف طوابير من قوافل المساعدات بانتظار الأذن من الجانب الإسرائيلي للدخول إلى قطاع غزة وإنقاذ المدنيين في غزة وتقديم المساعدات والعلاج بشكل عاجل للمصابين والهاربين من آلات الموت. تزعج الطائرات الإسرائيلية وهي ترافق الأجواء في سماء غزة، وتسمع أصواتها بوضوح على الطرف المصري من معبر رفح، بينما تصطف سيارات الإسعاف لنقل الحالات الحرجة القادمة من داخل القطاع، وتناهب فرق إغاثة عربية وأجنبية لاستقبال الناجين من الأسر والأفراد ممن عثر على فرصة المرور من مقصلة الموت إلى النجاة بحياته وأفراد عائلته.

تجمع دولي في رفح تحول المعبر من الجانب المصري إلى تجمع دولي لوسائل الإعلام من مختلف جهات العالم، التي تحاول أن تنقل فداحة المأساة إلى العالم، فيما تصطف فرق الإغاثة الدولية لتكثيف مساعيها التي غالباً ما تبوء بالخيبة لإنقاذ المدنيين العزل من ظروف الحرب وماسيها. ويشرك فريق مركز الملك سلمان الإغاثي منذ 14 يوماً في تسهيل وصول وتنظيم المساعدات التي وجهت بها السعودية وشارك فيها السعوديون لرفع المعاناة عن أهالي غزة، وتخفيف وطأة الحرب على المدنيين من الأطفال والنساء في مواجهة التصعيد الإسرائيلي المتزايد.

نداء سعودي للعالم وجه الدكتور عبدالله الربيعة، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة نداءً إلى المجتمع الدولي لوقف نزيف المأساة في غزة. وقال في حديث لوسائل الإعلام الدولية، حيث من أمام معبر رفح الحدودي، حيث يقف للإشراف على عملية الجسر الإغاثي البري والبحري الذي أطلقتته السعودية باتجاه غزة باكثر من 326 شاحنة في قافلته الأولى وستتحرك تباعاً إلى معبر رفح، إن كل تأخير يعطل وصول هذه المساعدات يهدد حياة الأطفال والنساء والشيوخ من الأبرياء والضحايا في المدينة المتكوية. وشدد الربيعة على أن السعودية لن تخوانى عن بذل كل الجهود والمساعدات لتخفيف عن معاناة المدنيين وإنقاذهم من التنكيل والعدوان.



معبرفج من الجانب المصري تحول إلى تجمع دولي لنقل مأساة غزة إلى العالم (الشرق الأوسط) فاطمة عاشور خرجت بعد 50 يوماً من مأساة الحرب في غزة (الشرق الأوسط) فاطمة عاشور خرجت بعد 50 يوماً من مأساة الحرب في غزة (الشرق الأوسط) فاطمة عاشور خرجت بعد 50 يوماً من مأساة الحرب في غزة (الشرق الأوسط)

ويضيف «ليس هناك شيء مضمون ومعروف في ظل ظروف الحرب وشلل القاسية، التي تلغي الاعتبارات الإنسانية، ويذهب ضحيتها المدنيون العزل والأبرياء». وأرجع موت فاطمة عاشور التي خرجت من تحدي الموت بعد أكثر من 50 يوماً من الفرار والانتظار، تحكي وهي غارقة في دموعها عن قسوة بين الفينة والأخرى. يعبر ناجون

على مسافة عشرات الكيلومترات يمتد طابور طويل بلا انتهاء للشاحنات المحملة بالمساعدات الإغاثية والإيوائية والطبية التي جاءت من أنحاء العالم للدخول إلى غزة. أمين أن تساهم الهدنة الاستثنائية التي تبدأ اليوم (الجمعة) في تسهيل المهمة الإنسانية. يقول أحد المسؤولين من فرق الإغاثة العربية إن الطابور الطويل من

على مسافة عشرات الكيلومترات يمتد طابور طويل بلا انتهاء للشاحنات المحملة بالمساعدات الإغاثية والإيوائية والطبية التي جاءت من أنحاء العالم للدخول إلى غزة. أمين أن تساهم الهدنة الاستثنائية التي تبدأ اليوم (الجمعة) في تسهيل المهمة الإنسانية. يقول أحد المسؤولين من فرق الإغاثة العربية إن الطابور الطويل من

على مسافة عشرات الكيلومترات يمتد طابور طويل بلا انتهاء للشاحنات المحملة بالمساعدات الإغاثية والإيوائية والطبية التي جاءت من أنحاء العالم للدخول إلى غزة. أمين أن تساهم الهدنة الاستثنائية التي تبدأ اليوم (الجمعة) في تسهيل المهمة الإنسانية. يقول أحد المسؤولين من فرق الإغاثة العربية إن الطابور الطويل من

على مسافة عشرات الكيلومترات يمتد طابور طويل بلا انتهاء للشاحنات المحملة بالمساعدات الإغاثية والإيوائية والطبية التي جاءت من أنحاء العالم للدخول إلى غزة. أمين أن تساهم الهدنة الاستثنائية التي تبدأ اليوم (الجمعة) في تسهيل المهمة الإنسانية. يقول أحد المسؤولين من فرق الإغاثة العربية إن الطابور الطويل من

على مسافة عشرات الكيلومترات يمتد طابور طويل بلا انتهاء للشاحنات المحملة بالمساعدات الإغاثية والإيوائية والطبية التي جاءت من أنحاء العالم للدخول إلى غزة. أمين أن تساهم الهدنة الاستثنائية التي تبدأ اليوم (الجمعة) في تسهيل المهمة الإنسانية. يقول أحد المسؤولين من فرق الإغاثة العربية إن الطابور الطويل من

على مسافة عشرات الكيلومترات يمتد طابور طويل بلا انتهاء للشاحنات المحملة بالمساعدات الإغاثية والإيوائية والطبية التي جاءت من أنحاء العالم للدخول إلى غزة. أمين أن تساهم الهدنة الاستثنائية التي تبدأ اليوم (الجمعة) في تسهيل المهمة الإنسانية. يقول أحد المسؤولين من فرق الإغاثة العربية إن الطابور الطويل من

على مسافة عشرات الكيلومترات يمتد طابور طويل بلا انتهاء للشاحنات المحملة بالمساعدات الإغاثية والإيوائية والطبية التي جاءت من أنحاء العالم للدخول إلى غزة. أمين أن تساهم الهدنة الاستثنائية التي تبدأ اليوم (الجمعة) في تسهيل المهمة الإنسانية. يقول أحد المسؤولين من فرق الإغاثة العربية إن الطابور الطويل من

قال إن بلاده لم ولن تغلق معبر رفح أمام المساعدات

السياسي: تهجير الفلسطينيين من غزة إلى مصر «خط أحمر»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

جسّد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تأكيد أنه «لا تهجير للفلسطينيين في قطاع غزة إلى مصر»، مضيفاً خلال فعالية جماهيرية للتضامن مع الفلسطينيين في «استاد القاهرة»، الخميس، أن موقف مصر «حاسم في رفض مخططات تهجير الفلسطينيين سواء من غزة أو الضفة لمصر والأردن»، كما شدد على أن «التهجير (خط أحمر) لم ولن نقبل أو نسمح به»، وأكد الرئيس المصري أن «بلادنا لم ولن تغلق أبداً معبر رفح الحدودي أمام المساعدات الإنسانية لقطاع غزة».

وحذرت مصر مراراً منذ بداية الأزمة في قطاع غزة عقب عملية «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، من خطورة دفع سكان غزة إلى مغادرة أراضيهم نحو سيناء.

وأعرب الرئيس المصري في أكثر من مناسبة عن رفض بلاده «التهجير القسري» لسكان غزة. وفي استعراض عسكري لإحدى فرق الجيش المصري الشهر الماضي، حذر السيسي من خطورة المناسبات بالأمم المتحدة، مؤكداً أنه «لا تهون في حماية الأمن القومي لمصر»، وأضاف في مناسبة أخرى أن «مصر دولة قوية ولا تمس». وشهدت احتفالية بعنوان «تحيا مصر... استجابة شعب تضامناً مع



صورة جماعية للمشاركين في قمة السلام التي عُقدت بالقاهرة الشهر الماضي (رويترز)

فلسطين» احتشاد آلاف المصريين، رافعين أعلام مصر وفلسطين على وقع أغنان وطنية، فيما اصطفت عشرات الشاحنات التي تُقلّ مساعدات إنسانية أمام الاستاد قبيل انطلاقها إلى معبر رفح.

وفي كلمته خلال الفعالية، حذر الرئيس المصري من المساعدات عبر 1300 شاحنة، منها 8400 طن قادمة من

فلسطين» احتشاد آلاف المصريين، رافعين أعلام مصر وفلسطين على وقع أغنان وطنية، فيما اصطفت عشرات الشاحنات التي تُقلّ مساعدات إنسانية أمام الاستاد قبيل انطلاقها إلى معبر رفح.

وفي كلمته خلال الفعالية، حذر الرئيس المصري من المساعدات عبر 1300 شاحنة، منها 8400 طن قادمة من

بما يمثل 70 في المائة من إجمالي المساعدات، وقال: «كنا على قدر المسؤولية، ونتحرك لنخفف عن أهلنا في القطاع بالمساعدات»، لافتاً إلى أن مصر «تسعى لإدخال أكبر كميات من المساعدات للتخفيف عن أكثر من مليوني فلسطيني تحت الحصار». بدوره، أعلن «التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموي» في مصر،

الخميس، انطلاق قافلة مساعدات جديدة تضم أكثر من 500 شاحنة جديدة محملة بالأدوية والمواد الغذائية والملابس والأغذية بإجمالي وزن 8950 طناً من المساعدات الموجهة إلى فلسطين، من أمام «استاد القاهرة» متوجهة إلى معبر رفح لتسليمها للجانب الفلسطيني، وذلك بمشاركة ما يزيد على 15 ألف متطوع.

حذرت مصر مراراً من خطورة دفع سكان غزة إلى مغادرة أراضيهم نحو سيناء

مصر سياسياً بعيداً أول قمة دولية في القاهرة بمشاركة دولية وإقليمية واسعة من أجل الحصول على إقرار دولي بضرورة وقف هذا الصراع وضمان تدفق المساعدات الإنسانية لقطاع غزة».

واستضافت العاصمة الإدارية الجديدة بمصر، الشهر الماضي، قمة السلام التي دعا لها السيسي، وأكد الرئيس المصري حينها أن «تصفية القضية الفلسطينية دون حل عادل لن يحدث، وفي كل الأحوال لن يحدث على حساب مصر أبداً». كما دعت القمة العربية - الإسلامية التي أقيمت في الرياض الشهر الحالي، إلى «كسر حصار غزة، وفرض إدخال قوافل مساعدات إنسانية عربية وإسلامية ودولية تشمل الغذاء والدواء والوقود إلى القطاع بشكل فوري».

وحدث السيسي خلال كلمته على «ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار والعودة لطاولة المفاوضات للوصول إلى سلام عادل وشامل وقائم على إقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية»، وأضاف أن «اليهود المصرية المشتركة مع الولايات المتحدة الأميركية والإشغاء القطريين تكثرت بالوصول لاتفاق هدنة إنسانية لمدة أربعة أيام قابلة للتديد، وأمل أن يتم تنفيذها في الأيام القادمة دون تأخير أو تسويق».

في غضون ذلك، قال السياسي إن «بلادنا لم ولن تغلق أبداً معبر رفح الحدودي أمام المساعدات الإنسانية الموجهة إلى الجانب الفلسطيني صفتها القوات الإسرائيلية أربع مرات». ولفت إلى أن «مصر بذلت جهوداً صادقة ومكثفة للتحيلولة دون التصعيد لهذه الحرب؛ وذلك على المستويات كافة؛ إذ قامت

40 شخصاً قتلوا حتى الآن في سقوط الصواريخ أو الاشتباكات

فلسطينيو 48» لتعديل قانون القومية بعد دفع «ثمن باهظ»

تل أبيب: الشرق الأوسط

في الوقت الذي يحاول فيه عدد من قادة حزب «الليكود» اليميني الحاكم في إسرائيل سن قانون جديد «ينصف الدروز ويضمن لهم المساواة؛ كونهم يحاربون معنا ضد (حماس)»، خرجت أوساط من قوى عربية أخرى تطالب بإلغاء أو تعديل قانون القومية العنصري الذي يعطي تفوقاً لليهود في الحقوق. وأحدثت هذه القضية ارتباكاً واضحاً في مؤسسات الحكم الإسرائيلية.

وتعود هذه القضية إلى الواقع المركب للمجتمع الإسرائيلي، حيث إن هناك أقلية عربية كبيرة تشكل نحو 19 في المائة من السكان، بينهم أبناء الطائفة العربية الدرزية التي تضم 149 ألف نسمة (9 في المائة من مجموع سكان إسرائيل)، وقد فرضت على شباتهم الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي. أما بقية العرب فلديهم وضع مئات من الجنود المظوعين؛ إذ لا يخدمون في الجيش بشكل إجباري. ووفق الإحصاءات الرسمية، فإنه من مجموع 24 ألف شخص «قتلوا» في حروب إسرائيل (منذ سنة 1860،

قتل منذ عام (1948) 235 درزياً، و132 مسلماً ودروياً، و8 مسيحيين، و7 من الشرع). ويوجد مثلهم رجال شرطة وحرس حدود يعدون هم أيضاً جنوداً سقطوا في معارك إسرائيل. ومع أن السلطات الإسرائيلية تشيد بهؤلاء «المساهمتهم في المجهود الحربي الوطني»، إلا إنها «تكافئهم» بسياسة تمييز عنصري لا تستثني أي طائفة عربية. وبلغت هذه السياسة أوجها بسن قانون عام 2018 يدعى «قانون القومية»، يكرس الطابع اليهودي للدولة ويجعل اليهودي متفوقاً عرقياً على جميع العرب، ويخفف من مكانة اللغة العربية، ويشكل قاعدة ومرجعية وتبريراً لكل صنوف سياسة التمييز.

كما سنت قانوناً آخر يدعى «قانون كاميتس» الذي يجيز هدم الوف البيوت العربية بحجة بنائها بلا ترخيص، مع أن أصحابها في معظمهم طلبوا الترخيص وأبدوا استعدادهم لدفع الرسوم، لكن السلطات رفضت منحهم الترخيص لأنها تتمسك بأراضيهم لمصادرتها ووضعها لخدمة الجيش أو الاستيطان اليهودي، عاد وخلال الحرب على غزة، عاد



جائزة الراحل جمال عباس في البيوع شمال إسرائيل يوم 19 نوفمبر وهو جندي إسرائيلي من الأقلية الدرزية قتل بحرب غزة (رويترز)

العرب ليتحدثوا عن هذه القوانين العنصرية. فخلال هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

قتل نحو 40 عربياً؛ 13 منهم بايدي عناصر «حماس»، و21 جراء القصف الصاروخي باتجاه النقب. قسم من

هؤلاء قتل أو أصيب رغم معرفة امرأة مسلمة محجبة، اعترضت على

هجومهم قائلة: «حرام عليكم الإسلام يحرم قتل الأبرياء».

بين الضحايا العرب أيضاً عمال في البلدات اليهودية حاولوا حماية مشغليهم من المسنين والنساء، وبيئهم ممرض حاول إسعاف الجرحى. كما

قتل 6 جنود وضباط عرب في قلب غزة أو على الحدود الشمالية خلال المعارك. وعندما حضر بعض المسؤولين الإسرائيليين إلى الجنائزات وبيوت العزاء العربية، سمعوا تذمراً من قانون القومية الدرزية، الذي يشغل الطائفة العربية الدرزية، وقال رئيس طريف، إن أحد الضباط قتل وفي يوم

مقتله وصل إلى شقيقه أمر بهدم بيته. وطالب قاعدة ومرجعية وتبريراً لكل صنوف سياسة التمييز وإلغاء قانون القومية، قانون كاميتس.

على خلفية هذه الأوضاع، قررت مجموعة من نواب الكنيست من حزب «الليكود» سن قانون خاص ينص على المساواة للدروز. لكن رئيس «مجلس بيت دزير»، أمير مزاريب، الذي يشغل منصب رئيس «مفتدى السلطات المحلية البدوية في الشمال»، اعترض على صدور قانون خاص بالدروز، وتساءل: «وماذا عنا نحن البدو؟ نحن

أيضاً مواطنون في الدولة، وكثير من أبنائنا يخدمون في الجيش والشرطة. لذا لا نقبل برفع مكانة إخوتنا الدروز وحدهم، ونطالب برفع مكانة كل سكان الدولة من العرب».

وانقسم المسؤولون في الائتلاف الحكومي إلى قسمين؛ الأول باقتراح يدعو لسن قانون مساواة عام تمنح بموجبه مكانة خاصة للدروز أو لمن يخدمون في الجيش، والثاني ويضم أقلية تنادي بتعديل قانون القومية بما يضمن المساواة لجميع المواطنين من دون تفرقة على أساس الدين أو العرق أو الجنس.

وقد وعد وزير الدولة، بيني غانتس، عضو قيادة «مجلس الحرب»، بأن يسعى لتعديل قانون القومية بعد الحرب.

إلا إن معسكر اليمين، الذي يشكل أكثرية برلمانية (64 نائباً من مجموع 120)، بقيادة رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، يرفض أي تعديل في هذا القانون ويعد فقط بسن قانون خاص برفع مكانة الدروز، ولم يتطرق لبقيّة شرائح المجتمع العربي الفلسطيني من مواطني إسرائيل، المعروفين أيضاً باسم «عرب 48» أو «فلسطينيو 48».

غالبية ديمقراطية تعارض... وتدعم إنهاء «الستاتيكو» القائم

بايدن لا يستجيب لضغوط يساري حزبه لـ«وقف النار» في غزة

واشنطن: إيلي يوسف

على الرغم من تأجيل تنفيذ اتفاق «الهدنة الإنسانية» بين إسرائيل وحماس، ليوم واحد، والذي لعبت إدارة الرئيس الأميركي جوي بايدن دوراً أساسياً في التوصل إليه، بدا أن تقدمي «الحزب الديمقراطي» لن يتراجعوا عن حض الرئيس على تطوير الاتفاق نحو «وقف إطلاق النار».

ورغم أن كثيراً من المراقبين عدّوا هذا «الاختراق الدبلوماسي» ووقفه ضرورية تحتاج إليها إدارة بايدن لتهدئ حملة الضغوط والاعتراضات الداخلية والخارجية، فإن كل التعبيرات المستخدمة في صياغة عبارات الاتفاق وما بعده تشير إلى أن المضمير ليس خلافاً لغويًا، بل هو خلاف سياسي

حول نيات واشنطن تجاه وضع غزة، حتى إن هناك غالبية ديمقراطية تعارض وقف إطلاق النار بين إسرائيل و«حماس»، وتدعم إنهاء «الستاتيكو» القائم بين الطرفين، حيث تتكرر المواجهات والعمليات الحربية وتدمير القطاع بونيرة ثالثة، وتدعم مساعي إنهاء سيطرة «حماس» على قطاع غزة. غير أن التقدميين يسعون إلى محاولة إقناع مزيد من زملائهم الديمقراطيين بالانحياز إلى «حل عادل» للفلسطينيين، وضمان الأمن

إسرائيل، على حد ما كتبه السيناتور بيرني ساندرز، في مقالة رأي، يوم الأربعاء، في صحيفة «نيويورك تايمز»، بعد الإعلان عن اتفاق الهدنة. ورغم أن عدداً من النواب المحسوبين على التيار التقدمي أدانوا سياسات بايدن وطالبوه، منذ أسابيع، برفض وقف لإطلاق النار، لكن بايدن وكبار مساعديه ما زالوا متمسكين بوجهة نظر تدعم قيام الجيش الإسرائيلي باجتثاث «حماس» من غزة، وأن الطريقة الوحيدة لتحسين الوضع القائم فيه هو وقف القتال لإتمام صفقة الرهائن بأمان وعودتهم إلى الوطن، وإدخال المساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

اختلاف المواقف

وفي حين يتبنى التقدميون مصطلح «وقف إطلاق النار» إلى أجل غير مسمى، تتحدث إدارة بايدن عن «توقف مؤقت للأعمال العدائية»، وهو ما يشير إلى أن الاختلاف ليس في التعبير، بل في الموقف السياسي من الحرب. ورغم أن بعض الديمقراطيين يهدون بوضع ضوابط على المساعدات العسكرية لإسرائيل، ويستعدون لمناقشة المساعدة العسكرية لها، بعد عطلة الأعياد، فإن إدارة بايدن تبدو



الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارته إسرائيل الشهر الماضي (أ.ب)

مطمئنة من تمرير حزمة المساعدة بقيمة 14 مليار دولار، وسط إجماع ديمقراطي وجمهوري. غير أن هذا «الانقسام» قد يتسبب للرئيس، الذي يسعى إلى الحفاظ على وحدة «الحزب الديمقراطي» لإعادة انتخابه، العام المقبل، بمشكلات حقيقية، فيما

الشكوك بقدرته الجسدية والعقلية تضغط على أرقام استطلاعات الرأي. ونقلت صحيفة «بوليتيكو» عن سيناتور ديمقراطي في «مجلس الشيوخ» قوله إن التقدميين لا يبدو أنهم سيتراجعون عن أولوياتهم بشأن إسرائيل وغزة، كما أن عدداً من نواب

هذا التيار ينسبون الفضل في التوصل لاتفاق الهدنة الإنسانية، إلى جهودهم وضغوطهم. وقالت النائبة الديمقراطية، آيانا بريسلي، على وسائل التواصل الاجتماعي، إن الفضل في هذا يعود إلى «قوة الدبلوماسية»، و«مناصرته

الجماعية»، وأضافت: «يجب أن نستمر في الضغط من أجل وقف دائم لإطلاق النار الآن؛ لإنقاذ الأرواح، وإعادة جميع الرهائن، وإنهاء هذا العنف المروع».

وقال «ديمقراطيو العدالة التقدميون»، وهم جماعة ضغط كبيرة في «الحزب الديمقراطي»، إنه من أجل تحقيق السلام، يجب على واشنطن إنهاء «دعمها السياسي والمالي غير المشروط لحكومة يمينية متطرفة»، بما في ذلك المساعدة العسكرية المقترحة من بايدن بقيمة 14 مليار دولار لإسرائيل. وقالت المديرية التنفيذية، ألكسندرا روخاس، إن الضغط من أجل وقف إطلاق النار أدى إلى إعلان الاتفاق، يوم الثلاثاء.

إنهاء دور «حماس»

في المقابل، قال ديمقراطيون آخرون إن الاتفاق يؤكد إحجام بايدن عن الضغط على إسرائيل من أجل وقف إطلاق النار. وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية بـ«مجلس الشيوخ»، بن كاردين، إن وقف إطلاق النار يفيد «حماس»، لكن الهدنة مفيدة لحل محنة الرهائن وعودتهم إلى عائلاتهم، داعياً «حماس» إلى إطلاق سراح جميع الأسرى لديها. وقال كاردين: «إن الاتفاق الذي جرى التوصل إليه لإطلاق سراح

بعض الرهائن، هو إشارة أمل لبعض العائلات الأميركية والإسرائيلية التي تحطمت حياتها في أعقاب الهجوم الإرهابي الذي وقع في 7 أكتوبر (تشرين الأول) ضد إسرائيل». وقالت النائبة ديبى شولتز: «أنا ممتنة أيضاً أن بايدن لم يستجيب للدعوات إلى وقف فوري لإطلاق النار قبل أسابيع؛ لأن إسرائيل لم تكن لتتمكن من تحقيق هذا الاختراق لو حدث ذلك. إن وقف إطلاق النار من جانب واحد لا يخدم سوى إرهابي (حماس)، الذين انتهكوا وقف إطلاق النار، في السابع من أكتوبر، وتعهدوا بالقيام بذلك مراراً».

بعض الديمقراطيين استخدم لغة مختلطة، بين الدعوة إلى وقف دائم لإطلاق النار، واشتراط تطبيق الأهداف التي وضعتها إدارة بايدن. وقال السيناتور جيف ميركلي، في بيان: «أمل أيضاً أن يوقف وقف القتال المؤقت التفاوض على تمديده، والعمل على وقف دائم لإطلاق النار»، لكنه أضاف أنه، قبل التوصل إلى وقف أطول لإطلاق النار، «لا بد من حل عدد من التحديات»، وتشمل إطلاق سراح جميع الرهائن الذين احتجزتهم وتدقيق المساعدات بمكيمات كبيرة، والزام إسرائيل بحق الفلسطينيين في غزة في العودة إلى ديارهم.

التحذيرات وصلت مبكراً و«حماس» التقت الإشارة

حرب الـ50 يوماً... أمور تحتاج إلى وضع النقاط على الحروف



فلسطينيون يغفرون بعد غارة إسرائيلية على رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

من أراضيهم وبيوتهم، هذا إضافة إلى حملة تكثيف غير مسبوقه ضد الأسرى الفلسطينيين في السجون. لكن الأهم من ذلك أن «حماس» قررت خريطة إسرائيل، وفهمت أن الصراع الشديد الذي انفجر فيها بعد أن طرحت الحكومة خطة للانقلاب على منظومة الحكم، كانت فرصتها لتفكيك الهجوم.

ولم تكن في هذا لوحدها، فهذه الخطة جعلت الإسرائيليين يشعرون بانهم يفقدون دولتهم الديمقراطية، فخرجوا إلى معركة شعبية جارية جندت وراءها غالبية الإسرائيليين. العالم الغربي كله كان قلقاً على إسرائيل بسبب هذا الصراع، وراح يرسل إليها المبعوثين والناسخين والرئيس الأميركي رفض استقبال نتنياهو في البيت الأبيض. والدولة العميقة في إسرائيل تجندت بكل قوتها. وحصل شرح في المجتمع الإسرائيلي تسلسل إلى الجيش وبقية الأجهزة الأمنية. وراح الإسرائيليين يحذرون الحكومة وهي لا تكتف، قادة المخابرات حذروا من أن الأمر يغري إيران وميليشياتها إلى شن حرب ولم تكتف.



نتنياهوو خلال مشاركته في اجتماع سابق لمجلس الحرب في تل أبيب (د.ب.أ)

السنه، لم يترك مجالاً لأي شك في أن الخط السياسي الجديد هو «تصفية القضية الفلسطينية».

خطة لإنهاء القضية

بحسب «خطة الحسم»، التي نشرها الوزير بتسليخ سموتريتش، في سنة 2017، فإن الخطة تقضي بإشاعة فوضى حكم في الضفة الغربية، تتوافق مع إجراءات تؤدي إلى سقوط السلطة الفلسطينية، ثم تصفية الحركة الوطنية الفلسطينية بكل تنظيماتها، ثم بدء عملية ترحيل الفلسطينيين نحو الأردن. هذه الخطة رسمتها للحكومة الإسرائيلية، لكن سموتريتش وشريكه في هذا الاتجاه، فعين سموتريتش وزيراً للأمن الداخلي، ووزيراً للمالية ووزيراً ثانياً في وزارة الدفاع مسؤولاً عن المستوطنات ومسؤولاً عن الإدارة المدنية للشؤون الفلسطينية، بينما راح بن غفير يدير حملة إنزال وتكثيف في السجون ضد الأسرى الفلسطينيين، ويقدم ميليشيات مسلحة للمستوطنين وتعمل ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وحتى ضد الفلسطينيين مواطني إسرائيل (فلسطيني 48). ومنذ بداية تشكيل الحكومة، فرضا بن غفير في برنامج الحكومة يقضي بتصفية حكم «حماس» في قطاع غزة.

حملات ضد قيادة «حماس»

أخذت «حماس» بجدية هذا البند. وكانت الحكومة قد بدأت حملات اعتقال في الضفة الغربية لقياداتها الميدانيين، توافقت مع زيادة اقتحامات مستوطني اليمن المتطرف في إسرائيل للمسجد الأقصى مع اعتداءات مضاعفة للمستوطنين على الفلسطينيين، بلغت حد طرد الوف

عزير أخسر، أو هدم بيتها بأيدي القوات الإسرائيلية، شباب مشحون بالكرهية والحقد على إسرائيل، تربي على أن محاربتها واجب وطني وديني لا يهايون فيه الاستشهاد. بالإضافة إلى هدف المساس بإسرائيل دون خوف من جبروتها وأعداد كبيرة من الأسرى. لذا، فإن كل ممارسات إسرائيلية ضد الفلسطينيين عموماً، وضد القدس والمسجد الأقصى والأسرى في السجون، وكل نشاط عدواني من المستوطنين اليهود على الفلسطينيين في الضفة الغربية، كان يشكل غداءاً معنويًا لقوات النخبة ومادة دسمة لشحن كراهيتها وحقدتها.

وقد خاضت هذه القوات تدريبات عسكرية وأمنية خاصة؛ بعضها في دول صديقة، وبعضها في قطاع غزة على مرأى من المخابرات الإسرائيلية. وزاد الاهتمام بهذه القوات بعد الانقلاب الذي قاده حركة «حماس» في قطاع غزة في أعقاب الانسحاب الإسرائيلي من هناك عام 2005. ساهمت طريقة الانسحاب في حينها، كثيراً، في تعزيز ثقة إسرائيل بالقدرة على تحقيق المكاسب والانتصارات. فقد قاد الانسحاب رئيس الحكومة أريئيل شارون، الذي يعد أحد كبار الجنرالات المقاتلين في التاريخ الإسرائيلي. ونفذ الانسحاب بطريقة متغطرسه مذهلة، من جانب واحد، بلا اتفاق ولا اعتبار للقيادة الفلسطينية الشرعية.

أراد شارون أن يتهرب من مستلزمات عملية سلام تقود إلى دولة فلسطينية، وحاول أن يظهر الانسحاب على أنه «مصلحة إسرائيلية» ينفذها وفقاً لأهداف إسرائيلية استراتيجية وأمنية. ومع أنه أخلى قطاع غزة من المستوطنات (21 مستوطنة) ومن المستوطنين (8 آلاف شخص)، إلا أنه كان انسحاباً مجانياً، وفهمه الفلسطينيون عموماً و«حماس» بشكل خاص،

على إيصال الرسائل التي تقول إن هناك سقفاً محددًا لهذه الحرب، ولا أحد من الطرفين يعني بتوسيعها. من يعين النظر في خطط هجوم «حماس» وهجوم إسرائيل المضاد، يدرك أنها «حرب مخطط لها من الطرفين». كلاهما كان قد نشر علناً بيانات تؤكد أنه يعد للهجوم. ومع ذلك، كانت النتيجة «مفاجئة». فقد فاجت «حماس» بقدراتها العالية وبإفائها خطوة المساس بالمدنيين، ما ألقى التعاطف والإعجاب الدوليين. وفاجت إسرائيل بقوة استعراض عضلاتها وهشاشتها رد فعلها وشراسة حربها ضد المدنيين. ولذلك فإن المدنيين من الطرفين دفعوا ثمنًا رهيبًا، ولا يزالون.

من هنا، فإن الحرب بدأت قبل 7 أكتوبر بكثير، ويمتدحها أن تستمر لأبعد من 50 يوماً بكثير.

من يحاول في إسرائيل القول إن «الحرب على غزة بدأت قبل 7 أكتوبر الماضي» قد يدخل إلى السجن

من إسرائيل، فسيطروا ساعات طويلة على 11 كتيبة عسكرية و22 بلدة مدنية، وقتلوا 1200 إسرائيلي، معظمهم من المدنيين، وبينهم 320 جندياً، وأخذوا للأسر 240 شخصاً، غالبية من المدنيين.

فعلوا ذلك بهجوم بعد نجاح من الناحية العسكرية؛ إذ تبين أنهم استعدوا له جيداً بعملية تمويه عملية استخباراتية مدهشة، ونفذوا عملية خطف جنود، واستولوا على وثائق عسكرية من مقرات القيادات التي وصلوا إليها وعادوا بها إلى قطاع غزة بسرعة، لتحل محلهم قوات أخرى من «كتائب القسام».

هذا الهجوم شكل ضربة قاسية جدا للجيش الإسرائيلي ومخابراته، طعنت كبرياءه ومرغت أنف غطرسته وغروره. وكان يمكن له أن يسجل في قائمة الإنجازات العسكرية الكبيرة في تاريخ الحروب، ولكنه تراقق مع مشكلة قيمة خطيرة، فقد أقدم عدد غير قليل من المهاجمين على ممارسات غير إنسانية وغير أخلاقية ضد المدنيين، فقتلوا عائلات بأكملها داخل غرفة ملجأ في بيت، وأحرقوا آخرين وأسروا أطفالاً ونساءً وسجنين ومعاقين، وقام أحدهم بقتل جندي وقطع رأسه بآلة حفر (طورية)، حتى عندما اصطدموا بامرأة عربية مسلمة ومحبة، كانت تعمل في مطبخ وقد مدت لهم ملاحظة قالت فيها: «حرام عليكم، الإسلام لا يقبل هذه التصرفات»، قتلوها.

كما قتلوا ممرضاً عربياً من منطقة الناصرة؛ لأنه قدم الإسعاف لأحد المصابين.

هذه الممارسات عبات الجماهير الإسرائيلية ضد هدم بشكل جارف، وجعلت الناجين من المحرقة النازية لليهود يتذكرون مشاهد قديمة مرعبة. وعندما انتشرت التفاصيل في العالم، عبات الرأي العام الغربي ضد «حماس». لذلك، وقتت حكومات الغرب مع حكومة وشعب إسرائيل، وأجازت الرد العسكري على «حماس»، مع المحافظة على القانون الدولي للحروب.

وعدت الحكومة الإسرائيلية هذا الدعم ضوفاً أخضر لتفعل ما تريد. وجاء الرد بإعلانها حرباً، رسمياً، ووضعت لها هدفاً ذا سقف عال هو «إبادة «حماس» وقدراتها على الحكم وعلى القتال». ولكنها حاربت في الواقع أهالي غزة وليس «حماس». وأقدمت على تدمير شمالي قطاع غزة وقسم من جنوبيه، وأوقعت نحو 14 ألف قتيل و30 ألف جريح، ودمرت أكثر من ثلث البيوت، وقصفت مستشفيات وأختل مرضى، واعتقلت أو قتلت أطباء وممرضين وممرضات، وهجرت مئات الألوف من الشمال نحو الجنوب، وقصفت عشرات المدارس التي لجأ إليها المدنيون، وقطعت الماء والدواء والغذاء عن العزل.

شكلت الوحدة من مجموعات شبان اختيروا فرداً فرداً بانتقاء صارم، شباب يتسمون بالالتزام الديني العميق والاستعداد للقتال الشرس، ومن ذوي المهارات والقدرات البدنية والنفسية العالية، والحفاظ على السرية والكمتمان. وتم تفضيل أولئك الذين يتحدرون من عائلات فلسطينية تكلي، أيتام أو أبناء عائلات قتل منها أب أو أم أو قريب

تل أبيب: نظير مجلي

من يحاول في إسرائيل القول إن «الحرب على غزة بدأت قبل السابع من أكتوبر الماضي، قد يدخل إلى السجن. فالجنون هنا ضارب أطنابه. والويل لمن يخرج عن الرواية الرسمية التي تقول إن «الحرب بدأت بالمدنحة التي نفذتها حركة (حماس) الداعشية ضد المدنيين الإسرائيليين الأبرياء». وما تفعله إسرائيل في غزة هو رد بمقدار الأذى الذي لحق بالمواطنين الإسرائيليين.

الإسرائيليون يرددون الرواية الرسمية، ولا يعرفون ما الذي يرتكب في غزة باسمهم؛ لأن وسائل الإعلام العربية اتخذت نهجاً لا تنشر صوراً لأهالي غزة في الحرب. والذين يتجراؤون ويشاهدون وسائل الإعلام الأجنبية، ينقسمون إلى قسمين: قسم يستهجن ويسكت، وقسم يتهتج ويتمنى نحو غزة وأهلها عن بكرة أبيها. أما المواطنون العرب في إسرائيل الذين يتباح لهم مشاهدة القنوات العربية والفلسطينية ويطلعون على ما يجري، فيجدون أنفسهم في المعتقل إن عبروا عن الأهم.

حتى المرابي اليهودي، د. منير بروخين (61 عاماً)، الذي هاجم حركة «حماس» على اعتداءات رجالها على المدنيين واعتبره وحشياً وصادماً، ولكنه عندما اعترض على الرد الإسرائيلي، وجد نفسه في المعتقل لأربعة أيام، بعد أن وجهت إليه شبهات ب«إظهار نية راسخة للخيانة»، وسلوك من شأنه أن يزعج سلامة الجمهور.

د. منير بروخين طرد من عمله، ويتعرض لحملة تحريش في الشبكات الاجتماعية، ولكنه متمسك بطريقته ويقول بشجاعة: «لست أول من يتعرض للملاحقة، ولن أكون آخر من يعتقل». ويقول أيضاً: «الجمهور الإسرائيلي لا يعرف ماذا يفعلون باسمه في غزة والضفة الغربية، واستغرق في وحل غزة كما غرقنا في الوحل اللبناني». كما صرح: «في السابع من أكتوبر تعرضنا لكارثة إنسانية من «حماس»، ولكارثة أخلاقية بما تقوم به الآن في غزة».

حقيقة جدواها؛ وهل صحيح أنها بدأت في 7 أكتوبر 2023؛ وهل يوجد مكان لإتخاذ البلاد وأهلها من أخطار استمرارها؛ وهل هناك من يريد استمرارها شهوراً وأكثر؟ هل صحيح أن رئيس الوزراء الإسرائيلي عمل على تقوية «حماس»، وأن الحركة ترد له الجميل الآن؟ هناك ضرورة ملحة لأن تتم عملية مراجعة وإعادة حسابات ووضع النقاط على الحروف.

علامة فارقة

ما من شك في أن السابع من أكتوبر «علامة فارقة في تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فقد قامت مجموعة من قوات «النخبة القسامية» في «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، بهجوم مباغت على الجنوب الغربي

من إسرائيل، فسيطروا ساعات طويلة على 11 كتيبة عسكرية و22 بلدة مدنية، وقتلوا 1200 إسرائيلي، معظمهم من المدنيين، وبينهم 320 جندياً، وأخذوا للأسر 240 شخصاً، غالبية من المدنيين.

فعلوا ذلك بهجوم بعد نجاح من الناحية العسكرية؛ إذ تبين أنهم استعدوا له جيداً بعملية تمويه عملية استخباراتية مدهشة، ونفذوا عملية خطف جنود، واستولوا على وثائق عسكرية من مقرات القيادات التي وصلوا إليها وعادوا بها إلى قطاع غزة بسرعة، لتحل محلهم قوات أخرى من «كتائب القسام».

هذا الهجوم شكل ضربة قاسية جدا للجيش الإسرائيلي ومخابراته، طعنت كبرياءه ومرغت أنف غطرسته وغروره. وكان يمكن له أن يسجل في قائمة الإنجازات العسكرية الكبيرة في تاريخ الحروب، ولكنه تراقق مع مشكلة قيمة خطيرة، فقد أقدم عدد غير قليل من المهاجمين على ممارسات غير إنسانية وغير أخلاقية ضد المدنيين، فقتلوا عائلات بأكملها داخل غرفة ملجأ في بيت، وأحرقوا آخرين وأسروا أطفالاً ونساءً وسجنين ومعاقين، وقام أحدهم بقتل جندي وقطع رأسه بآلة حفر (طورية)، حتى عندما اصطدموا بامرأة عربية مسلمة ومحبة، كانت تعمل في مطبخ وقد مدت لهم ملاحظة قالت فيها: «حرام عليكم، الإسلام لا يقبل هذه التصرفات»، قتلوها.

كما قتلوا ممرضاً عربياً من منطقة الناصرة؛ لأنه قدم الإسعاف لأحد المصابين.

هذه الممارسات عبات الجماهير الإسرائيلية ضد هدم بشكل جارف، وجعلت الناجين من المحرقة النازية لليهود يتذكرون مشاهد قديمة مرعبة. وعندما انتشرت التفاصيل في العالم، عبات الرأي العام الغربي ضد «حماس». لذلك، وقتت حكومات الغرب مع حكومة وشعب إسرائيل، وأجازت الرد العسكري على «حماس»، مع المحافظة على القانون الدولي للحروب.

وعدت الحكومة الإسرائيلية هذا الدعم ضوفاً أخضر لتفعل ما تريد. وجاء الرد بإعلانها حرباً، رسمياً، ووضعت لها هدفاً ذا سقف عال هو «إبادة «حماس» وقدراتها على الحكم وعلى القتال». ولكنها حاربت في الواقع أهالي غزة وليس «حماس». وأقدمت على تدمير شمالي قطاع غزة وقسم من جنوبيه، وأوقعت نحو 14 ألف قتيل و30 ألف جريح، ودمرت أكثر من ثلث البيوت، وقصفت مستشفيات وأختل مرضى، واعتقلت أو قتلت أطباء وممرضين وممرضات، وهجرت مئات الألوف من الشمال نحو الجنوب، وقصفت عشرات المدارس التي لجأ إليها المدنيون، وقطعت الماء والدواء والغذاء عن العزل.

شكلت الوحدة من مجموعات شبان اختيروا فرداً فرداً بانتقاء صارم، شباب يتسمون بالالتزام الديني العميق والاستعداد للقتال الشرس، ومن ذوي المهارات والقدرات البدنية والنفسية العالية، والحفاظ على السرية والكمتمان. وتم تفضيل أولئك الذين يتحدرون من عائلات فلسطينية تكلي، أيتام أو أبناء عائلات قتل منها أب أو أم أو قريب

غارة جوية شمال الليطاني... وال«كاتيوشا» تطال صفد

«حزب الله» يُدخل «صواريخ دقيقة» ويتهم إسرائيل بـ«اغتيال قادة النخبة»

تركبان ولبنانيان تم اغتيالهم مع أحد قادة «حماس»

مخاوف من تحوّل جبهة جنوب لبنان إلى ساحة لاستقطاب «متطرفين»

بيروت: يوسف دياب
ويبدو أن موافقة «حزب الله» على دخول هذه المجموعات بنطوي على رسائل متعددة، ورأي الأيوبي أنه «لا يمكننا القفز فوق قبول (حزب الله) لهذه المجموعات»، لافتاً إلى أنه «في ظلّ التفاوض الجديد، والدعوة إلى تطبيق القرار 1701، وعدم السماح بوجود مسلح لـ(حزب الله) جنوب نهر الليطاني، فإنّ الحزب يقول للعالم (إذا أردتم إزاحتنا عن الواجهة، فستكون هذه الجبهة مفتوحة أمام كل المجموعات)، وبالتالي ما تشهده الآن، مرتبط بالصورة التي يريد (حزب الله) أن يكونها للمرحلة المقبلة».

وشكّل خبر مقتل أحمد عوض صدمة لدى أبناء طرابلس، وقال أحد الأشخاص الذين يعرفونه عن قرب أن عوض (ابو بكر) هو رجل دين، ومساعد للشيخ سالم الرفاعي خطيب وإمام مسجد التقوى في طرابلس، وكان من أشد الناس توجهاً ضدّ «حزب الله» ويرفض المساعدات التي يحاول الحزب تقديمها إلى أبناء المناطق الفقيرة في طرابلس منعاً لاستمالتهم». وقال الشخص الذي رفض ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط»: إن المعلومات تفيد بأن عوض هو أحد الأشخاص الذين فتحوا باب التطوُّع للقتال ضدّ إسرائيل، لافتاً إلى أن المعلومات المتواترة تؤكد أن زيارته للجنوب ومعه خالد ميناوي، هو استطلاع ميداني للبلدات الستة في جنوب لبنان، والقيام بنشاط، ولو من خلال الدعم اللوجيستي للقاتلي (حماس) في جنوب لبنان بالمال والطعام والملابس وغيرها». وأوضح أن ميناوي «قريب جداً من أبو بكر ولديه محل تجاري صغير داخل سوق القمح الشعبية وسط طرابلس، ويتردد دائماً على تركيا لشراء البضائع».

من جهته، يرى الخبير العسكري والاستراتيجي العميد خالد حمادة، أن «حزب الله» على دراية بما يجري في الجنوب، وأشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الحزب «يحاول أن يقول إن نظرية وحدة الساحات التي لم تطبق على صعيد الاشتباكات في الجبهة اللبنانية، بما يتناسب مع ما يجري في غزة، تطبق الآن بوجود مقاتلين من الفصائل والتوجهات كافة في جنوب لبنان». وأضاف حمادة: «لا اعتقد أن هناك مقاتلين يدخلون إلى جنوب لبنان من دون التنسيق مع (حزب الله)، كما أن الذين باتون من تركيا إلى لبنان لا يدخلون بأسلحتهم الفردية». وتابع: «الواقع يفيد بوجود عمليات مشتركة بين كل هذه الفصائل، يعلم الحزب والتنسيق معه، والآن يتم استثمار سياسي بهذا الموضوع».

سلّطت حادثة اغتيال إسرائيل أحد قادة حركة «حماس» في جنوب لبنان، خليل الخراز، مع أشخاص من جنسيات لبنانية وتركية، الضوء على وجود حركات متطرفة عند الحدود اللبنانية الجنوبية، واستقطاب «حماس» الشباب المتعاطف مع القضية الفلسطينية والتواق للقتال ضدّ إسرائيل، غير أن هذا الاستقطاب رسم علامات استفهام عن دور «حزب الله» في تسهيل وصول المقاتلين إلى الجنوب والرسائل التي تنطوي على ذلك.

وكانت «كنايب عز الدين القسام» - الجناح العسكري لحركة «حماس» - أعلنت قبل يومين أن طائرة إسرائيلية استهدفت بصاروخ سيارة القيادي خليل الخراز؛ ما أدى إلى استشهاده مع أربعة من رفاقه». ليتبين أن الذين قُتلوا معه في السيارة هما اللبنانيان أحمد عوض الملقّب بـ«ابي بكر» وخالد ميناوي وهما من أبناء مدينة طرابلس (شمال لبنان) بالإضافة إلى بلال أوزتوك ويعقوب اردال وهما تركيان، وأفادت المعلومات بأنهم «كانوا في مهمة استطلاعية وجولة على نقاط القتال التي يتحصّن فيها مقاتلو (القسام)».

وطرحت هذه الحادثة أسئلة عمّا إذا بدت «حماس» في استقطاب شباب غير الفلسطينيين وتطويعهم للقتال في صفوفها، إلا أن مصدراً مغرباً من «حماس» أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن الحركة «ليس لديها مخطط لتجنيد مقاتلين في صفوفها من غير الفلسطينيين سواء في لبنان أو في أي مكان». وقال: «لسنا في وارد استقطاب أو تدريب أحد، فلدنيا ما يكفي من المجاهدين من أبناء شعبنا الفلسطيني الذين نذروا أنفسهم للجهاد حتى تحرير أرضهم».

وتحدثت وسائل إعلام لبنانية عن تسجيل الجيش الإسرائيلي «أعلى نسبة اعتداءات وغارات للطيران الحربي والقصف المدفعي منذ عصر الأربعاء»، إذ لم يهدأ القصف المدفعي والغارات الجوية، واستهدف القصف الإسرائيلي عشرات القرى وتخومها في المنطقة الحدودية في الجنوب.



موقع قرب بلدة الخيام في جنوب لبنان قصفته إسرائيلي الخميس (أ. ف. ب.)

واللافت في التطورات، هو إدخال «حزب الله» أسلحة جديدة، وهي الصواريخ الدقيقة، للمرة الأولى. فقد ذكر مصدر إسرائيلي، ظهر الخميس، أن 77 صاروخاً، إضافة إلى 33 صاروخاً مضاداً للدروع أطلقت من جنوب لبنان، وأضاف أن من بينها 3 صواريخ دقيقة هي الأولى من نوعها استهدفت قيادة المنطقة الشمالية، وقال إن «الصواريخ الدقيقة التي أطلقت أتت انتقاماً لمقتل قائد عسكري رفيع في حزب الله»، مستبعداً أن يكون القرار باستخدام الصواريخ الدقيقة اتخذ في القيادة السياسية للحزب.

وأشار الحزب في بيان أصدره بعد الظهر إلى أنه استخدم نوعاً جديداً من الصواريخ في عملية نفيها في مستعمرة المنارة المقابلة للأراضي اللبنانية، وقال: «بعد رصد دقيق لدخول أربعة جنود من قوة إسرائيلية إلى منزل في مستعمرة المنارة، قام مجاهدو المقاومة الإسلامية باستهدافهم بصواريخ موجبة مِرْكُة وخاصة، مما أدى إلى مقتلهم جميعاً». ونشر الإعلام الحربي صوراً تظهر المنزل قبل الاستهداف وبعده، علماً بأن الاستهداف كان الثاني في المنطقة نفسها، إذ أعلن قبل الظهر أنه مستعمرة المنارة بصاروخين موجّهين وإصابته إصابة مباشرة.

وتحدثت وسائل إعلام لبنانية عن تسجيل الجيش الإسرائيلي «أعلى نسبة اعتداءات وغارات للطيران الحربي والقصف المدفعي منذ عصر الأربعاء»، إذ لم يهدأ القصف المدفعي والغارات الجوية، واستهدف القصف الإسرائيلي عشرات القرى وتخومها في المنطقة الحدودية في الجنوب.

منذ عام 2006، مما يُظهر تطوراً استراتيجياً في سياق توسعة الضربات الإسرائيلية ونوعها.

تحولات في المعركة

وبدت التحولات الأخيرة، ومن ضمنها استهداف قيادات من قوة النخبة في الحزب، خارج السياق الميداني الذي شهده المنطقة من تبادل للقصف بين الطرفين منذ 45 يوماً، على ضوء انخراط الحزب في «معركة ضغط ومساندة لقطاع غزة» من جنوب لبنان، وانتجت الضربة في المقابل، تحولاً في مسار القصف الذي ينفذه «حزب الله»، حيث استهدف 22 موقعاً عسكرياً ونقطة تجمع لجنود إسرائيليين، كما أعلن في بيانات متعاقبة، من بينها قاعدة عين زيتيم قرب مدينة صفد (مقر لواء المشاة الثالث التابع للفرقة 91) التي تبعد نحو 13 كيلومتراً عن أربعين صاروخ كاتيوشا وتمت إصابتها إصابة مباشرة». حسبما قال الحزب في بيان، علماً بأنها المرة الأولى التي يجري فيها إطلاق هذا الكم من صواريخ الكاتيوشا باتجاه الجليل. وفي المقابل، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن تفعيل منظومات الدفاع الجوي لاعتراض صواريخ أطلقت من لبنان، وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخياي ادرعي إن «أكثر من 20 قذيفة صاروخية قُتلت وسقطت داخل الأراضي اللبنانية»، وقال في منشور آخر له على منصة «أكس» إن طائرات إسرائيلية صدت صباح الخميس، خلية مطفي قذائف مضادة للدروع في منطقة زارعتي واستهدفتها، وفي المقابل هاجمت المدفعية الخلية.

بيروت: نذير صا

تدريج التوتر الأمني في الجنوب، الخميس، إلى تصعيد خطير، كما ونوعاً، إثر مقتل 6 من مقاتلي «حزب الله» في استهداف إسرائيلي لمركزهم، ليل الأربعاء - الخميس، مما دفع الحزب لتنفيذ 22 عملية عسكرية، أدخل خلالها صواريخ دقيقة، حسبما نُقل عن مصادر إسرائيلية، فيما نفّذ الطيران الإسرائيلي غارة جوية في شمال الليطاني، استهدفت منطقة زراعية مفتوحة على بُعد نحو 40 كيلومتراً عن الحدود.

وليل الأربعاء - الخميس، أعلن الحزب في بيانات منفصلة مقتل خمسة من عناصره «على طريق القدس»، وهي العبارة التي اعتاد أن يستخدمها في نعي مقاتليه، من غير أن يقدم تفاصيل إضافية. وعقد الحزب بين أسماء قتلاه عباس محمد رعد، نجّل رئيس كتلة الحزب النيابية النائب محمد رعد، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي في بيانات عدة قصف أهداف لـ«حزب الله» في لبنان، من دون تحديد مواقعها. وفي الصباح، ارتفع عدد المقاتلين إلى ستة، حسب بيان إضافي أصدره الحزب، قبل أن يشبّع، الخميس، بالمقاتلون الستة، وبينهم نجّل النائب رعد، فيما أعلن مساء عن عنصر آخر، مما يرفع العدد الإجمالي إلى سبعة.

وتحدثت مقربون من الحزب عن مقتل عناصره داخل منزل في بلدة بيت باحون جنوبي لبنان التي تبعد عن أقرب نقطة حدودية نحو 11 كيلومتراً، بغارة إسرائيلية، وهو ما عدّه هؤلاء عملية اغتيال واضحة، كون المنزل متصله عن الحدود قربتان، واستُهدف بغارة جوية مباشرة أسفرت عن تدمير المنزل بالكامل»، فضلاً عن أن

طهران تطلب من حلفائها التقيد بوقف إطلاق النار

عبداللهيان يدعو للتهدئة في جنوب لبنان

بيروت: محمد شقير

قبل ساعات من بدء سريان الهدنة المؤقتة التي توصلت إليها حركة «حماس» مع إسرائيل برعاية قطرية - صربية - أميركية لإطلاق الدفعة الأولى من الرهائن الإسرائيليين، حظ وزير خارجية إيران حسين أمير عبداللهيان في بيروت في زيارة ثانية للبنان منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول)، وذلك بهدف تمديد رسالة بيان طهران شريكة في اتفاق الهدنة وتدعمه وتطلب من حلفائها بدءاً بـ«حزب الله» وحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» التقفد به لعله يتمدد نحو التوصل لوقف إطلاق

نار شامل يفتح الباب أمام البحث عن تسوية سياسية تنهي الحرب الدائرة في قطاع غزة.

فبعداللهيان حمل في لقاءاته مع الرئيسيين نبيه بري ونجيب ميقاتي، وأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، وممثلين عن حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، رسالة واضحة توخى منها التأكيد على شراكة طهران في التسوية التي تهدف إلى تبادل الأسرى بين «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، داعياً إلى التقيد بها على قاعدة انسحاب الهدنة في غزة على الجبهة الشمالية في جنوب لبنان، مع إبقاء اليد على الزناد»، تحسباً لقيام رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو، في الوقت الفاصل عن سريان

وتتردد أخبار في بيروت على لسان مسؤول في «محور الممانعة» أن إسرائيل تستعد للقيام بحرب استباقية ضد «حزب الله»، لئلا يبادر الأخير إلى اختيار الوقت المناسب لتكرار ما قامت به «حماس» ضد المستوطنات في غلاف غزة، وهذا ما يكمن وراء إصرار الحزب على إبقاء يده «على الزناد»، لدرء الأخطار المترتبة على قيام نتانياهو بمغامرة عسكرية يحصرها بالحدود مع لبنان.

لذا يتحسّب الحزب، بحسب المسؤول نفسه، لكل الاحتمالات، مع احتفاظه بحجب الرد في حال أن تل أبيب لم تلزم كما يجب بالتهدئة في غزة إلى الجبهة الشمالية.

وحظيت بتأييد أميركي وموافقة إسرائيلية، وإن كان نتانياهو يتعامل مع عملية التبادل وكأنها مؤقتة، وأن مجرد انتهاء مفاعيلها يستيح له الاستمرار في حربه ضد «حماس».

لكن المصدر لم يُسقط من حسابه الدور الوسيط الذي لعبته مصر وقطر بين واشنطن وطهران، وكان وراء التوصل إلى وضع جدول زمني لبدء الإخراج عن الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس»، من دون العسكريين الذين تُبقي عليهم كورقة ضغط، رغم أن طهران تؤكد عدم ضلوعها في التخصير لعملية «طوفان الحماس» التي كانت وراء اجتياح «الجهاد الإسلامي» للمستوطنات الإسرائيلية الواقعة ضمن غلاف غزة.

ولفت إلى أن عبداللهيان يتناغم في موقفه هذا، ولو بطريقة غير مباشرة، مع قول مصادر أميركية في بيروت لعدد من المسؤولين اللبنانيين بأن واشنطن تأمل أن تمتد الهدنة لوقت أطول، أخذاً بعين الاعتبار الهدف من الزيارة الأميركي التي قام بها مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الطاقة أموس هوكستين لتلّ أيب، والتي تزامنت مع وضع اللمسات الأخيرة على الخطة الخاصة بتبادل الأسرى بين «حماس» وإسرائيل.

وأكد المصدر نفسه لـ«الشرق الأوسط» أن الموعد الأميركي سعي لخفض منسوب التوتر على الجبهة الشمالية الذي يُفترض أن يتراكم مع التهدة في قطاع غزة لقطع الطريق

توافق بين الراعي والخطيب على عقد «قمة روحية» لاتخاذ موقف موحد

وفد من «المجلس الشيعي» يزور البطريك الماروني وسط التباينات السياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»
توافق البطريك الماروني بشارة الراعي، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب، على ضرورة الإسراع في عقد قمة روحية لمناقشة الأوضاع السائدة في لبنان والمنطقة في هذه الظروف العصيبة، سيسببها المجلس الشيعي في مركزه في الحازمية، وتهدف لـ«إراحة الشعب اللبناني واتخاذ موقف واحد» في ظل الظروف الأمنية التي يعيشها اللبنانيون

وقال الخطيب إن هذا اللقاء «أكثر من ضروري في هذه الظروف الصعبة التي تمر على لبنان وما يحصل في فلسطين المحتلة وانعكاساته على وطننا لبنان»، مشدداً على «ضرورة الوحدة الوطنية لأنها هي الأساس وهي التي تحافظ على الوطن وسيادته».

وقال الخطيب: «إن المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني في غزة ضد الشعب الفلسطيني على مرأى من العالم أجمع، تعيننا بشكل مباشر انطلاقاً من عدالة القضية الفلسطينية والشعب

المظلوم»، كما «تعيننا من منطلق ارتداداتها على لبنان، ولا مجال للحجاب في هذا الموضوع»، وأوضح: «جئنا إلى هذا الصرح لكي نتشاور مع صاحب الغبطة فيما يمكن القيام به لمواجهة هذه الظروف».

ورأى الخطيب أن «من الضروري أن يكون اللبنانيون في موقف واحد أمام العالم ويجب ألا تنعكس الانقسامات السياسية على الوحدة الوطنية»، وأشار إلى أننا «كمسؤولين روحيين لسنا حياديين على ما يجري من اعتداءات على

على ضوء الحرب في غزة والتوترات في الجنوب. وجاء التوافق خلال زيارة وفد من المجلس الشيعي للبطريك الماروني في مقره في بركري، عقد خلاله الطرفان لقاءً وصفاً بـ«المخمر»، حسبما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية. ويأتي اللقاء في ظل تصاعد الخطاب الطائفي في مواقع التواصل الاجتماعي بين لبنانيين ينتمون إلى طوائف مختلفة على ضوء الانقسام السياسي والتباين حول انخراط «حزب الله» في الحرب في الجنوب.

للمجلس الشيعي في بيروت، وهو لن تحل يوماً أي قضية، وإليه السلام يريد السلام لكي يعيش الناس في طمانينة وأمان».

ورأى الشيخ الخطيب على كلام الراعي في موضوع القمة الروحية، وقال: «هذه القمة جيدة وسيكون لي لقاءات مع مختلف المرجعيات الروحية للتوصل إلى تعيين موعد لها. والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى مستعد لاستضافتها في مقره في الحازمية». ورد البطريك بالموافقة على هذا الاقتراح.

الإطار التنسيقي» الشيعي يُبقي خيط الود مع واشنطن

تواصل الرفض العراقي لقصف أميركا مواقع الفصائل



جنازة عنصر من «كتائب حزب الله» العراقي قُتل في الضربة الأميركية السابقة (أ.ف.ب)

بغداد: فاضل التشمي

بموازاة الإدانات والرفض الذي تعبر عنه الحكومة الاتحادية ومعظم الأحزاب والفصائل الشيعية للقصف الأميركي الذي طال مقاراً لفصيل «كتائب حزب الله» في منطقة جرف الصخر، وآخر لعجلات تابعة لنفس الفصيل شمال غربي بغداد، تتصاعد الخشية الحكومية والشعبية من دخول البلاد في دوامة جديدة من القتال والحرب، اطرافها الولايات المتحدة الأميركية والفصائل المسلحة الحليفة لإيران التي شنت أكثر من 60 هجمة على منشآت ومواقع تضم عسكريين وموظفين أميركيين في العراق وسوريا منذ اندلاع الحرب في غزة مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. بحسب المصادر الأميركية. ومع حالة القلق والترقب القائمة في العراق، وبغض النظر عن البيانات العدائية التي أصدرتها الفصائل المسلحة ودعاتها الصريحة إلى إخراج القوات الأميركية من العراق، فإن البيان الذي أصدرته قوى «الإطار التنسيقي»، وهو المظلة السياسية لمعظم القوى والفصائل الشيعية، عدا التيار الصدري، بدأ كأنه يُبقي خيوط الود مع واشنطن، وغير راغب بتصعيد الصراع معها إلى نقطة اللاعودة.

رغم رفض بيان «الإطار التنسيقي» وإدانتها الاستهدافات الأميركية فإنه شدّد على الالتزام بالمهام المحددة لجميع القوات التابعة للتحالف الدولي وفق القوانين العراقية»

ورغم أنه رفض ودان الاستهدافات الأميركية في جرف الصخر وغيرها، فإنه شدّد على «الالتزام بالمهام المحددة لجميع القوات التابعة للتحالف الدولي وفق القوانين العراقية»، وأن أي تجاوز وتصرف غير منحصر لمحاربة فلول داعش) يعد تجاوزاً خطيراً ومداناً، وأن ما جرى من اعتداءات يسهم في زيادة المواجهات مع قوات التحالف، والتي لا نتمناها».

وتنمّن الإطاريون «جهود الحكومة في حماية البعثات

الدبلوماسية والمقار الأمنية ورفض القانون».

المراقبون والمحليون فهموا من اللغة التي كتب بها البيان المقتضب أن الشخصيات الأساسية والمؤثرة في الإطار التنسيقي، وإنما مرتبطة بحالة إعادة إئتلاف «دولة القانون»، نوري المالكي وأمين عام «عصائب الحق» قيس الخزعلي، وأمين عام منظمة «بدر» هادي العامري، ميايلون إلى التهذئة وعدم التصعيد، خاصة أنهم يقفون وراء تشكيل ودعم حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وحول طبيعة الاستهدافات التي نفذتها واشنطن وإمكانية استمرارها ووصولها إلى قيادات الفصائل المسلحة، يقول رئيس «مركز الدراسات الاستراتيجية» الدكتور غازي فيصل، إن «الهجمات التي قامت بها الفصائل المرتبطة باستراتيجية الحرس الثوري الإيراني، دفعت الاستراتيجية الأميركية من حالة الردع لهذه الفصائل إلى الهجوم واستهدافات مركبات وقواعد عسكرية لهذه الميليشيات».

ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «كل ذلك يؤكد توسع واشنطن باستهداف مراكز القيادة والسيطرة، وربما معامل صناعة الطائرات المسيرة والصواريخ، إضافة إلى مخازن الأسلحة بهدف شل قدرات هذه التنظيمات المسلحة في العراق التي تحولت إلى دولة داخل الدولة».

ويرى فيصل أنه «إذا صدقت هذه الفصائل عملياتها المسلحة ضد القوات والمواقع الأميركية، ستلجأ الأخيرة إلى التصعيد والمواجهة الشاملة وقد تستهدف، كما أشار البنتاغون في تصريحات سابقة، قيادات تابعة لهذه الميليشيات على غرار عملية اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سلیماني، ونائب رئيس الحشد أبو مهدي المهندس، قرب

مطار بغداد قبل ثلاث سنوات».

أما الباحث والمحلل السياسي أحمد الياسري فيرى أن «الاستهدافات الأميركية غير مرتبطة بالخشية من حالة التمدد بالحرب في غزة، وإنما مرتبطة بحالة إعادة الهيكلة والتوازن في ثنائية الصراع مع إيران في العراق التي حصل فيها خرق في الفترة الماضية ويجب إعادة ضبطها».

ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «عدم الرد يعرض حكومة الرئيس بايدن إلى حرج كبير، وقد تعرضت أخيراً إلى انتكاسة في الاستطلاعات الرأي هناك».

ويتابع أن «الأمر أيضاً يعتمد على ما ستقوم به الفصائل، وإذا ما كانت ستذهب إلى الرد المقابل فسيقابلها استهداف لقاداتها بلا شك، وهو أمر معلى، وقد قام زعماء الفصائل بتغيير أماكن وجودهم بعد قيام القوات الأميركية ببناء ما سمي بالجدار العازل في المثلث السوري العراقي في الفترة الماضية».

ويتوقع الياسري أن «تكون المرحلة المقبلة ساخنة جداً، لكنها سخونة مرتبطة بفصل الخنادق والتعامل مع كل خندق بطريقة معينة، وإذا حدث ذلك فستحصر واشنطن على عدم تدخل إسرائيل بذلك، كي تبقى قضية الحرب في غزة محصورة ومن دون تمدد».

وخلص إلى القول إن «كل ذلك من شأنه أن ينعكس سياسياً، وليس أمناً؛ لأنه مرتبط بعملية الرعاية الأميركية لرئيس الوزراء السوداني التي تسعى إلى ترتيبها سفيرة واشنطن مع البيت الأبيض. اعتقد أن التصعيد ربما يؤدي إلى إسقاط حكومة السوداني على غرار ما حدث مع رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي، باعتقاد أن السوداني مرتبط بقوى الإطار التي تخضو تحت مظلتها معظم الفصائل المسلحة».

بغداد: حمزة مصطفي

رغم عبارات الإدانة التي حملها بيان الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية بشأن القصف الأميركي الأخير لعدد من مقرات الفصائل المسلحة غرب وجنوب غربي بغداد، إلا أنه لم يرتق إلى مستوى تقديم الاحتجاج الرسمي مثلما علقت أطراف عراقية مناوئة للوجود الأميركي في العراق. اللغة الدبلوماسية التي كتب بها البيان بدقة بدت كما لو كانت تسير على حبل مشدود بين الولايات المتحدة من جهة والفصائل المسلحة المقربة من إيران من جهة أخرى.

ففي الوقت الذي طالما كررت فيه الحكومة العراقية حاجتها إلى التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، فضلاً عن تمسكه باتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعة بين بغداد وواشنطن عام 2009، فإنها من جانب آخر لا تستطيع المضي باتجاه المزيد من التصعيد مع هذه الفصائل لأسباب عاطفية تتصل بالحرب في غزة.

اللهجة التي تضمنها البيان الحكومي العراقي اكتفت بما هو وارد في بيانات ذات لمسة دبلوماسية معنادة بين الدول حتى وإن بدت شديدة أحياناً.

البيان يقول: «ندين بشدة الهجوم الذي استهدف منطقة جرف الصخر، والذي جرى من دون علم الجهات الحكومية العراقية؛ ما يُعد انتهاكاً واضحاً للسيادة، ومحاولة للإخلال بالوضع الأمني الداخلي المستقر، فالقوة العراقية هي المعنية حصراً بتنفيذ القانون، ومحاسبة المخالفين»، فالقول بأن الهجوم تم دون علم الحكومة العراقية بدا رسالة احتجاج لواشنطن لجهة عدم التنسيق معها رغم اتفاقية الإطار الاستراتيجي التي تلتزمها بذلك، كما بدا بمثابة رسالة تظلم للفصائل المسلحة بأن الحكومة لم تمنح واشنطن الضوء الأخضر بأي شكل من الأشكال.

ليس هذا فقط فإن البيان الحكومي كان قد كرر الترحيب بالتحالف الدولي، وذلك لجهة القول إن «وجود التحالف الدولي في العراق هو وجود داعم لعمل قواتنا المسلحة عبر مسارات التدريب والتأهيل وتقديم الاستشارة، وإن ما جرى يُعدّ تجاوزاً واضحاً للمهمة التي توجد من أجلها عناصر التحالف الدولي لمحاربة (داعش) على الأراضي العراقية؛ لذلك فإنها مدعوة إلى عدم التصرف بشكل مفرد، وأن تلتزم سيادة العراق التي لا تتهاون إزاء خرقها بأي شكل كان».

البيانات التي صدرت من عدد من القيادات العراقية الشيعية تحديداً تراوحت بين شدة لهجتها مع تكرار الدعوة للحكومة بتنفيذ قرار البرلمان الصادر عام 2020 بإخراج القوات الأميركية من البلاد، ومحاولتها التوفيق بين التمدد والدبلوماسية. فهادي العامري زعيم تحالف

الفتح، وقيس الخزعلي زعيم عصائب أهل الحق، دَعُوا إلى إخراج الأميركيين، وهي الدعوة التي طالما تكررت عشرات المرات طوال السنوات الماضية، في حين راوح زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي بين التنديد وترك مساحة للعمل الدبلوماسي عبر تأكيدده في البيان الذي أصدره أن «الحكومة العراقية ملتزمة بحماية البعثات الدبلوماسية»، وهو ما يعني أن التعهد قائم لجهة حماية البعثات لا القواعد التي يوجد فيها الأميركيون.

على صعيد البعثات الدبلوماسية، فإن السفارة الأميركية التي تحتل المساحة الأكبر داخل المنطقة الخضراء المحصنة والمطلة على نهر دجلة لم تتعرض إلى أي قصف من أي نوع طوال فترة التصعيد الأخيرة، كما أن السفارة نفسها لم تطلق، ولو من باب التحريب، منظومة «سبرام» التي تحمي السفارة، مثلما كانت تفعل سابقاً حين كانت هدفاً للفصائل التي كانت تنفي مسؤوليتها وعلمها بتلك الضربات لا سيما أنباء حكومة رئيس الوزراء الأسبق مصطفى الكاظمي.

وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين بدا حائراً حين استقبل السفيرة الأميركية في بغداد إينا رومانسكي، التي بدت هي الأخرى حائرة في كيفية التعامل مع أزمة التصعيد الأخيرة، عندما سعت الفصائل المسلحة نطاق هجماتها، وإن لم تطل السفارة خصوصاً بعد أن وسعت واشنطن في مقابل ذلك نطاق الضربات لتصل إلى مقر دارك الفصائل.

الوزير حسين، وخلال البيان الذي صدر عقب لقائه رومانسكي، لم يسلمها رسالة احتجاج دبلوماسية، وهو ما أخذ عليه العديد من الأطراف السياسية العراقية القريبة من الفصائل ما يوحي بأن بغداد وإن أدانت الهجمات فإن لهجتها الدبلوماسية لم تتبلغ حد الاحتجاج الرسمي.

واكتفى البيان الذي صدر، الخميس، بالقول إن وزير الخارجية فؤاد حسين أكد رفض بلاده التصعيد الأميركي الأخير المتخيل بقصف موقعين تابعين للفصائل المسلحة ضمن «الحشد

الشمالي» الذي يتبعها الفصائل المسلحة بقصف الولايات المتحدة الأميركية أو قيام الولايات المتحدة باستهداف مباشر لبعض قادة تلك الفصائل، عندها سيختلف المشهد وتغير قواعد الاشتباك وهو ما تخشاه بغداد وتحذر منه في الوقت نفسه.

هل المواجهة المفتوحة بين واشنطن والفصائل تحرج الدبلوماسية العراقية؟



جنود أميركيون يتحلّقون حول قذيفة صاروخية قرب قاعدة عسكرية في غرب العراق (أشفيه/ رويترز)

الشعبي»، معتبراً ذلك تجاوزاً لسيادة العراق، فيما هاجمت الفصائل مجدداً قاعدة حريب التي تضم جنوداً أميركيين في أربيل بإقليم كردستان.

وأضاف البيان أن «الوزير أكد للسفيرة رفضه للتصعيد الأخير الذي نلتزم بصونها وحفظها، بحسب الواجبات الدستورية والقانونية للحكومة».

وأكد «إدانة حكومة العراق للهجوم الذي استهدف منطقة جرف الصخر والذي جرى دون علم الجهات الحكومية العراقية»، عاداً ذلك انتهاكاً واضحاً للسيادة العراقية، وأنه «مرفوض بالاستناد للسيادة الدستورية العراقية والقانون الدولي».

هذا التوازن في اللهجة الدبلوماسية بين فعل مرفوض تقوم به الفصائل المسلحة لجهة استهداف الوجود الأجنبي ضمن قواعد عسكرية عراقية، وفعل مرفوض هو الآخر تقوم به الولايات المتحدة الأميركية ضد مواقع عراقية، يبدو مقبولاً لتحقيق التوازن النسبي.

فمن وجهة نظر بغداد، فإنه في الوقت الذي ينبغي فيه الحفاظ على أمن البعثات الأجنبية، فإنه في مقابل ذلك يجب على واشنطن احترام القواعد والأماكن العراقية التي توجد فيها الفصائل المسلحة، لا سيما أن بعضها مرتبطة (بالحشد الشعبي) الذي هو هيئة رسمية عراقية ضمن المنظومة الأمنية.

والسؤال الذي يطرحه الخبراء والمحللون هو: هل استمرار بغداد في لهجة التوازن هذه يمكن أن يبقي قواعد الاشتباك بين الفصائل المسلحة والولايات المتحدة ضمن حدودها المقبولة دون أن تبلغ مرحلة كسر العطف؟ ومرحلة كسر العطف التي تمثل أكبر إخراج للحكومة العراقية في قيام الفصائل بقصف السفارة الأميركية أو قيام الولايات المتحدة باستهداف مباشر لبعض قادة تلك الفصائل، عندها سيختلف المشهد وتغير قواعد الاشتباك وهو ما تخشاه بغداد وتحذر منه في الوقت نفسه.

الإيراني محمد رضا فرزین، الأربعاء، إنه سيقف عن جزء آخر من الأرصدة الإيرانية المجمدة قريباً، حسب وكالة الأنباء الإيرانية.

وأضاف فرزین الذي كان يتحدث في اللجنة الاقتصادية لمجلس خبراء القيادة بطهران أن هذه الأرصدة ستوضع من خلال المشاورات التي أجريت، بتصريف إيران، حسبما ذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا). وأعطى رئيس البنك المركزي شرحاً عن حجم الأرصدة الإيرانية المفرج عنها وكيفية إنفاقها، موضحاً أن قسماً آخر من الأرصدة المحتجزة سيقف عنه قريباً على أن يوضع بتصريف الحكومة الإيرانية.

وتطرق فرزین إلى إجراءات البنك المركزي لخفض معدلات التضخم والحد من تنامي السيولة النقدية والتحكم بسوق العملة الأجنبية والذهب، مشيراً إلى أنه سيجري تدشين مركز جديد لتبادل الذهب والعملية الأجنبية في المستقبل المقبل.

إيران، وقال إن هذا الإجراء الذي اتخذته الجمهورية الإسلامية «غير مسبق» ويتعارض مع روح التعاون اللازمة لتنفيذ اتفاق الضمانات الشاملة.

وفي 17 سبتمبر (أيلول)، ألغت طهران ترخيص 8 مفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية يحملون الجنسيين الفرنسية والألمانية للعمل في إيران. ودافعاً عن قرار طهران، قال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد سلامي، إن سبب هذا الإجراء هو عمليات «التيسيس» التي قام بها هؤلاء المفتشون. وأضاف سلامي أن المفتشين الفصولين كان لديهم «سلوك سياسي متطرف» ولهذا السبب «قمنا بإزالتهم من القائمة». وجاء في بيان غروسي أنه غير راض عن عملية تنفيذ اتفاق العام الماضي بين الوكالة والجمهورية الإسلامية. ويشير غروسي إلى الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في مارس (آذار) من العام الماضي بعد زيارته طهران.

تقرير أرسدة

إلى ذلك، قال رئيس البنك المركزي



المدير العام للوكالة رافائيل غروسي متحدثاً في فيينا الأربعاء الماضي (رويترز)

القضايا الرئيسية. ووفقاً لأحد التقريرين اللذين أُطلعت عليهما «رويترز»، فإن احتياطي إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة تصل إلى 60 في المائة زادت إلى 128,3 كغم مقارنة بالتقرير السابق. وهذه الكمية تزيد بثلاثة أضعاف على 42 كيلوغراماً، والتي هي، حسب تعريف الوكالة، كافية نظرياً لإنتاج قنبلة نووية في حال مزيد من التخصيب.

وإدان غروسي بشدة طرد عدد من المفتشين ذوي الخبرة» التابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية من

طهران بشكل كامل مستوى التعاون المتفق عليه مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية» من أجل التحقق والمراقبة الفعالة لليورانيوم النووي الإيراني لاتخاذ إجراءات سريعة وذات مغزى». وأعلن غروسي، في بيانه الأولي أمام مجلس المحافظين، الأربعاء، أن احتياطيات إيران من اليورانيوم المخصب بنسبة 5 في المائة و20 في المائة و60 في المائة زادت مقارنة بسبتمبر (أيلول) من العام الجاري.

وقال غروسي إن إيران زادت مخزونها من اليورانيوم المخصب على المستويات كافة، وتواصل تخصيب اليورانيوم إلى نسبة 60 في المائة بنفس المعدل الذي ورد في تقريره السابق.

تقرير سرية

وكتبت وكالة «رويترز» لأنباء أن التقارير السرية للوكالة الدولية للطاقة الذرية تظهر أن إيران لديها ما يكفي من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة لصنع ثلاث قنابل نووية، ولا تزال لا تتعاون مع الوكالة في

النوية تنتج يورانيوم مخصب بنسبة 60%، لأنه ليس له استخدام سلمي ومدني مقبول. وأضافت: «يوضح تقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، تواصل إيران تطوير برنامجها النووي، بما في ذلك عن طريق تركيب أجهزة طرد مركزي أكثر تقدماً، وتجميع اليورانيوم العالي التخصيب الذي ليس له أي غرض سلمي موثوق به». وطالبت طهران بد «وقف إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 60%». وأكدت طهران أن «إنشاء خط أساس جديداً للتحقق من هذه الأنشطة سيشكل تحديات كبيرة»، مشددة على أن «واشنطن تتطلع إلى مزيد من التقارير من المدير العام بشأن هذه الأمور».

الترويكا الأوروبية

وشددت الدول الأوروبية الثلاث، الأعضاء في خطة العمل الشاملة المشتركة، في بيان، على ضرورة «امتناع إيران عن تخفيف برنامجها النووي»، قائله: «من المتوقع أن تستعيد

لندن. طهران: «الشرق الأوسط» أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران تعيق عملها من خلال عدم تنفيذها تعهداتها في شأن ملفها النووي.

وقال المدير العام للوكالة رافائيل غروسي، لـ«إيران إنترناشيونال»، الخميس، إن طهران لا تلتزم بالكثير من جوانب التعهدات الخاصة بها في اتفاق البرنامج النووي، مؤكداً أن عدم تنفيذ هذه التعهدات من إيران يعيق عمل الوكالة. وفيما طلب ممثلا الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، في اجتماع مجلس محافظي وكالة الطاقة الذرية، من طهران وقف كل برامجها لتخصيب اليورانيوم بنسبة 60%، دعتها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا إلى التعاون مع الوكالة.

الموقف الأميركي

وجاء في كلمة لورا هولغيت، ممثلة الولايات المتحدة، إنه لا توجد دولة عضو في معاهدة منع انتشار الأسلحة

بعثتها طالبت «الأطراف الرئيسية» بتسمية ممثلهم للمشاركة في لقاء تحضيري

الأمم المتحدة لإعادة أفرقاء ليبيا إلى الحوار

القاهرة: جمال جوهري

كشف عبد الله باتيلي، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، عن ملامح تحركاته لحلحلة الجمود السياسي في البلاد. وقال إنه وجه دعوات إلى «الأطراف المؤسسية الرئيسية» في البلاد للمشاركة في اجتماع سيُعقد في الفترة المقبلة بغية التوصل إلى تسوية سياسية بشأن الخلافات المتعلقة بتنفيذ العملية الانتخابية. وفي غضون ذلك رفض أعضاء مجلس النواب والأعلى للدولة، عن المنطقتين الجنوبية، ما أسموه مبادرة باتيلي المعنية بمباحثات «الطاولة الخاسية».

وعقب لقاءات عدة، التقى خلالها أطرافاً سياسية واجتماعية مختلفة؛ لمناقشة سبل الدفع قديماً بالعملية السياسية، انتهى المبعوث الأممي إلى هذه الدعوات اليوم (الخميس)، وقال إنه طلب من «الأطراف المؤسسية» تسمية ممثلها للمشاركة في اجتماع تحضيري.

واستبق باتيلي إعلان الطرح الجديد، وقال عبر حسابه على «إكس» إنه اتفق مع سفير الاتحاد الأوروبي، نيكولا أورلاندو، على دعوة القادة السياسيين الليبيين إلى الاجتماع «لمعالجة جميع التحديات التي تواجه وطنهم الأم، بما في ذلك الحوار حول القضايا مشار الخلاف السياسي المتعلقة بالانتخابات». وبشأن الممثلين الذين سيحضرون الاجتماع التحضيري، نوّه باتيلي



المنفي مستقبلاً في لقاء سابق المبعوث الأممي إلى ليبيا (المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي)

بأنه ستتم تسميتهم من جانب المجلس الرئاسي، ومجلسي النواب والأعلى للدولة، وحكومة الوحدة الوطنية (المؤقتة)، والقيادة العامة للجيش الوطني». بهدف مناقشة «موعد اجتماع قادة مؤسساتهم ومكان انعقاده، وجدول أعماله، وتحديد المسائل العالقة، التي يتوجب حلها؛ لتمكين المفوضية الوطنية العليا للانتخابات من الشروع في

تنفيذ قانوني الانتخابات الصادرين عن مجلس النواب». ولم يصدر تعليق من حكومة «الأعلى للدولة»، والقيادة العامة للجيش الوطني، على عدم دعوتها للمشاركة في الاجتماع، لكن عدداً من أعضاء مجلسي النواب والأعلى للدولة، عن المنطقتين الجنوبية، استبقوا إعلان باتيلي عن الاجتماع المرتقب، بالإعلان خلال لقاءهم بمقر

مجلس الدولة مساء أول من أمس (الأربعاء) عن اتفاقهم على رفض مبادرة باتيلي، المعنية بمباحثات «الطاولة الخاسية»؛ وأرجعوا ذلك لعدم وجود أي تمثيل لفرز في مدارته المقترحة». ولم يوضح أعضاء مجلس النواب ما المقصود بـ«الطاولة الخاسية»، لكنهم اتفقوا أيضاً على تقديم ما أسموه بـ«وثيقة قرآن» إلى المبعوث

الأممي، تتضمن الرؤية الاستراتيجية (الأربعاء) عن اتفاقهم على رفض مبادرة باتيلي، المعنية بمباحثات «الطاولة الخاسية»؛ وأرجعوا ذلك لعدم وجود أي تمثيل لفرز في مدارته المقترحة». ولم يوضح أعضاء مجلس النواب ما المقصود بـ«الطاولة الخاسية»، لكنهم اتفقوا أيضاً على تقديم ما أسموه بـ«وثيقة قرآن» إلى المبعوث

جدد المبعوث الأممي دعوة الأطراف الليبية كافة إلى إظهار التزامها بتحقيق الوحدة الوطنية والسلام والاستقرار

مرة منذ تعثر إجراء الانتخابات في 24 ديسمبر (كانون الأول) 2021، أصبح لدى ليبيا الآن إطار دستوري وقانوني منظم للانتخابات، مناشداً الأطراف الرئيسية الفاعلة «الانتقال بحسن نية إلى المرحلة التالية من الجهود الرامية لتحقيق الهدف المشترك المنشود، إلا وهو إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة وشاملة للجميع، تلبية لتطلعات الشعب الليبي».

ورات البعثة أن «دعوة باتيلي للأطراف الليبية، تأتي انساقاً مع قرار مجلس الأمن رقم 2702 لسنة 2023، الذي يحيط علماً بقانوني الانتخابات الذين اعتمدهما مجلس النواب، ويؤكد مجدداً دعم المجلس دور الوساطة والمساعي الحميدة، الذي يضطلع به الممثل الخاص بغية تعزيز عملية سياسية شاملة للجميع، يقودها الليبيون ويمكن زمامها».

كما يدعو القرار «الأطراف كافة إلى مضاعفة جهودهم لتسوية المسائل الخلافية المعلقة على الصعيد السياسي، وذلك من خلال حوار تيسره الأمم المتحدة بروح من التفاهل».

ويدعو أيضاً المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم الكامل للممثل الخاص للأمين العام، والبعثة في تنفيذ ولايتهما».

وانتهى المبعوث الأممي مجدداً إلى دعوة الأطراف الليبية كافة «إلى إظهار التزامها بتحقيق الوحدة الوطنية والسلام والاستقرار في بلدنا؛ وذلك من خلال الانخراط الإيجابي في الجهود التي يقوم بها لكسر الجمود السياسي».

أخذ مقترحاتهم حول كيفية تسوية المسائل الخلافية العالقة، والتمهيد لإجراء الانتخابات بعين الاعتبار أثناء مفاوضاتهم». وأوضحت البعثة أن هذا الطيف يشمل في الأحزاب السياسية، والأطراف العسكرية والأمنية الفاعلة، والشيوخ والأعيان، والمكونات الثقافية، والأكاديميين ومثلي الشباب والنساء والمجتمع المدني. وعُدّ المبعوث الأممي أنه «لأول

مصادر قضائية نفت ارتباطهم بالموثوقين في قضية «التآمر ضد أمن الدولة»

توقيف 8 أشخاص بتهمة محاولة إفشال الانتخابات التونسية

تونس: المنجي السعيداني



عنصر أمن تونسيان يحرسان مدخل مقر البرلمان بعد مخاوف من محاولات إفشال الانتخابات المحلية (إ.ب.أ)

قال رياض النويوي، المتحدث باسم محكمة القصرين (وسط غرب تونس)، أمس، إن أجهزة الأمن التونسي اعتقلت 8 أشخاص عقدوا اجتماعات متكررة لإفشال الاستحقاقات الانتخابية المقررة في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، إضافة إلى الاشتباه في تكوينهم «تجمعاً للتآمر على أمن الدولة الداخلي، وعقد اجتماعات سرية، وارتكاب فعل موشح ضد رئيس الجمهورية»، مشيراً إلى أن كل طرف سيخضع إما لقرار مواصلة الاعتقال، أو سيطلق سراحه بعد خضوعه للبحث والتحريات اللازمة. وأضاف النويوي أن من بين المشتبه بهم موقوفين سامين في الدولة، من بينهم مدير جهوي وإطار في وزارة التعليم العالي، وموظف في مندوبية التربية، مؤكداً أن لهم نشاطات سياسية مع بعض الأحزاب التونسية.

وخلافاً لما راج خلال الساعات الماضية، نفى النويوي وجود أي علاقة بين هذه القضية والملف المعروف بملف «التآمر على أمن الدولة»، الذي تم في إطاره اعتقال عدد من النشطاء السياسيين من مختلف أطراف المعارضة، ومن بينهم راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، وعصام الشابي رئيس الحزب الجمهوري، والرئيس السابق

لحزب التيار الديمقراطي، وهؤلاء ما زالوا رهن الاعتقال بسبب خضوعهم للابحاث الأمنية والقضائية. عدت هذا المسار، الذي يبدأ من سواحل الجزائر، حسبها، الأكثر نشاطاً ضمن مسارات الهجرة السرية بالبحر الأبيض المتوسط. مشيرة إلى أن «كثيراً من القوارب التقليدية الصغيرة رست في الأسابيع الأخيرة بجزر البليار». كما أكد تقرير الوكالة الإخبارية أن 3 قوارب، كان على متنها 23 شخصاً، نزلت عشية السبت الماضي في مايوركا، فيما وصل بين 15 و16 من الشهر نفسه 117 مهاجراً غير شرعي إلى نفس المكان. وفي الأسبوع الذي سبق هذا التاريخ، عبر 158 مهاجراً ذات المسلك البحري للوصول إلى جزر البليار، حسبما جاء في تقرير «يوربا برس»، الذي أشار إلى أن «جميع هذه القوارب تغادر المدن الساحلية الجزائرية، فتقطع في غضون يومين

العثور على 8 أشخاص بداخله، مبرراً أن التحريات التي أجريت معهم، وعملية حجز هواتفهم الشخصية، أكدت وجود محادثات بينهم وبين أطراف أخرى. وبمزيد من التحري والتدقيق مع الموقوفين على ذمة الأبحاث، وتضعف هواتفهم الشخصية، تبين أن المحادثات التي أجريت بينهم خلال الفترة الماضية فيها «مس

واعتداء موشح على شخص رئيس الجمهورية، وسعي لإفشال سير العملية الانتخابية، إضافة إلى تهكم على رئيس الجمهورية». يُذكر أن منطقة القصرين عرفت بعد سنة 2021 توجيه اتهامات إلى عدد من السياسيين بالتحريض ضد النظام القائم، وتشجيع الشباب على تنظيم احتجاجات اجتماعية، ووجهت التهمة لعدد من الأشخاص، مدينة القصرين.

الحكومة المغربية تدعو نقابات التعليم إلى الحوار لحل أزمة الإضرابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، نقابات قطاع التعليم للحوار مع الحكومة، وجاءت دعوة أخنوش في ظل استمرار الإضراب في قطاع التعليم لأزيد من شهر، احتجاجاً على النظام الأساسي لموظفي القطاع، الذي أصدرته الحكومة بمرسوم. وأوضح أخنوش، أمس (الخميس)، في مستهل أشغال المجلس الحكومي، أن الحكومة «متسببة بالتزاماتها المتعلقة بالإصلاح الشامل المنظومة التعليم، وتحفيز هيئة التدريس للقيام بواجبها على أفضل وجه»، وقال أخنوش إن «قناعتنا الراسخة هي أن الحوار هو السبيل الوحيدة لإيجاد حلول ناجعة، ومعالجة المشاكل المطروحة». مبرراً أن «الحكومة على استعداد لتوطيد قنوات الحوار حتى إيجاد الحلول الكفيلة بضمان جودة المدرسة العمومية».

رسمية في المغرب مؤدى عنها. ويهدف المرسوم الأول إلى اعتماد يوم 14 يناير (كانون الثاني)، رأس السنة الأمازيغية، عيداً رسمياً مدفوع الأجر في الأنشطة الفلاحية وغير الفلاحية، ليرتفع بذلك عدد أيام الأعياد المؤداة عنها إلى 13 يوماً في السنة. أما المرسوم الثاني فيحدد لأثمة العطل الرسمية المؤدى عنها في الإدارات العمومية والمؤسسات العمومية بإقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها. على صعيد آخر، صادق مجلس الحكومة على مشروع مرسوم يتعلق بتحديد تاليف «الجنة العرائض واختصاصاتها وكيفية سيرها»، قدمه الوزير المنتدب المكلف العلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بايتاس.

وأوضح الوزير بايتاس أن هذا المشروع يأتي بناء على القانون المنظم لحق المواطنين في تقديم العرائض للسلطات العمومية. مشيراً إلى أن التعديلات الجديدة لتبسيط شروط ممارسة الحق في تقديم العرائض المتعلقة باعتماد السنة الأمازيغية يوم عطلة رسمية، قدمتها الوزيرة المكلفة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، غيثة مزور.

وقال مصطفى بايتاس، الوزير المكلف العلاقات مع البرلمان الناطق باسم الحكومة، إن المشروعين يندرجان في إطار العمل على تنفيذ تعليمات العاهل المغربي الملك محمد السادس بإقرار رأس السنة الأمازيغية عطلة

وصول 330 مهاجراً إلى جزر البليار خلال أسبوعين فقط من نوفمبر الحالي

تفاقم الهجرة السرية منذ تعليق «معاهدة الصداقة» بين الجزائر وإسبانيا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أفادت منظمات مهتمة بالأوضاع الإنسانية للمهاجرين غير النظاميين في حوض المتوسط أن أكثر من 330 مهاجراً وصلوا إلى جزر البليار الإسبانية خلال الأسبوعين الأولين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، السرية انطلاقاً من الجزائر. كما من باسلك ذاته منذ بداية العام 13 ألف شخص، فيما كان العدد لا يتجاوز 11 ألف خلال سنة 2022.

وقالت «يوربا برس»، وهي وكالة أخبار إسبانية خاصة، في تقرير حديث، أن خفر السواحل الإسباني أنقذ فجر الثلاثاء 22 مهاجراً يتحدرون من جنوب الصحراء، عندما كانوا بالقرب من بلدة كالايفييرا الصغيرة التي تقع بجزيرة مايوركا. علماً بأن الحرس المدني الإسباني سبق أن اعترض طريق 18 مهاجراً، جميعهم من المغرب

العربي في 18 من نوفمبر الحالي، عند اقترابهم من فومنتيرا التي تنتمي لمقاطعة إبيكانتي جنوب إسبانيا، وفق ما أوردته «يوربا برس»، التي عدت هذا المسار، الذي يبدأ من سواحل الجزائر، حسبها، الأكثر نشاطاً ضمن مسارات الهجرة السرية بالبحر الأبيض المتوسط. مشيرة إلى أن «كثيراً من القوارب التقليدية الصغيرة رست في الأسابيع الأخيرة بجزر البليار». كما أكد تقرير الوكالة الإخبارية أن 3 قوارب، كان على متنها 23 شخصاً، نزلت عشية السبت الماضي في مايوركا، فيما وصل بين 15 و16 من الشهر نفسه 117 مهاجراً غير شرعي إلى نفس المكان. وفي الأسبوع الذي سبق هذا التاريخ، عبر 158 مهاجراً ذات المسلك البحري للوصول إلى جزر البليار، حسبما جاء في تقرير «يوربا برس»، الذي أشار إلى أن «جميع هذه القوارب تغادر المدن الساحلية الجزائرية، فتقطع في غضون يومين

280 كيلومتراً، هي المسافة الفاصلة بينها وبين جزر مايوركا أو فومنتيرا أو إيبيزا». مضيفاً أن قوارب أخرى تصل إلى مدن الميريا وقرطاجنة آخر، يبدأ من مدن وهران ومستغانم وشرشال غرب الجزائر. من جهتها، أكدت منظمة «كاماندو فرونتيراس» الإسبانية غير الحكومية، التي تهتم بالهجرة السرية، في أحدث تقاريرها، أن 13044 مهاجراً سلكوا أحد هذين المسارين للوصول إلى إسبانيا منذ بداية 2023، مقارنة بـ11699 في عام 2022، وذلك بزيادة قدرها 11,5 في المائة، مؤكدة وفاة 102 مهاجر خلال هذا العبور في النصف الأول من عام 2023.

وتعزو جمعيات جزائرية، تشتغل مع الحكومة للحد من «ظاهرة الهجرة عبر قوارب الموت»، هذا الارتفاع في أعداد المهاجرين في الفترة الأخيرة إلى توقف التعاون بين الجزائر وإسبانيا



دورية لبحر السواحل الجزائري في البحر المتوسط (وزارة الدفاع الجزائرية)

أرمينيا قاطعت القمة... وبيلاروسيا دعت لتطوير قدرات نووية

قمة «الأمن الجماعي» في مينسك تعزز مسار «المواجهة المشتركة» للأزمات



عناصر حرس الحدود البولندية يجوبون جدار الشريط على الحدود البولندية (أ.ب)



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو (رويترز)

موسكو: وأند جهر

سارت منظمة «الأمن الجماعي» خطوة إضافية نحو تعزيز مجالات التحرك العسكري المشترك لمواجهة ما وصف بأنه «تهديدات خارجية مشتركة». وأقرت قمة المنظمة بحضور خمسة رؤساء لجمهوريات سوفياتية سابقة رزمة قرارات تؤسس لإنشاء مظلة دفاع جوية موحدة واليات للتدخل السريع في الحالات الطارئة.

ووقع قادة الدول الأعضاء في المنظمة التي تضم روسيا، وبيلاروسيا، وأرمينيا، وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان رزم من الوثائق، خلال القمة التي انعقدت الخميس في مينسك العاصمة البيلاروسية، ركزت في مضمونها على تحديد اليات التحرك المشترك لمواجهة الأزمات وتطوير التعاون العسكري والأمني.

وعلى الرغم من أن مقاطعة أرمينيا، شكّل اللقاء تحدياً كبيراً لوحدة وتماسك هذه المجموعة الإقليمية التي تعد «الذراع الأيمن» والعسكرية» للتحالفات التي تقودها موسكو في المنطقة، لكن الكرملين أعرب عن أمله أن تواصل بريفان

التعاون مع الشركاء الإقليميين. وركزت القرارات التي وقعها الزعماء الخمسة الحاضرون على «تدابير تطوير نظام الاستجابة السريعة للأزمات التي تواجه بلدان المنطقة» في رسالة حملت إشارة دعم لموسكو ومينسك في مواجهة ما وصف بأنه «زيادة التهديدات التي يمثلها تمدد (الناطو) قرب الحدود». وأوضح الأمين العام للمنظمة إيمانجالي تاساجامبيتوف، أن الإعلان المشترك الصادر عن القمة يهدف إلى «التأكيد على المبادئ الأساسية لأنشطة المنظمة وإظهار موقفها بشأن القضايا الحالية للأمن الدولي». في حين قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي شارك في أعمال القمة: إن منظمة معاهدة الأمن الجماعي «نسقت المواقف بشأن القضايا العسكرية الاستراتيجية الراهنة».

وأوضح بوتين، أن القيادة أقرت خطوات مشتركة للتعامل مع التحديات الجديدة والمشاكل الملحة على الأجنحة الإقليمية والدولية. وزاد، أن المنظمة وضعت أساساً للتعاون والاتصالات مع منظمة شنغهاي للتعاون ورابطة الدول المستقلة.

لوكاشينكو: «الأسلحة النووية وحدها تضمن الأمن في المنطقة وتعطي القدرة على إعلاء الصوت على الساحة الدولية»

منظمة الأمن الجماعي بنفسها عنها. وسارت بريفان خلال لقاء الخميس خطوة إضافية لإظهار ابتعادها عن المجموعة؛ إذ رفضت إدراج بند على جدول أعمال القمة حول «الدعم الجماعي لأرمينيا» في خطوة زادت من ترجيح احتمال انسحاب أرمينيا من المجموعة قريباً. في المقابل، بدأ رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو الذي ترأست بلاده هذه القمة، وأثقا من أن الخطوات المتخذة سوف تعزز تماسك المنظمة وعملها المشترك في ظروف المواجهة الحالية التي تخوضها موسكو ومينسك مع الغرب، ولوح لوكاشينكو خلال كلمة ختامية بخطوات جديدة قد تتخذها المجموعة على صعيد نشر أسلحة ومكونات عسكرية.

وزاد لوكاشينكو في إشارة لافتة إلى أن «الأسلحة النووية وحدها هي التي تضمن الأمن في المنطقة وتعطي القدرة على إعلاء الصوت على الساحة الدولية». وكانت موسكو نشرت في وقت سابق مكونات نووية على أراضي بيلاروسيا المجاورة. وقال لوكاشينكو: إن تلك الخطوة ارتبطت بحركات الأطلسي على طول الحدود مع أوروبا.

وأوضح: «لقد كنا نراقب المناورات الدفاعية المزعومة لدول (الناطو) لفترة طويلة. ومنذ أن تم إزالة الأسلحة النووية من بيلاروسيا في عام 1996 سارت التطورات في منحى لا يخدم الأمن الجماعي لنا، وراقبنا تمدد (الناطو) إلى الشرق». وأضاف، أن «التهجمات حول نشر أسلحة نووية تكتيكية روسية في بلدنا، سخيفة. لأننا لا نهدد أي طرف، لكن الواقع اليوم هو أن وجود الأسلحة القوية وحده هو الذي يضمن الأمن في المنطقة». في غضون ذلك، لم يتم الكشف خلال القمة عن تفاصيل اتفاق حول إنشاء منظومة دفاع جوي مشتركة لبلدان المجموعة الأمنية. وهو أمر كان بوتين تطرق إليه عشية توجهه إلى مينسك، عندما أعلن أن «قضية تشكيل نظام دفاع جوي موحد لدول منظمة معاهدة الأمن الجماعي، دخلت مراحل تنفيذها الأخيرة»، وأوضح أن «موسكو تواصل هذا العمل وقد سلمت مؤخراً بطاريتين من صواريخ (إس - 300) لطاجيكستان». وزاد، وقال إن المجموعة لاستكمال عمليات تسليم المعدات اللازمة للبلدان الأخرى لتعزيز هذا النظام المشترك».

إلى ذلك، قال الكرملين: إن الزعماء الحاضرين في مينسك «ناقشوا بشكل مستفيض قضايا التفاعل في المنظمة، بما في ذلك تحسين نظام الأمن الجماعي، فضلاً عن المشاكل الدولية والإقليمية». وبالإضافة إلى ذلك، تطرق الحوار إلى تخفيف السياسة الخارجية، والتعاون العسكري، ومكافحة الإرهاب الدولي، ومكافحة الجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات، بالإضافة إلى قضايا الأمن البيولوجي.

ونص البيان الختامي على تأكيد تطابق المواقف حيال السياسات الخارجية والملفات الإقليمية الساخنة، وبينها الوضع حول الحرب في الشرق الأوسط، ودعا القادة المجتمعون إلى وقف النار في غزة بأسرع وقت وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية. وكان وزراء الدفاع والخارجية ولجنة أمناء مجالس الأمن لدول منظمة معاهدة الأمن الجماعي عقدوا اجتماعات مشتركة نسقت الوثائق المشتركة للقمة. وقال الأمين العام للمنظمة: إن المجموعة أنجزت خططها السابقة ووضعت اليات للتحرك المشترك خلال المرحلة المقبلة.

هل حان الوقت لتجميد الصراع في أوكرانيا؟

واشنطن - برلين - الشرق الأوسط

قال المستشار الألماني أولاف شولتز، الأربعاء، إنه حثّ الرئيس الروسي على إنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا خلال أول اجتماع لمجموعة العشرين عبر الفيديو يشارك فيه فلاديمير بوتين منذ بداية النزاع. وقال شولتز لصحافيين خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، في برلين: «أدعوت الرئيس بوتين إلى إنهاء هجومه على أوكرانيا وسحب القوات الروسية من الأراضي الأوكرانية حتى تنتهي هذه الحرب أخيراً». وقالت ميلوني التي شاركت أيضاً في الاجتماع الافتراضي، إن مشاركة بوتين كانت «سهلة» لأنه لم يُضطر إلى مغادرة موسكو.

ورحبت ميلوني بعرض بوتين للتحرك من أجل السلام في أوكرانيا، وصفه مضيفاً: «علينا ألا ننسى أن في أوكرانيا معتدياً (طرفاً) تعترض للاعتداء». وتابعت: «يكفي ببساطة أن تسحب روسيا قواتها من الأراضي التي غزتها».

وقبل أشهر قليلة، أصدر المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) تقريراً يؤكد الإجماع المتشدد «لا تسوية مع موسكو... بل يجب هزيمتها بشدة ومعاقبتها». الآن يبدو أن التفاؤل بالانتصار في الحرب الذي ساد وسائل الإعلام الغربية طوال عام 2022 قد تلاشى. وناقش عدد متنامٍ احتمالات وقف إطلاق النار، ويتعرض الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، نفسه لضغوط لبدء مفاوضات مع روسيا.

وقال ماثيو بلاكيرن، الباحث البارز في مجموعة «أبحاث روسيا وأسيا والتجارة الدولية» بالمعهد النرويجي للشؤون الدولية، في تقرير نشرته مجلة «ناشيونال إنتريست»



القائد الأعلى للقوات المسلحة الأوكرانية فاليري زالونج يتحدث مع وزير الدفاع الأوكراني السابق أوليكسي ريزنيكوف في حفل أغسطس الماضي (رويترز)

مرة أخرى. بالإضافة إلى ذلك، يكافح داعمو أوكرانيا الغربيون لتقديم إمدادات الذخيرة المنتظمة وغيرها من المعدات والأسلحة الأخرى مثل الطائرات المسيّرة والعربات المدرعة. ومن المرجح أن يضطر الدعم الأمريكي بسبب انهيار الدعم الحزبي للتمويل والمطالب الجديدة في الشرق الأوسط.

من ناحية أخرى، فإن الإنتاج العسكري الروسي من المدفعية والطائرات المسيّرة، التي تشكل أهم معدات هذه الحرب، ليس كافياً فحسب، وإنما تجري تكلمته بمشتريات الطائرات المسيّرة

الآن، لا أحد يعلم إلى متى ستستطيع أوكرانيا الصمود وما إجراءات الناطو التي يمكن أن تساعدنا. وفي ظل هذه الديناميكيات، لا توجد أي حوافز على الإطلاق لروسيا لكي توافق فقط على تقويض استراتيجيتها العسكرية بأكملها ويمنح أوكرانيا الوقت للتعافي وإعداد نفسها للقتال في وقت ما في المستقبل.

وأضاف بلاكيرن أن القوى العظمى لم تتفق على إنهاء الحرب. ولم تعد أوكرانيا تحارب وكلاء عن روسيا، كما كانت تفعل في الفترة بين عامي 2014 و2022، لكنها تقاتل روسيا مباشرة. ومن غير الواضح ما إذا كانت الصين يمكن أن تُقنع روسيا بالتوصل إلى اتفاق، أو حتى ما إذا كان هذا في مصلحتها. وتبدو روسيا مستعدة للقتال لسنوات إلى أن تصل إلى خط مباشر مع واشنطن أو تحقّق انهيار الدولة الأوكرانية.

وأشار بلاكيرن إلى أن هناك نقطة أخرى شائكة وهي ما إذا كان الغرب قادراً على تقديم ضمانات أمنية مقبولة لروسيا. فمن ناحية، عارضت موسكو بشدة عضوية أوكرانيا في حلف الناتو، وكان هدفها الرئيسي في الحرب هو «نزع سلاح» أوكرانيا، وهو ما يعني عدم نشر أي قوات تابعة لحلف الناتو أو أسلحة ثقيلة في البلاد.

ومن ناحية أخرى، كانت موسكو مستعدة للموافقة على حياض أوكرانيا إلى جانب الحصول على «ضمانات أمنية» من الناتو، وعلى مفاوضات مارس (آذار) 2022، وعلى أي حال، لن توافق روسيا، التي لها اليد العليا عسكرياً، مطلقاً على خطة كيف للسلام التي تتكون من عشر نقاط. وسوف تنتظر موسكو أن تقوم واشنطن بحث أوكرانيا على اتخاذ موقف مختلف يقبل شكلاً من أشكال نزع السلاح والحياد، وهي

نتيجة قد تؤجلها إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية.

وقد اعترف الجنرال فاليري زالونج، قائد القوات الأوكرانية، بأنه كلما استمرت الحرب كان هذا أفضل لروسيا. ويتسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالواقعية، لكنه لن يخون مصالحه الأساسية عندما تكون الديناميكيات العسكرية في صالح روسيا. ولا يوجد ما يدعو إلى توقع أن يدافع أي شخص في النظام السياسي الروسي عن موقف مختلف بشكل جذري. وأي تسوية في أوكرانيا تنتهي بدمجها في حلف الناتو أو حصولها على أسلحة من الحلف غير مقبولة تماماً للدولة الأمنية الروسية والجيش الروسي، وكذلك بالنسبة إلى عشرات الملايين داخل روسيا الذين يؤيدون الحرب بقوة.

واختتم بلاكيرن تقريره بالقول إنه يجب الحذر من تعليقات التراضي والتفاسح بشأن تجميد الصراع. ومن المرجح أن يكون هناك المزيد من التصعيد. ويشير درس الحرب الكورية إلى أن بدء المحادثات الآن مفيد حتى إذا كان هناك احتمال ضعيف للتوصل إلى اتفاق بشكل فوري، وهو نهج «القتال والتحدث» الذي استمر عامين إلى أن جُذد الصراع في كوريا. وفي حين أن الكثير من الأصوات ستدين هذه المفاوضات بوصفها مهادنة أو خيانية، فإن ذلك صامداً مدة سبعين عاماً - أفضل من زيادة زعزعة الاستقرار في شرق أوروبا والمزيد من الدمار والموت في أوكرانيا.

المتطرف خيرت فيلدرز يبحث عن شركاء ائتلافيين... والمسلمون «خائفون» «ثورة شعبية يمينية» تضرب هولندا

لاهاي: «الشرق الأوسط»

يواجه اليمين المتطرف، خيرت فيلدرز، مهمة شاقة لجذب خصومه لتشكيل حكومة ائتلاف، بعد فوزه في الانتخابات التشريعية في هولندا، والذي أحدث زلزالاً وصفه بـ«ثورة شعبية يمينية» تقاطعت في أوجه كثيرة مع «الحالة الترمبية»، وتابعته أوروبا المنشغلة كثيراً هذه الأيام على اتحادها وأمنها من موجات اللاجئين.

وقاز «حزب الحرية» الذي يترجمه فيلدرز بـ72 مقعداً في البرلمان، أي أكثر من ضعف حصته في الانتخابات السابقة ومتوقفاً على معارضيه، وفق نتائج شبه متكتمة.

وخلت خلفه كتلة اليسار بفارق كبير بحصولها على 25 مقعداً، في مقابل حصول حزب اليمين الوسط على 24 مقعداً، وهي نتيجة كارثية لحزب رئيس الوزراء المنتهية ولايته مارك روثه.



اليمين المتطرف خيرت فيلدرز يحتفل مع أنصاره بالفوز الانتخابي في لاهاي أمس (إ.ب.أ)

وأمام فيلدرز (60 عاماً) حالياً مهمة شاقة تتمثل بمحاولة تشكيل ائتلاف ناجح، واستمالة خصوم رفضوا بشكل قاطع الانضمام لحكومة بزعمارة «حزب الحرية» قبل الانتخابات.

وعلى الفور وقبل الفوز الساحق غير المتوقع بثلاثة من قادة اليمين المتطرف في فرنسا والمجر، لكن سبيتر ذلك على الأرجح مخاوف في بروكسل، ففيلدرز مناهض لمؤسسات لاتحاد الأوروبي ويريد استفتاءً على خروج هولندا من الكتلة.

ورغم تخفيفه من حدة خطابه المناهض للإسلام خلال الحملة الانتخابية، يتعهد برنامج «حزب الحرية» فرض حظر على القرآن

والمساجد والحجاب، وقد سارع قادة المسلمين في هولندا إلى التعبير عن قلقهم.

وقال حبيب القدوري، من مؤسسة العمل المشترك للمغاربة في هولندا، لوكالة الأنباء الهولندية: «لا أعلم ما إذا كان المسلمون ما زالوا يمانون في هولندا. أشعر بالقلق بشأن هذا البلد».

وقالت ليزبت كيزر (60 عاماً)، مديرة أعمال من إنشيديه بشرق هولندا: إنها شعرت بتوتر عند صدور نتائج الاستطلاعات لدى خروج الناخبين من مكاتب الاقتراع، ورات أن هولندا «تسير في اتجاه

يميني، نأمل ألا يصبح هذا هو الحال تماماً».

تسونامي

مخاطباً أنصاره في لاهاي بعد إغلاق صناديق الاقتراع، صعد فيلدرز خطابيه المناهض للهجرة، وقال: إن الهولنديين اقترحوا لاجتثاث «تسونامي» طالبي اللجوء.

وشدد على أن حزبه بات قوة «لم يعد ممكناً تجاهلها»، داعياً الأحزاب الأخرى إلى العمل معه لتشكيل ائتلاف حكومي.

لكن لم يتضح بعد كيف سيجمع 76 مقعداً ضرورياً لتشكيل غالبية في البرلمان المؤلف من 150 مقعداً.

فقد استبعد فرنس تيمرمانز، زعيم تحالف اليسار - اليمينيين الذي حل في المرتبة الثانية، فكرة الانضمام إلى ائتلاف يقوده فيلدرز، قائلاً: إن واجبه الأهم «الدفاع عن الديمقراطية» في هذا البلد.

وقال السياسي الشعبي المناهض للفساد، بيتر أومستيجت، الذي حصل حزب «العقد الاجتماعي الجديد» بزعامته على 20 مقعداً: إنه على فيلدرز أن يرى ما إذا كان بإمكانه تشكيل ائتلاف.

وكانت قد فتحت الباب أمام فيلدرز للانضمام لحكومة بقيادة

فيلدرز أكد أن الهولنديين اقترحوا لاجتثاث «تسونامي» طالبي اللجوء

في هولندا، بغض النظر عن الدين أو الأصل أو الجنس أو أي شيء آخر». لكنّ شرعية «حزب الحرية» تنضج بمرآة الأجانب ومناهضة المهاجرين، وتقول: «يتغذى طالبو اللجوء على بوفيهات لذيفة مجانية على متن السفن السياحية بينما يتعين على العائلات الهولندية تقليص مشترياتهم من البقالة».

ويقول برنامج الحزب: «نريد نسبة أقل من الإسلام في هولندا وسنحقق ذلك من خلال تقليص الهجرة غير الغربية ووقف عام للجوء».

ويعد البرنامج بإجراء «استفتاء ملزم» على خروج هولندا من الاتحاد الأوروبي. ويدعو الحزب أيضاً إلى «وقف فوري» لمساعدات التنمية، وبخصوص السياسة الخارجية، تبدو أوجه الشبه واضحة مع سياسات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب. ويرفع البرنامج شعار «هولندا أولاً».

وخينمت على وسائل الإعلام الهولندية حالة من الذهول من هاش فون فيلدرز.

وقالت صحيفة «تراو» اليومية: «لم يتوقع أحد ذلك، ولا حتى الفائز نفسه». حتى هيئة الإذاعة العامة، التي عادة ما تعتمد عبارات باهتة، وصفت الفوز بأنه «انتصار هائل»، وهي العبرة التي وردت في الكثير من وسائل الإعلام.

وقالت صحيفة «فينانسبيله داغبلاد»: «إن النتيجة «تقلب السياسة في لاهاي رأساً على عقب»، بينما وصفتها صحيفة «ان سي آر» اليومية بأنها «ثورة شعبية يمينية ستسبب بينهون من أساسه»، في إشارة إلى الحي الحكومي في لاهاي.

حزبها، لكنها أكدت أنها لن تنضم إلى حكومة يترجمها. ويأتي انعطاف هولندا نحو اليمين بعد انتخاب إيطاليا جورجيا ميلوني رئيسة للوزراء.

وسعى فيلدرز مؤخراً إلى تحسين صورته لدى الرأي العام في الداخل والخارج، من خلال تعديل بعض مواقفه.

وأكد السياسي، المثير للجدل، أنّ هناك مشاكل أكثر إلحاحاً من خفض عدد طالبي اللجوء، كما خفف من حدة بعض مواقفه المعادية للإسلام، مؤكداً أنه في حال فوزه سيكون «رئيساً للوزراء لكل شخص

من هم أعداء وأصدقاء «الحرية» الهولندي؟

لاهاي: «الشرق الأوسط»

أحدث غيرت فيلدرز و«حزب الحرية» اليميني المتطرف بزعامته، زلزالاً سياسياً غير مسبوق، بعد تحقيقهما فوزاً مريحاً في الانتخابات التشريعية الهولندية.

لكن ما سياسات حزب الحرية؟ تعرض «وكالة الصحافة الفرنسية» بعض تفاصيل برنامج فيلدرز الانتخابي، ومن بينها تجديد الهجرة واللجوء وتنظيم استفتاء على العضوية في الاتحاد الأوروبي، وإجراء المزيد من عمليات استخراج النقط والغاز.

الإسلام

يقول برنامج «حزب الحرية» الانتخابي: «مع خفض تدفق الهجرة واللجوء إلى هولندا، تنخفض أيضاً أسلمة بلدنا». «هولندا ليست بلداً إسلامياً؛ لا مدارس إسلامية ومصاحف ومساجد».

«نريد نسبة أقل من الإسلام في هولندا، وسنحقق ذلك من خلال تقليص الهجرة غير الغربية ووقف

اللجوء بشكل عام». «حظر ارتداء الحجاب الإسلامي في المباني الحكومية».

الهجرة

يقترح حزب الحرية فرض «تجميد على اللجوء» وسياسة هجرة أكثر تشدداً بشكل عام» وخياراً للانسحاب من قوانين الاتحاد الأوروبي للهجرة واللجوء.

ويريد الحزب إعادة تطبيق إجراءات مراقبة الحدود الهولندية، وإبعاد طالبي اللجوء الساعين لدخول هولندا من «دول مجاورة آمنة».

ويريد توقيف المهاجرين غير الشرعيين وترحيلهم، ويدعو إلى أن تسحب من السوريين تصاريح اللجوء المؤقتة التي يحملونها لأن «أجزاء من سوريا أصبحت الآن آمنة».

وسيجسر اللاجئين تصاريح الإقامة «إذا ذهبوا لتغطية عطلة في بلدهم الأصلي».

وسيتعين على مواطني الاتحاد الأوروبي الحصول على رخصة عمل، وسيتم خفض عدد الطلاب الأجانب، وفق البرنامج.

أوروبا

يريد الحزب «هولندا ذات سيادة... هولندا تتولى شؤون عملتها وحدودها وتضع أنظمتها».

وبالنسبة ليرفض الحزب أي شكل من أشكال «الاتحاد السياسي» على غرار الاتحاد الأوروبي، «المؤسسة التي تأخذ المزيد والمزيد من السلطة لنفسها، وتستولي على أموال دافعي الضرائب، وتفرض علينا الإملاءات». وحتى تنظيم مثل ذلك الاستفتاء، تريد هولندا أن تصبح متفدية صافية لأموال الاتحاد الأوروبي، وليست مساهماً صافياً فيها. ويرفض الحزب أيضاً أي توسع إضافي للاتحاد الأوروبي، ويريد استعادة حق المؤقتة التي يحملونها لأن «أجزاء من سوريا أصبحت الآن آمنة».

وسيجسر اللاجئين تصاريح الإقامة «إذا ذهبوا لتغطية عطلة في بلدهم الأصلي».

وسيتعين على مواطني الاتحاد الأوروبي الحصول على رخصة عمل، وسيتم خفض عدد الطلاب الأجانب، وفق البرنامج.

«صديق رائع للديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط: إسرائيل».

و«العلاقات مع إسرائيل سيتم تعزيزها عن طريق نقل سفارتنا إلى القدس، من بين مسائل أخرى».

ويتعهد فيلدرز بإغلاق الممثلة الهولندية في رام الله، مقر السلطة الفلسطينية الفاسدة». وستقطع العلاقات الدبلوماسية «فوراً» مع دول تطبق الشريعة، ومن حيث وجهت إلى نواب هولنديين تهديدات بالقتل.

المناخ

بحسب البرنامج: «جعلنا نخشى التغيير المناخي منذ عقود، يجب أن نكف عن الخوف».

والسدى الهولنديين أفضل مهندسي المياه في العالم، ولا داعي للهلع بشأن ارتفاع مستوى البحر»، وفق البرنامج.

ويدعو البرنامج إلى استخراج المزيد من النفط والغاز من بحر الشمال، وإبقاء محطات الطاقة العاملة بالفحم والغاز مفتوحة.

«ويؤيد حزب الحرية الإسراع في بناء محطات جديدة للطاقة النووية».



حي غالية سكانه من المهاجرين في مدينة أوتريخت الهولندية (رويترز)

ألمانيا: مدهامات تستهدف «مواطني الرايخ»

برلين: «الشرق الأوسط»

ونظريات مؤامرة نموذجية لمواطني الرايخ»، حسبما أوضحت النيابة العامة.

ابتداءً من أغسطس (آب) 2021، انطلقت عبر هذه القنوات دعوات للعمل ضد «الضحايا المقترضين للدولة»، وقام مدير هذه القنوات بتنظيم «اتصالات واسعة النطاق مع السلطات عبر الهاتف وعبر البريد الإلكتروني».

وقالت النيابة العامة إن الهدف الرئيسي تمثل في «زعزعة استقرار جمهورية ألمانيا الاتحادية، وكذلك مؤسساتها العامة، ومنع (أو على الأقل تعقيد) عملها السليم».

وتعزز موظفو القطاعات المستهدفة لسبل من نظريات المؤامرة، كما تعرضوا «للإهانة والتهديد بالقتل في بعض الأحيان».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، ألقى القبض على رجل يبلغ من العمر 58 عاماً يُشتبه في أنه يدير إحدى هذه القنوات. وفي أبريل (نيسان) 2022 وجهت إليه تهمة «إنشاء منظمة إجرامية والتحرير على الكراهية».

وفي ديسمبر (كانون الأول) 2022، فككت السلطات مجموعة مسلحة صغيرة تنتمي للحركة ذاتها

البحرية ونشر مدفعية ساحلية والقاء منشورات وإطلاق صواريخ مختلفة».

احتمال اندلاع حرب

وقال الباحث: «سيزيد تالياً احتمال حصول مواجهات عسكرية عرضية على طول خط التماس الخارجية عن خطر أن تتحول نزاعات مسلحة عرضية إلى حرب».

وجددت وزارة الدفاع الكورية الشمالية القول، الخميس: إن إطلاق القمّر الاصطناعي يندرج في إطار «حق الدفاع عن النفس»، ونددت بـ«ردة الفعل الهيستيرية جداً» لسبيل.

وأضافت أن الجنوب «يجب أن يدفع غالباً ثمن الاستفزازات السياسية والعسكرية غير المسؤولة والخطرة التي دفعت الوضع الحالي إلى مرحلة خارجة عن السيطرة».

ويبدأ القمر الاصطناعي نشاطه الاستطلاعي في الأول من ديسمبر (كانون الأول)، بحسب وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية.

وأفاد خبراء بأن وضع القمر في المدار بنجاح سيحسن قدرات كوريا الشمالية في جمع المعلومات الاستخباراتية، لا سيما فوق كوريا الجنوبية وغوام وستوفر بيانات حيوية في حال اندلاع حرب.

كوريا الشمالية تعزز وجودها العسكري عند الحدود مع جارتها

سيول: «الشرق الأوسط»

أعلنت كوريا الشمالية، أمس، أنها ستعزز وجودها العسكري عند الحدود مع كوريا الجنوبية، بعدما وضعت في المدار قمرًا اصطناعياً لأغراض التجسس بمساعدة روسيا، بحسب كوريا الجنوبية.

ويعد محاولتين فاشلتين في مايو (أيار) وأغسطس (آب)، وضع صاروخ كوري شمالي في المدار قمر الاستطلاع العسكري «ماليجيونغ-1» وفق وسائل الإعلام الرسمية، وأكدت كوريا الجنوبية، الخميس، أن العملية نجحت.

وحضر الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونغ أون، شخصياً عملية الإطلاق، وأطلع على صور للقواعد العسكرية الأمريكية - الرئيسية في جزيرة غوام في المحيط الهادي التقطها القمر الاصطناعي، على ما ذكرت وسائل إعلام رسمية في بيونغ يانغ.

وتشكل عملية الإطلاق انتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة، التي تمنع بيونغ يانغ من استخدام تكنولوجيا الصواريخ الباليستية. ونددت كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة والأمم المتحدة بعملية الإطلاق.

وقال مسؤول جهاز الاستخبارات

الوطنية الكوري الجنوبي، الخميس، أمام النواب: إن القمر «يُضع في مسار مداري».

مساعدة موسكو

وأوضح مسؤول الاستخبارات أن كوريا الشمالية استفادت من مساعدة روسيا.

ونقل النائب يو سانغ - بوم، الذي حضر الجلسة عن الجهاز قوله: «قدّم الشمال لموسكو الخطة والبيانات المتعلقة بإطلاق القمرين الاصطناعيين الأول والثاني. روسيا حلت هذه البيانات وأبلغت الشمال، بما خلصت إليه تحليلاتها».

لكن الاستخبارات الكورية الجنوبية، التي جمعت حطاماً من أحد القمرين اللذين سقطا في البحر، وحللته بعد فشل إطلاقهما وخلصت إلى أن لا فائدة عسكرية لهما، عدت الخميس أنه من غير المرجح أن يكون القمر بدأ عمله، بحسب يو.

وقال النائب: «نظراً إلى أن تطوير قمر اصطناعي يحتاج عموماً إلى ثلاث سنوات، فإن التأكيدات الراهنة لا تضمن قدرة الشمال على صعيد الأرقام الاصطناعية إلا إذا نشرت بيونغ يانغ صورة قاعدة غوام التي ذكرت». بعد عملية الإطلاق، علقت سيول جزئياً،

سياسة الذئاب والخراف

لا تكتفي إسرائيل لتمييز مواطنيها وترسيخ الفصل العنصري في الضفة الغربية، بإفراط سياراتهم بأرقام باللون الأصفر، فيما لوحات السيارات الفلسطينية باللون الأبيض، بل تلجأ لما هو أكثر. إذ بات نظام «الذئب الأحمر» منتشرًا على الحواجز في الخليل والقدس الشرقية، لمسح وجوه الفلسطينيين رقمياً، وتعقبهم وتقييد حركتهم، وهو مرتبط بنظام آخر يدعى «قطع الذئب» يحفظ تقاسيم المسوحة وجوههم، وتحفظ عليه قاعدة بيانات، فيها جميع المعلومات عنهم، وكذلك أفراد عن أسرهم، وأماكن إقامتهم، ونوعية سلوك كل منهم، وكأنما كل فلسطيني مجرم ولن يثبت العكس أبداً. كل هذا يستفاد منه على تطبيق «الذئب الأزرق» التلغوني الذي يتيح للإسرائيليين الاستفادة الفورية والسريعة من المعلومات الموجودة لديهم، بمجرد الحاجة إليها.

هكذا يساق أصحاب الأرض كالخراف إلى حقهم، تبعاً للسياسة الذئبية. وهو ما يؤكد الصحافي الفرنسي جان كواترير حين يقول: إن الفلسطينيين يُعاملون كـ«الماشية». المستوطنون «يقطعون المنازل على ساكنيها، يرسمون الصليبان على جدرانها، هل يمكنك أن تتخيل؟ هذا يذكرنا نحن الفرنسيين، بالاحتلال الألماني والأزدراء تجاه الشعب الذي تم احتلاله. إسرائيل تلعب بالنار، حقاً».

وهذه حقيقة، فهم لم يتعضوا من تهوي تفوقهم الرقمي، أمام غضب الغزيين والمهم، وإصرارهم على كسر القيود في التاسع من أكتوبر (تشرين الأول).

والإندانات ناتية من أهل البيت أنفسهم، من القائد السابق للجبهة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، عميرام ليفين، الذي لا يرى فرقا بين ما يحدث في الضفة الغربية من فصل عنصري مطلق، وما عاشته ألمانيا. وتحذيرات الهيئات الأممية قديمة. «الأسكو» عام 2017 عدت إسرائيل «مذبنة بجرمة فرض نظام (إيرانايد) على الشعب الفلسطيني، مما يصل إلى حد ارتكاب جريمة ضد الإنسانية» وعليها تحفل مسؤولياتها.

لهذا يشعر الإسرائيليون، أنهم، والحالة الاعترافية الكبيرة هذه، في سياق محمود مع الزمن لزعم أكبر عدد من المستوطنين، في أقصر وقت. هؤلاء بات عددهم 700 ألف، مما يجعل بقاءهم أمراً واقعاً، وحل الدولتين الذي ينادي به العالم كله، مجرد كليبته لا مكان لها على الأرض.

لا يتوانى مستوطنون عن السخرية: «لم يبق للفلسطينيين على الخريطة إلا بعض الثقب إن كانوا يريدون أن يقيموا دولتهم عليها». لكن حتى هذه الثقب لم تعد مسموحة.

أكثر من 1100 فلسطيني نزحوا من مساكنهم في الضفة الغربية بسبب هجمات المستوطنين الإسرائيليين منذ مطلع السنة، ونفذت أكثر من 60 حادثة هدم، وأصبح مئات الفلسطينيين بلا بيوت. كذلك أجبر أكثر من ألف شخص آخرين على ترك منازلهم في الأربعين يوماً الأخيرة، أي خلال حرب غزة، وقتل 200 فلسطيني، في حين تعرّض الأبرياء العزل 250 لهجومًا شرسًا.

وللتعجيل بالطرز والتفطيش والسطو على الأراضي والمنازل، تم ضمّ جزء من المستوطنين إلى الجيش وزوّدوا بالأسلحة والبدلات، لكن مهماتهم لم تتبدل وأصبحت رسمية وأكثر عناداً وغطرسة.

ثمة عائلات فلسطينية تبنت في السيارات؛ خشية أن تحرق فيهم منازلهم حين نيام بداخلها، ومنهم من اضطر إلى الرحل فعلاً حين لم يبق له من سقف ولا حيلة.

لم تعد المستوطنات بضعة منازل متقاربة مع خدماتها البسيطة. عقرت المدن وإلى جانبها مصانع ومدارس وجامعات وأندية ومترهات. «أريل» التجمع السكاني الإسرائيلي الأكبر في الضفة، يتحضّر لتصبح عاصمة. تنق منها الطريق رقم 5 الشاسع بمسارته الأربعة التي توصل إلى القدس وتل أبيب، أكبر مركزين سكنيين. صار بمقدور النخامتين الخرج من منازلهم مباشرة والانتقال الهادئ المظلم إلى قلب إسرائيل دون أن يلتقوا بالبرع المزعجين. هم أصلاً لا



سوسن الأبطح

أكثر من 1100 فلسطيني نزحوا من مساكنهم في الضفة الغربية بسبب هجمات المستوطنين الإسرائيليين منذ مطلع السنة

بيوتهم، ولا يعينهم أمرهم، يعيشون وكأنما الضفة أصبحت بالفعل لهم، ويعتقدون أن ثمة ما يمكن يوماً أن يورقهم. تتذرع إسرائيل بالانكشاف السكاني في أراضي 48، وبالأزدهار والغلبان الاقتصادي غير الميسوقين، لتبيح لنفسها التمدد، تشق الجسور إلى الضفة، تجزف الأراضي الزراعية، تبت مستوطنيتها، ليجريوا الأبار (تعطيش البشر سياسة استعمارية رهيبة) ويسدوا الطرق، ويحاصروا المدن ويقتلوا السكان. حتى موسم قطاف الزيتون الذي يعيل 100 ألف عائلة لم يعد آمناً ولا ممكناً. شجرة

الزيتون، رمز للمقاومة والاستمرار. تخيل أن تكون أشجارك قريبك وباتيك من يمنعك قطافها، ويسلبك خيرها. هذا عدا سياسة مصادرة الأراضي بحجة وجود قبور يهودية فيها، الألف الدونمات أخذت من أصحابها، بهذه الحجة، ريثما يعاد استخدامها، في مشروعات مستقبلية.

العيش في الضفة ذل على مدار الساعة، وخضوع قسري للمهانة. وإذا كانت غزة هي أكبر سجن في العالم، فإن الضفة هي الأرض التي يمارس عليها أكبر قهر تعرفه مجموعة بشرية في زمننا الحالي. إذ إن إحاطة المدن بالأسوار وإغلاق الأبواب، وسجن مئات الآلاف، هو مما يمارس على أهالي الضفة أيضاً.

انحدار يسمى بالمشكل غير مسبوقة بصورة إسرائيل التي حرصت على تلميغها. فالضفة قانونياً أرض محتلة، وللمواطنين المحتل، وما يرتكب سيكون من الصعب تبريره أو فلسفته، كما يحدث في غزة، وهذا ما يشغل حلفاء إسرائيل الأقربين. أذان الرئيس الفرنسي ماكرون التحازات غير المقبولة، وفي سابقة فريدة، يسعى الرئيس الأميركي جو بايدن إلى فرض عقوبات، على مستوطنين متطرفين يهاجمون فلسطينيين في الضفة.

الأفق يبدو مغلقاً بالكامل، كأنما إسرائيل أفلتت من عقابها، بما ارتكبته في غزة من مجازر، وإصرارها على تدمير حياة الفلسطينيين في الضفة. بهذا تؤسس لعقود من حروب لن تنتهي، وجحيم مقيم لسكان المنطقة أجمعين، خاصة بصعود نجم متطرفين يزدادون رغبة في السفك والانتقام. الأمل الوحيد المنبقي هو اقتناع حلفاء إسرائيل الأسياف، أن طموحها الدموي والإنعاش سينقلب وبالأعلى عليها. وهي، كما تعرفها، لن ترعوي. لهذا؛ فإن عزل إسرائيل، والاستفادة من الصورة الخفيفة التي بنتها عن نفسها، والاستمرار في التذكير بسوء أفعالها، وإضعافها اقتصادياً وأمنياً، وهذا ما تحقق جزء منه، هو السبيل الوحيد لإعادتها إلى صوابها، بعد أن جُنت وأصبحت بالهستيريا.

جدلية الكفاح المسلح

من الخارج إلى الداخل



مصطفى فخص

في رده الخاص على مقالتي الأخير «غزة وحروب الاستقلال»، علق الأستاذ السابق في الجامعة اللبنانية الدكتور محمد علي مقلد على ما ورد في المقال على لسان الدكتور والباحث الفلسطيني يزيد الصايغ بأن «اتفاق أوسلو جاء نتيجة عجز الحركة الوطنية الفلسطينية عن تحقيق أهدافها عبر الكفاح المسلح»، بقوله إن «تسوية (أوسلو) هي ثمرة الكفاح المسلح، وليس صحيحاً أن الكفاح المسلح فشل في تحقيق أي مكسب»؛ ذلك أن المشترك ما بين الصايغ ومقلد أنهما لم يفصلا الكفاح المسلح عن حركة النضال الوطنية الفلسطينية ومن يمثلها كحركة تحرير وطني لتحقيق الأهداف المشروعة للشعب الفلسطيني، بل هناك اختلاف نسبي في النتائج.

أعدت الحرب على غزة القضية الفلسطينية إلى واجهة الأحداث وأعيد معها جدل النخب الفلسطينية والعربية والعالمية حول دور الكفاح المسلح

الدكتور مقلد، وهو من النخب اليسارية القليلة التي أعادت قراءة تجربة الأحزاب اللبنيانية والحرب الأهلية، قدم تساؤلاً مشروعاً في لحظة صعبة من تاريخ القضية الفلسطينية حول حركة «حماس» والكفاح المسلح، في مقال له بصحيفة «نداء الوطن»، عنوانه «حماس» بين التحرير والتحرر الوطني ورد فيه أن «التحرر الوطني يحيل إلى مقاومة الاستعمار والتحرير إلى مقاومة الاحتلال، مع أنهما من جذر لغوي واحد هو الحرية، إلا أن بين المصطلحين فارقاً سياسياً شاسعاً، هو ذاته الفارق ما بين (حماس) والمنظمة التحرير الفلسطينية»، هذا الخيط اللغوي الربيع الفاصل ما بين التحرير والتحرر هو نفسه الحد الفاصل ما بين طبيعة «حماس» السياسية والعقائدية، وطبيعة (منظمة التحرير) ودورها في الكفاح المسلح.

من فلسطين وإليها مرّت حركة النضال الفلسطيني بعدة محطات قاسية وصعبة؛ من التكبّة إلى إعلان الكفاح المسلح سنة 1965 إلى هزيمة لبنان 1982. ففي تلك المرحلة تشكلت كتلة تاريخية فلسطينية نجحت في تحويل الشتات الفلسطيني من قضية لاجئين إلى قضية جغرافية وتاريخية وحقوقية خرجت منها كتلة حرجة كانت ثمرة التزاوج ما بين النضال السياسي والكفاح المسلح تشكلت على مرحلتين: أولاً تأسيس حركة «فتح» ما بين نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن الماضي، والثانية إنشاء منظمة التحرير التي تزعمتها «فتح»، بعد هزيمة 67، وقادت كفاحها السياسي والمسلح في الداخل والخارج.

من الكفاح المسلح إلى الدولة المؤعده، نجحت الكتلتان التاريخية والحرجة في ربط قضيتها، كحركة تحرير وطني مع قضايا حركات التحرر العالمي مستفيدة حينها من انقسام العالم إلى قطبين الذي أفن لها غطاءً دولياً ومساحات للحركة حتى في عملها الفدائي الخارجي (الكفاح المسلح) بوصفه إحدى الأدوات التي استخدمتها فصائل المنظمة و«فتح» من أجل لفت انتباه العالم إلى القضية الفلسطينية وإجبارها على الاعتراف بحقوقهم، وكان ذروة نجاحها في الرمزي في الخطاب التاريخي للراحل ياسر عرفات في الأمم المتحدة سنة 1974.

من غزة وإليها يعود التساؤل حول حركة «حماس» ودورها وطبيعتها؛ كونها التقبض الكامل لحركة النضال الوطني الفلسطيني طوال عقود، التي أصر قادتها

عن الصين وأميركا والنظام العالمي الجديد



د. عبد الحق عزوزي

الصين كانت ولا تزال دولة تعمل بهدوء ولا تتدخل في النموذج الاقتصادي والسياسي للدول الأخرى

دون إثارة المشكلات، وتؤسس لقاعدة مفادها أنها دولة لا تتدخل في النموذج الحضاري والاقتصادي والسياسي للدول الأخرى، وأن أي نجاح اقتصادي تحقّقه دولة، لا يعني ضرورة فشل الآخر أو حمله على الفشل في إطار ثنائية «صديق - عدو» وإنما في إطار «رابح - خاسر»... لهذا عندما يشد الصين ريعس بايند خلال هاته الزيارة على أنه ما زال يعد شي «ديكتاتورا»، مكرراً بذلك مصطلحاً يقوله سراً وعلناً رؤساء دول مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا، فإنه يُعيد تصورا وفكراً تبنيه أميركا وبيخية الغرب عن دول لا تنتمي إلى جغرافيتهم الأيديولوجية؛ وهذا الكلام اعتاد سماعه النخام الصيني ولم يعد يبالي به، كما أن ذلك يعبر عن استمرار الأفيام الدائم عند الغرب لما يجري في بيئات غير غربية مثل الصين؛ ولا أدل على ذلك من استدراك الرئيس الأميركي كلامه بالقول إنه ديكتاتور بمعنى أنه رجل «يدير دولة، دولة شيوعية، تقوم على نظام حكم يختلف تماماً عن نظامنا».

هذا الكلام لن يسمعه الرئيس الصيني في أكثر من ثلثي دول العالم التي يتعامل معها اليوم مثل الدول الأفريقية، التي بدأت تتخلى تدريجياً عن المستعمرات القديمة وعن الدول الغربية مجتمعاً لترتمي في علاقات تجارية جديدة مع دول مثل الصين وروسيا وغيرها؛ وهاته الدول لم تعد تستسغ فرض تسيير العالم حسب قواعد، وفي بعض الأحيان، حسب أهواء القوى العالمية الغربية؛ ذلك لم يعد ممكناً؛ فالنظام الغربي في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لم يعد له نفس الجاذبية ونفس القدرة على التصدير الجاهز؛ كما أن الصين والهند مثلاً تحاججان وحدهما إلى الفهم العميق لنظامهما الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي من طرف الدول الغربية؛ وهما تنجحان اليوم ويستمران في التأثير على نظام عالمي بشكل مريح ومغز.

العسكرية الأولى في العالم إن لم نقلّ الوحيدة التي يمكن أن تنشر جنوداً لها في مناطق مختلفة من العالم، فإن القوة العسكرية لم تعد العامل المحدد في إطار النظام العالمي الجديد، كما كان ذلك في فترة الحرب الباردة، لأنه في ظل العولمة ومعدّات الفترة الراهنة، فإن هاته القوة لا يمكنها تحقيق الأهداف التقليدية التي كانت تحكم الصراعات القديمة، فبداننا نشاهد مظاهر شتى لوهم الدول القوية ومظاهر أخرى لقوة الدول الضعيفة على الساحة الدولية؛ هذا الوهم الجديد الذي بدأ يسم قوى الدول العالمية مرّده إلى الأزمات المتتالية التي تعرفها محدّدات هذا النظام الجديد المطبوع بالانحياز والغموض والتوجس في عالم غير منظم.

كما أننا انتقلنا من مبدأ السيادة إلى صور متعددة من الارتباط والاعتماد المتبادل بين الدول، ومن قاعدة سمو القوة العسكرية إلى قدرة الدول الضعيفة أو الصاعدة (اقتصادي) على زعزعة النظام العالمي القديم، ومن الترابية إلى مسالة «الحراك» و«التحرك» الدائمين، ومن القراءة الكولونيزيائية للحرب المينّية على صراع الدول، إلى نوع من الصراع قائم على تفكك المجتمعات الداخلية، وبمعنى دقيق فإننا أمام انهيار النظام الفيسقالي الذي بُني ابتداءً من سنة 1648.

إن أميركا تعي أن الصين تفهم هاته القواعد الجديدة، والصين تعي أن أميركا تتخوف من هاته القواعد الجديدة؛ كما أن الصين وثيقة بأن ما تقوم به هو الصحيح وانها بنت لنفسها طريقاً تمكّنها من التموّج الجيد في النظام العالمي الجديد ومن عمليات المراوغة اللبقة وقواعد الحذر والرصانة دون تهييج ولا ضجيج ودون أي رغبة في الهيمنة على الآخر كيفما كان نوعه... ودولة الصين استطاعت فهم العولمة والإرتقاء في مبادئها بذكاء ونجاح؛ فالدولة ليست بدولة ذات طابع «دعوى» ترتكز على تصدير النموذج الفكري والمجتمعي والثقافي

بعد سنة من لقائهما في مدينة بالي الإندونيسية، التقى مرة أخرى الرئيس الأميركي جو بايند، نظيره الصيني شي جينبينغ، في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية؛ وبأني هذا اللقاء على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (أبيك) التي عُقدت في ولاية كاليفورنيا الأميركية المطلة على المحيط الهادي.

هذا اللقاء هو من الأهمية بمكان لقياس درجة حرارة العلاقات بين البلدين، ومن خلالها درجة حرارة النظام العالمي المقبل؛ فالرئيسان لم يلتقيا ولم يتحدثا منذ أن أسقطت الولايات المتحدة منطاداً صينياً لغرض التجسس في فبراير (شباط) هذا العام فوق الأجواء الأميركية؛ كما يأتي هذا اللقاء على هامش حرب تجارية واقتصادية ضروس بين البلدين؛ التموّج الاستراتيجي على قمة النظام العالمي؛ كما يأتي هذا اللقاء في لحظة تباين الحساسة، إذ تطالب بكين بالسيادة على الجزيرة التي تعيش في إطار حكم ذاتي؛ كما أن هذا اللقاء فرصة لرفع درجة الثقة تجعل الصين تقبل إعادة الخط العسكري الساخن بين القوتين بعد أن قطعت أوصاله الصين في سنة 2022 عندما زارت رئيسة مجلس النواب الأميركي كيندال نانسى بيلوسي، تايوان...

وفهم الرئيس الأميركي والصيني جيداً أن طبيعة العلاقات الدولية قد تغيّرت بالكامل، والخاسر في البعثة الدولية المعقدة هو الذي يكثفي بقراءة الخرائط التقليدية للجيوبوليتيك، ويظن أن ما يجري يدخل في إطار الصراعات الكلاسيكية للإقرار بأنها حبيسة المنطق الترابي أو السياسي أو الاستراتيجي؛ في حين أن ما يجري هنا وهناك يجعل العالم متحركاً، وقواعده متخطية حدود الدولة - السيادة، وفي تنظيم مستمر يؤطره فاعلون كثر لا يمكن تعدادهم ولا إيقافهم. وإذا كانت الولايات المتحدة هي القوة

وكيل التوزيع

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076

وكيل الاشتراكات

المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076

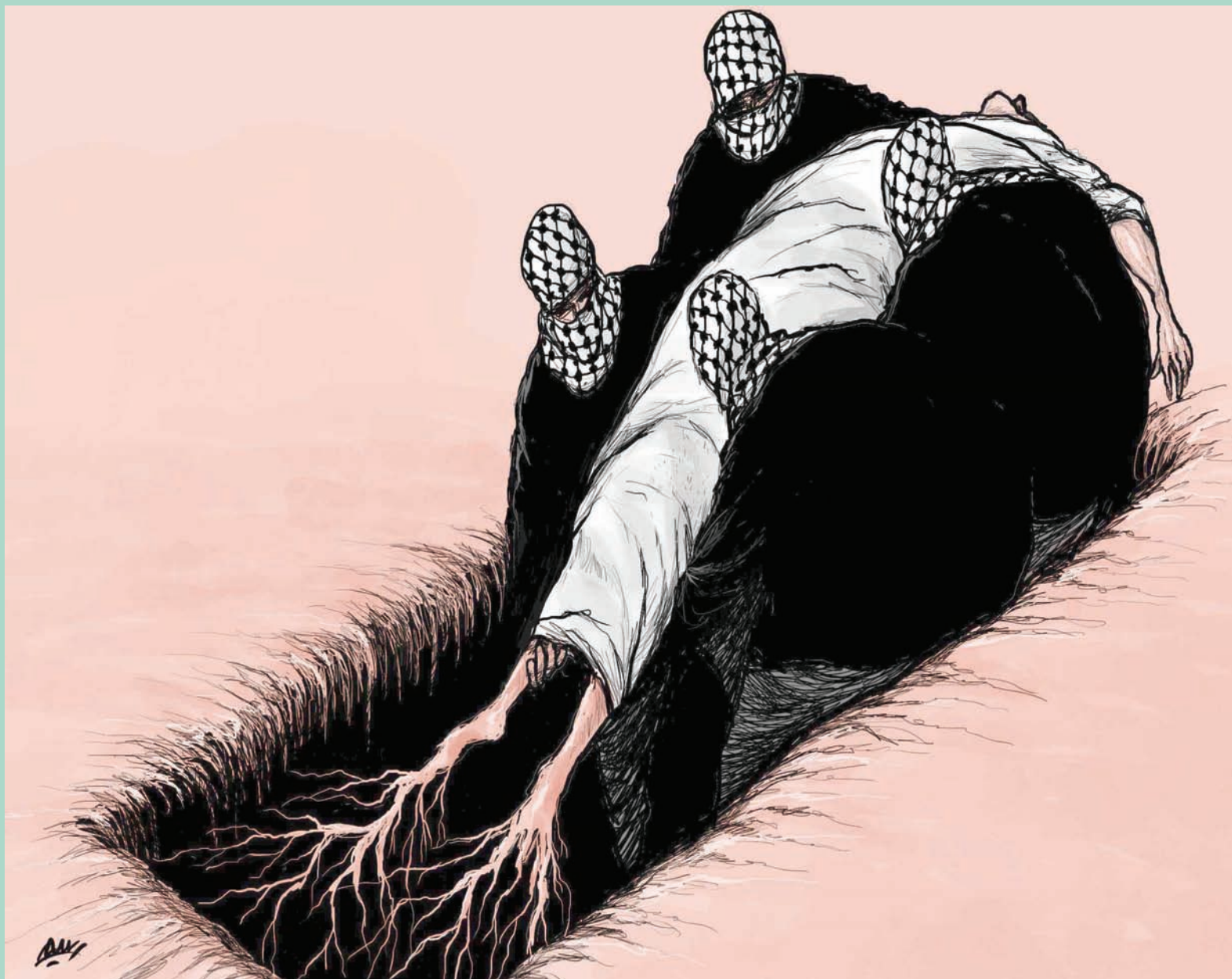
الوكيل الإعلاني

Saudi Media Company	Saudi Media Company
KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	KSA: JEDDAH + 966 12657 2323
Dubai, UAE, +971 4 4254285	
بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me	

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26571359	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Medina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحروريها وكتابها ومراسليها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

وحدة الإنسانية وانشطار العالم

اختار وفد وزراء خارجية القمة العربية - الإسلامية المنعقدة بالرياض لإغاثة غزة وفلسطين أن يبدأ زيارته للدول دائمة العضوية بمجلس الأمن بزيارة الصين فروسيا فبريطانيا ففرنسا فالولايات المتحدة. وهذا عكس ما كان يجري سابقاً عندما كان سائر المطالبين أو المحتجين يبدأون بالولايات المتحدة بصفتها زعيمة العالم الحر، والمؤتمنة على المبادئ والقيم المستقرة في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان. طالب وزراء الخارجية العرب والمسلمون ومعهم وزير الخارجية الصيني بثلاثة أمور رئيسية: وقف الحرب على غزة، والإمداد غير المحدود بالمساعدات لقطاع غزة المنكوب بالاجتياح الإسرائيلي، والسير باتجاه حل الدولتين ليحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة فتنتهي حالة النزاع المستعرة على فلسطين منذ مائة عام.

تحدثت سائر الأطراف هذه الأيام عن حل الدولتين بوصفه السبيل لإنهاء النزاع الرئيسي في الشرق الأوسط. لكن مبادرة القمة العربية - الإسلامية هي الرئيسية، لأنها تمثل تصور أهل المنطقة والقضية. ولا يضاهاها في علو الصوت غير صرخات المنظمات الدولية والإنسانية المروعة بأحداث غزة، التي تبهج كواهلها الكارثة الإنسانية بالقطاع والجهتان: العرب والمسلمون، والمنظمات الإنسانية ما يزالون منتقمين تحت مبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وبخاصة من امرين: ازواجية المعايير، وتوقف المعايير عن التوجه والنفاذ بسبب الصراع الدولي، والرؤية بالعين الواحدة: وما افتقدت المبادرة العربية - الإسلامية للتوازن.



رضوان السيد

انشطار العالم حتى في مسائل شمولية القيم الذي كشفت عنه الحرب على غزة تمضي إلى أعماق الإنسان

والحرب في غزة وفلسطين. رئيس جنوب أفريقيا ما تحدى بمبادرته من أجل السلام في غزة وفلسطين الحرب على المدنيين فقط؛ بل تحدى أيضاً الاستثناء المتمثل في الحالة

الإسرائيلية على حساب الشعب الفلسطيني. جدعون ليفي المسؤول السياسي والعسكري السابق في النظام الصهيوني، قال إن لهذا الاستثناء ثلاثة أركان: اعتبار كثر في إسرائيل أنهم شعبٌ مختار لا يخضع للمقاييس الدولية والإنسانية - وتعدُّ تلك الكثرة أنَّ الفلسطينيين أقلُّ قيمة منهم من الناحية الإنسانية - واستناد الإسرائيليين في تفوقهم المطلئ إلى الولايات المتحدة. جدعون ليفي رأى أنَّ إسرائيل ضائعة لناعية الروح الإنساني ويطلب من الولايات المتحدة إنقاذها (١). رئيس جنوب أفريقيا في مخاطبته للبريكس رأى وجوب إسقاط الاستثناء، ولا يضع أماله في الولايات المتحدة المستسلمة. إسرائيل من زمان؛ بل في المقاييس الإنسانية الدولية التي ينبغي إعادتها للعمل والنفاذ.

ما عاد أحد يشك في وحدة الإنسانية، وإنما المشكلة في «انشطار العالم». وهو انشطارٌ يتجاوز مسائل الصراع بين الكبار، إلى قضايا القيم الحاكمة. كان إدوارد سعيد في الاستشراق، يرى أنَّ المشكلة مع المستشرقين أنهم تجاوزوا قيم التنوير وخبانوها في تعقيدات علاقتهم بالسلطة بالعرف.

بيد أنَّ مدرسة التابع Subaltern ذهبت إلى أن المشكلة هي في قيم التنوير بالذات، التي صارت في أزمته الاستعمار وما بعد حركاً على الغرب المثالي، الذي تصرف ويتصرف بمقتضى التفوق في علاقتهم بالقوة، ويتحكم في مسائل الحق الإنساني بما يتجاوز حتى ازواجية معايير. إنَّ انشطار العالم حتى في مسائل شمولية القيم، الذي كشفت عنه الحرب على غزة التي صارت حرباً على المستشفيات والنازحين والأطفال، تمضي إلى أعماق الإنسان. هناك

افتقاد شاسع للثقة ليس في النظام الدولي وحسب، بل وفي اعتبارات الخير والشرف والصالح والطالح، والمساواة بين الناس. ولأنَّ الأطفال يُقتلون من دون حساب، هناك كثيرون يحملون على التأملات الفلسفية وعلى الجدالات في الحق والباطل. إنَّ لدينا من جهة هذه الرؤية لدى رئيس جنوب أفريقيا، ولدى ولي العهد السعودي في كلمته الموجهة لاجتماع البريكس الافتراضي. رئيس جنوب أفريقيا يتحدث عن إسقاط الاستثناء، والعودة إلى المبادئ العامة للمساواة بين البشر في الحقوق والواجبات، وفي ذهنه نظام التفرة العنصرية القديم والذي كان سائداً في جنوب أفريقيا، وأجزاء مختلفة من القارة الشقية. فلا بد من إنهاء الحرب على أطفال غزة كما تفرضه إنسانية الإنسان، ويفرضه القانون الدولي والدولي الإنساني. وولي العهد السعودي عاد فأكد منطلقاً من مقررات القمة العربية - الإسلامية، ومن الشرعية الدولية وقراراتها، على ضرورة وقف الحرب على غزة، وإطلاق المساعدات الدولية في الغذاء والدواء والتوقود (والسعودية هي الأكثر إسهاماً فيها الآن)، والسير باتجاه السلام العادل والدائم من حل خلال الدولتين.

يستطيع الفلاسفة أن يتابعوا تأملاتهم في الواجبات والضرورات، وفي مقاييس الفضائل والبرائات، وهي مفيدة في النهاية، وليست تمريناً لسائناً وحسب. لكنَّ المطلوب الآن إيقاف القتل وإيقاف التهجير وإيقاف العدوان على الإنسان والعمران. كيف الخروج من «انشطار العالم»، الذي يقسم الناس إلى أبناء سيده وأبناء جارية، فلا تسري قيمه وفضائل الإنسانية إلا على السيدة وأبنائها!

على بناء «علاقات واثق» مع الحلفاء، بما في ذلك إسرائيل، والإمتناع عن تقديم المزيد من «الخدمات» للجمهورية الإسلامية في إيران ورجب طيب إردوغان في تركيا ما لم يعد إلى الصف الأميركي. وبغض النظر عن التخمينات، ربما يكون المشروع الأكثر أهمية لترمب في ولايته الرئاسية الثانية، فرض سيطرة الحكومة على نظام التعليم العالي المستولى جمع جميع الأموال الخاصة والعامّة المنوطة للأطفال، وإعادة توزيعها حسب مجموعة من «القيم».

من جهته، يعتقد ترمب أن الماركسيين وغيرهم من «اليساريين المجانين» سيطروا على الجامعات الأميركية، ويقومون بغسل أدمغة أجيال كاملة؛ وذلك بفضل التبرعات الخاصة المعفاة من الضرائب والتمويل العام. ويمكن استغلال جزء من الأموال حال إخضاعها لسيطرة الحكومة لدعم «التعليم المنزلي»، نظام يقوم الآباء من خلاله بتعليم أطفالهم. بجانب ذلك، تشكل السياسات والتدابير الصارمة تجاه الهجرة والمهاجرين غير النظاميين عناصر أساسية في «الأجندة 47». وتبعاً لهذه الأجندة، سيسعى ترمب في فترة رئاسته الثانية إلى خفض الدين الوطني؛ ما يعني خفض حجم القطاع العام. إلا أن هذا يتعارض مع السياسات الرامية إلى توفير الطاقة الرخيصة وتوسيع صناعة السيارات وتمويل التعليم الخاص. ومن شأن التخفيض الهائل في معدلات الهجرة، حرمان الصناعة والزراعة في الولايات المتحدة من التدفق الدائم للعمالة الرخيصة، وبالتالي إيقاف وحش التضخم من خلال ارتفاع الأجر.

حتى هذه اللحظة، يواصل الديمقراطيون السخريّة من ترمب، ويرفضون أخذه على محمل الجد الأمر الذي قد يدفعون ثمنه غالباً. وحتى لو كانت الحلول التي يقترحها ترمب تبدو غريبة، فإن المشكلات التي يخبرها تبقى حقيقية.

بجعبته تغييرات كبرى جديدة. وإذا جرى تنفيذ «الأجندة 47»، فستحصل المؤسسة الرئاسية على صلاحيات أكبر باستخدام الأوامر التنفيذية والتأجيل الرئاسية بشأن مجموعة من القضايا، مع تجاوز الكونغرس. ويوجب «الأجندة 47»، ستوقف الولايات المتحدة عن كونها دامة لفكرة التجارة الحرة، وبالتالي للعولمة التي يرى ترمب أنها تضر بالمصالح الأمريكية. ويمكن أن تؤدي سياسة إعادة توطين الصناعة وفرض رسوم جمركية أعلى، إلى زعزعة العلاقات مع كل من الاتحاد الأوروبي والصين. وتعد «الأجندة 47» بتجارة ثنائية تقرب من نظام المقايضة الذي يعود إلى القرون الوسطى، والذي، من الناحية النظرية، سيكون دائماً مفيداً للولايات المتحدة؛ لأن واشنطن هي المسيطر على المعروض من الدولارات.

الحقيقة، أن الوعد بالطاقة الرخيصة والوفيرة لا يمكنه فقط وضع نهاية لوعود واشنطن بموجب اتفاقيات باريس، التي عارضها ترمب، وإنما يشكل كذلك تحدياً أمام العالم. وتتمثل ضربة أخرى لاتفاقيات باريس في الوعد بإعادة بناء وتوسيع نطاق صناعة السيارات، في الوقت الذي يامل فيه الاتحاد الأوروبي واليسار الليبرالي في وضع نهاية لعصر السيارات. وعند الحديث إلى العاملين على «الأجندة 47»، لا يبدو واضحاً إلى أي مدى يرغب ترمب في إعادة تشكيل حلف «الناتو»، إن لم ينسحب منه ليتحول اتحاداً عسكرياً لعموم أوروبا. ورغم مشاركة الولايات المتحدة بعمق في حرب أوكرانيا إلى الحد الذي يجعلها غير قادرة على الانسحاب ببساطة، من الواضح أن «الأجندة 47» ستسعى إلى التوصل إلى «تسوية سياسية»، بدلاً من الطموح إلى إحراز نصر كامل على روسيا.

وإذا حكمتنا من خلال ما يعده المستشارون المعنويون بالشرق الأوسط، يبدو أن فترة رئاسة ترمب الثانية ستركز



أمير طاهري

يواصل الديمقراطيون السخريّة من ترمب ويرفضون أخذه على محمل الجد... الأمر الذي قد يدفعون ثمنه غالباً

المجالات. وأصبح الجمهوريون حزب الجنوب، بينما طوّر الديمقراطيون معاقلهم في الشمال والولايات الواقعة على سواحل المحيطين والبحيرات الكبرى على الحدود الكندية. واجتذب الديمقراطيون الذين كانوا يملكون العبيد فيما مضى، تأييد الأقلية السوداء، بينما اجتذب الجمهوريون الريفيون دعم سكان الضواحي. وثمة احتمال أن يأتي ترمب في ولايته الثانية، حاملاً

ولاية فوضوية، لتجذب مجموعة من الفضائح إنجازاته الحقيقية على صعيدى السياستين الداخلية والخارجية، نهاية الأمر. لذلك، يسعى ترمب، اليوم، للفوز بولاية ثانية على أساس برنامج واضح، وأطلق ترمب على برنامجه «الأجندة 47»؛ لأنه حال فوزه في نوفمبر العام المقبل سيصبح الرئيس السابع والأربعين للولايات المتحدة. وفي الرابع من يوليو (تموز) 2026 سيتراس الاحتفال بالذكرى الـ 250 لتأسيس الولايات المتحدة. ويعمل جيش من الباحثين والمحللين بالفعّل على هذه «الأجندة» داخل الولايات المتحدة ومختلف أنحاء العالم. إذا حكمتنا من خلال ما هو معروف بالفعل عن «الأجندة»، نجد أن ترمب يتعهد بإقرار سياسات من شأنها إحداث تحول ليس فقط للحزب الجمهوري، الذي لا يزال يعتبره ترمب قاعدته الاسمية، بل وكذلك النموذج السياسي الأميركي بأكمله.

ويذكر أنه على مدى القرنين الماضيين، شهد كل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي تغييرات كبيرة. بادئ الأمر، كان الديمقراطيون هم حزب الولايات الجنوبية، الذين كانوا يسعون نحو إقرار نظام كوينغزالي، وكانوا يملكون بارونات القطن الذين يملكون العبيد، ويعارضون إلغاء العبودية. في المقابل، كان الجمهوريون يمثلون الولايات الشمالية بما تضمه من بارونات الصناعة والطبقة العاملة. من جهته، عارض الديمقراطيون التجارة الحرة؛ لأنهم كانوا يخشون المنافسة من الدول الأوروبية وممتلكاتها الإمبراطورية. على النقيض، ويفضل نقتهم في قدرة الصناعة الأميركية على مواجهة أي منافسة، كان الجمهوريون يتزعمون فكرة التجارة الحرة. أراد الديمقراطيون حكومة كونفدرالية صغيرة، بينما حث الجمهوريون على إنشاء سلطة تنفيذية مركزية أقوى تتحور حول المؤسسة الرئاسية. وعلى مدى عقود عديدة، تبادل الطرفان مواقفهما في جميع

«إنه قريب بشكل خطير من إعادة انتخابه» - هكذا طرح مجلة «إيكونوميست» الاسبوعية اللندنية، في عددها الأخير، فرض دونالد ترمب في العودة إلى البيت الأبيض، العام المقبل. واعتمد هذا الطرح على بضعة استطلاعات للرأي أشارت إلى أن ترمب، في حال ترشحه للرئاسة، ستكون لديه فرصة للفوز في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. بطبيعة الحال، يتعين على المرء توكي الحذر دوماً إزاء التوقعات، وبخاصة من جانب الصحافة. وجدير بالذكر أن «إيكونوميست» سبق وأن وضعت صورة حاكم إندونيسيا الجنرال سوهارتو على غلافها، وتوقعت صعود نجمه كقوى زعيم في آسيا. ويعد أقل من عام، لا نستبعد تحقق ما توقعته المجلة بخصوص فوز ترمب بولاية رئاسية ثانية؛ لأنه حتى لو فشل في الفوز بالترشح، فقد كان له بالفعل تأثير دائم على السياسة الأميركية.

يتمثل التأثير الأول لترمب في نزاع القدسية عن الرئاسة الأميركية كمؤسسة، على الجانب السلبي، من خلال رفض نتائج الانتخابات الأخيرة، ومعاملة الرئيس جو بايدن باعتباره «مغتصباً»؛ فقد جعل الخطاب السياسي الأميركي أقرب إلى الخطاب المستخدم فيما يسمى بـ«الدول الناشئة» في العالم الثالث، والأسوأ من ذلك، أنه أنهى عقوداً من الإجماع المصطنع حول مجموعة من السياسات الخارجية والمحلية، من خلال تبني موقف مفاده أن الفائز يحصل كل شيء. على الجانب الإيجابي، أعطى ترمب صوتاً للملايين من الأميركيين الذين لا صوت لهم، والذين يشعرون بعدم الارتياح في الوضع الراهن والذين تراودهم مخاوف، حقيقية أو متخيلة، بشأن المستقبل. جاء فوز ترمب بولايته الرئاسية من خلال ركوبه تسونامي عاطفياً، ومن دون أن يضطر إلى تقديم برنامج سياسي متماسك. ويعد هذا أحد الأسباب وراء جعل فترة

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 79.00	\$ 1999.40	\$ 36545	\$ 175.00	\$ 558.00	\$ 129.55
السابق	\$ 82.45	\$ 1999.30	\$ 36379	\$ 176.55	\$ 555.00	\$ 128.95

زيتوني لـ الشرق الأوسط: توجيه من أعلى الهرم للنهوض بمشاريع حيوية مشتركة

الرياض والجزائر لتعزيز التعاون وزيادة التبادل التجاري والاستثماري

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت تعزز فيه الرياض والجزائر الانطلاق إلى آفاق أرحب في مجالات التعاون الشامل سياسياً واقتصادياً، شدد وزير التجارة وترقية الصادرات الجزائري، الطيب زيتوني، الذي يزور الرياض حالياً بدعوة من نظيره السعودي، الدكتور ماجد القصبي، على أن القيادة السياسية في البلدين تحث الطرفين على تسريع البات لتعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي.

وكان الدكتور القصبي اجتمع بزيتوني يوم الخميس في مقر الهيئة العامة للتجارة الخارجية، وأكد على أهمية تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية وبناء الشراكات مع القطاع الخاص بين السعودية والجزائر في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بناء علاقات استراتيجية، بما يصب في مصلحة البلدين.

وشدد القصبي على حرص المملكة على تعزيز علاقاتها التجارية مع الجزائر، من خلال تبادل الزيارات وإقامة المعارض التجارية التي تسهم في التعريف بالفرص وزيارة صادرات المملكة. وأوضح أهمية الالتزام بتسهيل إجراءات دخول السلع والمنتجات لكلا البلدين، من خلال تقليل القيود الجمركية التي تعيق حركة التجارة البينية، إضافة إلى توفير واستكشاف مجالات وفرص تعاون تخدم برامج المملكة وأهدافها لوكالة التطورات المختلفة. من جهته، قال زيتوني في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»



وزير التجارة وترقية الصادرات الجزائري أثناء إلقاءه كلمة في منتدى الأعمال السعودي - الجزائري (الشرق الأوسط)

اتفاقيات بين أصحاب الأعمال تبشر بعهد جديد في مجال التعاون والاستثمار والتجارة في البلدين، وستستمر في كل مجالات المرحلة الجديدة من النهضة التي تعيشها الجزائر حالياً.

ولفت زيتوني إلى أن الأعوام الثلاثة الأخيرة شهدت نهضة للمرة الأولى منذ وقت بعيد، حيث نمت الصادرات الجزائرية ووصلت إلى 7 مليارات دولار عام 2020، مؤكداً استمرار زيادة النمو خلال الفترة المقبلة، ومشيراً إلى أن بلاده كانت طيلة الفترة ما قبل عهد الرئيس عبد المجيد تبون تستورد ولا تصدر أي شيء.

وعزز زيتوني انخفاض التجارة الخارجية لبلاده إلى عدة أسباب، منها الجبروتية وتفشي العراقيل ونظم التجارة والاستثمار الداخلي والخارجي، لافتاً إلى تحسن كبير طرأ على قانون الاستثمار في بلاده، وفتح آفاق جديدة تنظم عمل التجارة والاستثمار.

وأوضح زيتوني لدى مخاطبته حشداً كبيراً من رجال الأعمال السعوديين والجزائريين في منتدى الأعمال السعودي - الجزائري، الذي نظمه اتحاد الغرف السعودية، ومكاتب كل من الرياض والجزائر، وأوضحنا لـ «الشرق الأوسط» أن ملامح الجزائر؛ بأنها تعيش مرحلة نهضة جديدة تحفز النهوض بكل المشاريع التنموية. وأضاف: «اتفقنا على زيادة التجارة والاستثمار في المشاريع الحيوية في البلدين، بالإضافة إلى العديد من الإجراءات التمويلية والقانونية، وندشنا اليوم توقيع

من بحث التحديات والعراقيل التي تواجه انطلاق التجارة والاستثمار بين البلدين، بشكل يليق بحجم ومكانة كل من الرياض والجزائر، وأوضحنا لـ «الشرق الأوسط» أن ملامح الجزائر؛ بأنها تعيش مرحلة نهضة جديدة تحفز النهوض بكل المشاريع التنموية. وأضاف: «اتفقنا على زيادة التجارة والاستثمار في المشاريع الحيوية في البلدين، بالإضافة إلى العديد من الإجراءات التمويلية والقانونية، وندشنا اليوم توقيع

من بحث التحديات والعراقيل التي تواجه انطلاق التجارة والاستثمار بين البلدين، بشكل يليق بحجم ومكانة كل من الرياض والجزائر، وأوضحنا لـ «الشرق الأوسط» أن ملامح الجزائر؛ بأنها تعيش مرحلة نهضة جديدة تحفز النهوض بكل المشاريع التنموية. وأضاف: «اتفقنا على زيادة التجارة والاستثمار في المشاريع الحيوية في البلدين، بالإضافة إلى العديد من الإجراءات التمويلية والقانونية، وندشنا اليوم توقيع

7 مليار دولار الصادرات الجزائرية في 2020

الرياض: فتح الرحمن يوسف

«المركزي» التركي يفاجئ الأسواق بزيادة الفائدة إلى 40%

أنقرة: سعيد عبدالرازق

سعر الفائدة ضعف المتوقع.

وتعد هذه هي الزيادة السادسة على التوالي منذ يونيو (حزيران) الماضي، إذ رفع «المركزي» التركي تحت قيادة رئيسه، حفيظة غايا إركان، سعر الفائدة بإجمالي 3150 نقطة أساس، في مسعى لإعادة الانضباط المالي ومكافحة التضخم الجامح.

وقال «المركزي» التركي، في بيان عقب اجتماع لجنة السياسة النقدية، إنه جرى اتخاذ قرار رفع سعر الفائدة 500 نقطة أساس بالنظر إلى التضخم الذي سجل معدلات فاقت التوقعات في الربع الثالث من العام، فضلاً عن ضغوط الضرائب والزيادات في الأجور وأسعار الصرف، التي كانت فعالة في الفترة الأخيرة بشكل كبير. وأضاف البيان أن المسار القوي للطلب المحلي، والزيادة في أسعار الخدمات، لا يزالان يفرضان ضغوطاً

تصاعدية على توقعات التضخم. وفي هذا السياق، في حين أنه من المتوقع أن يظل التضخم قريباً من الحد الأعلى للنطاق المتوقع في التقرير الفصلي الرابع للتضخم الصادر في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي (65 في المائة) في نهاية العام، من المتوقع أيضاً أن ينخفض الاتجاه الرئيسي للتضخم الشهري.

ولفت إلى أنه من الناحية الأخرى، تشكل التطورات الجيوسياسية خطراً على توقعات التضخم بسبب أسعار النفط.

مكافحة التضخم

وشدد «المركزي» التركي على عزمه على تحقيق التباطؤ في التضخم بما يتماشى مع المسار الوارد

الفائض التجاري السعودي يرتفع إلى 12 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل فائض الميزان التجاري السعودي ارتفاعه للشهر الثالث على التوالي، مسجلاً 44 مليار ريال (نحو 12 مليار دولار) في سبتمبر (أيلول)، أي بزيادة نسبتها 27,5 في المائة عن فائض أغسطس (آب) حين بلغ 34 مليار ريال (9 مليار دولار).

وبحسب تقرير صادر عن الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، يوم أمس الخميس، فقد انخفضت الصادرات السلعية في سبتمبر (أيلول) 2023 بنسبة 17,1 في المائة على أساس سنوي، حيث بلغت قيمتها 103,8 مليار ريال (27,68 مليار دولار) منخفضة عن 125,3 (33,4 مليار دولار) في سبتمبر 2022.

وجاء ذلك نتيجة لانخفاض الصادرات النفطية بمقدار 17,2 مليار ريال، ما يعادل نسبة 17,1 في المائة، إلى 83,1 مليار ريال (22,16 مليار دولار) في سبتمبر العام الجاري، مقابل 100,3 مليار ريال (26,7 مليار دولار) الشهر نفسه من العام الماضي. ويأتي هذا الانخفاض نتيجة انخفاض الطوعي للإنتاج الذي بدأت المملكة في مايو (أيار) في إطار تحالف «أوبك بلس»، والهدف إلى ضمان استقرار أسواق النفط العالمية.

هذا وارتفعت نسبة الصادرات النفطية من مجموع الصادرات الكلي، من 80 في المائة في سبتمبر 2022، إلى 80,1 في المائة في الشهر نفسه من العام الجاري. وسجلت الصادرات غير النفطية التي تشمل إعادة التصدير انخفاضاً بنسبة 17,2 في المائة عن سبتمبر من العام الماضي، حيث سجلت 20,7 مليار ريال مقابل 25 ملياراً. كما انخفضت الصادرات غير النفطية (باستثناء إعادة التصدير) إلى 25,8 في المائة في سبتمبر 2023 على أساس سنوي، فيما ارتفعت قيمة إعادة التصدير بنسبة 48,1 في المائة في نفس الفترة. وانخفضت الواردات بنسبة 2,2 في المائة بمقدار 1,4 مليار ريال، لتصل إلى 60,1 مليار ريال في سبتمبر 2023 مقابل 61,5 مليار ريال في سبتمبر 2022. وتعد الصين الشريك الرئيس للمملكة في التجارة السلعية

والوجهة الرئيسية للصادرات، حيث بلغت قيمة الصادرات إليها 19 مليار ريال (5,06 مليار دولار) بنسبة 18,3 في المائة من إجمالي الصادرات في سبتمبر 2023، بينما بلغت قيمة الواردات منها 12,3 مليار ريال أي ما يعادل 20,5 في المائة من إجمالي الواردات في الشهر نفسه.

وكانت كل من الهند، والإمارات العربية المتحدة، والولايات المتحدة، والبحرين، وسلطنة عمان، ومصر، وبنغلاديش، من بين أهم دول تم التصدير إليها، وبلغ مجموع صادرات المملكة إلى تلك الدول العشر 69,7 مليار ريال وهو ما يمثل نسبة 67,1 في المائة من إجمالي الصادرات. وبحسب التقرير الصادر عن الهيئة، فإن لدى المملكة 5 منافذ جمركية مهمة تشكل نسبة 67,8 في المائة من إجمالي الواردات في سبتمبر 2023، يأتي في مقدمتها ميناء جدة الإسلامي التي عبرت البضائع من خلاله إلى البلاد بقيمة قدرها 14,5 مليار ريال، ما يعادل 24,1 في المائة من واردات سبتمبر 2023.

وتعزيز الاستقرار المالي الكلي.

وذكر البيان أن عملية التيسير تجري بشكل تدريجي، مع مراعاة تحديات الأثر، وفي هذا السياق، سيسهم تعزيز آلية التحويل النقدي بخطوات إضافية لزيادة حصة الودائع بالبورصة التركية.

وتابع أنه بالإضافة إلى زيادة أسعار الفائدة، سيواصل المصرف اتخاذ قرارات التقشف بشأن التقشف الائتماني والكمي من شأنها أن تدعم عملية التقشف النقدي، وسيواصل مراقبة التضخم والمؤشرات المتعلقة بالاتجاه الرئيسي له عن كثب.

وتعهد «المركزي» التركي باستخدام جميع الأدوات المتاحة له، بحزم، بما يتماشى مع الهدف الرئيسي المتمثل في استقرار الأسعار، ومواصلة اتخاذ قراراته في إطار شفاف يمكن التنبؤ به وقائم على البيانات.

في التقرير، في عام 2024، مع تأثير خطوات التقشف النقدي. وسيجري توظيف جميع الأدوات لتقليل الاتجاه الرئيسي للتضخم للوصول إلى هدف خفضه إلى 5 في المائة على المدى المتوسط. ورأى البيان أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والمسار المتوازن للتحويل الخارجي والزيادة المستمرة في الاحتياطيات، وتوازن الطلب على الحسابات الجارية، وزيادة الطلب المحلي والأجنبي على أصول الليرة التركية... ستشكل، في المجمل، مساهمة قوية في استقرار الأسعار.

وأشار إلى أنه سيتم تشديد السياسة النقدية تدريجياً، وبالفقر اللازم، إلى أن يتم تحقيق تحسن كبير في توقعات التضخم، وأن «المركزي» التركي يعمل على تبسيط الإطار التحويلي الجزئي والكلي الحالي بطريقة من شأنها زيادة وظائف البات السوق

المحكمة على إعادة النظر في القرار، قائلين إن هناك «خطراً كبيراً» من عدم عودة تشاو إلى الولايات المتحدة. وقد تُسجن الرئيس التنفيذي السابق للشركة حتى 10 سنوات، لكن من المتوقع ألا يحصل على أكثر من 18 شهراً بموجب صفقة الإقرار بالذنب التي يبدو أنها انتقدت من العقوبات القاسية التي واجهها مجرمو العملات المشفرة البارزون الأخرين.

مستقبل غامض

أشار بعض المحللين إلى أنه من غير المرجح أن تنتهي الصفقة للمشاكل القانونية للبورصة في الولايات المتحدة، حيث تظل اتهامات هيئة الأوراق المالية والبورصة التي تزعم أن «باينانس» انتهت قوانين الأوراق المالية الأميركية بلا حل.

وإذا فازت هيئة الأوراق المالية والبورصة بخصيتيها، فسيتعين على «باينانس» الاعتراف بأن العملات المشفرة المتداولة على منصتها هي أوراق مالية، الأمر الذي من شأنه أن يزيد التكاليف التنظيمية بشكل حاد. علاوة على ذلك، فإن الاتفاقيات التي أبرمتها «باينانس» مع السلطات الأميركية وضعت أيضاً متطلبات امتثال صارمة على مدى السنوات المقبلة. وتشمل هذه الخروج الكامل لـ «باينانس» من الولايات المتحدة،



المؤسس والرئيس التنفيذي لـ «باينانس»، تشانغبين تشاو يحضر مؤتمر «فيفا تكنولوجي» (رويترز)

وجاء الاعتراض بعد موافقة قاض أميركي، يوم الثلاثاء، على طلب تشاو بالعودة إلى الإمارات قبل صدور الحكم الرسمي عليه في فبراير (شباط) المقبل، بعدما وافق على دفع كفالة قدرها 175 مليون دولار أميركي، مع تقديم ضمانات قيمتها 15 مليون دولار نقداً توضع في حساب ثقة، وضمان 3 أشخاص له ممن تعهدوا بتقديم ضمانات أو أموال نقدية حال خرق شروط إطلاق سراحه. وفي دعوى قضائية يوم الأربعاء، حث ممثلو الادعاء في وزارة العدل،

كبرى من الأنشطة غير المشروعة التي تمر عبر البورصة منذ تأسيسها. وقد اتاحت النصلة نحو 900 مليون دولار من المعاملات بين المستخدمين الأميركيين والمستخدمين المقيمين عادة في إيران بين يناير (كانون الثاني) 2018 ومايو (أيار) من العام الماضي، وفقاً للوزارة.

وبموجب تسوية شاملة مع الحكومة الأميركية، تسمح لبورصة العملات المشفرة بمواصلة العمل، أقر تشاو و«باينانس»، بالذنب في تهمة مكافحة غسل الأموال، وانتهاكات العقوبات الأميركية. وتراجعت على أثر ذلك أسعار العملات المشفرة، حيث أظهرت بيانات السوق أن المستثمرين سحبوا نحو 956 مليون دولار من بورصة «باينانس» خلال الساعات الـ 24 الماضية، بعد استقالة رئيسها، تشانغبين تشاو، ومواجهته عقوبة السجن بعد اعترافه بالذنب، بحسب وكالة «رويترز» للأنباء.

وفي جزء من التسوية، وافق تشاو، على التخلي ودفن غرامة قدرها 50 مليون دولار، واعترف بأنه مذنب بالفشل في الحماية من غسل الأموال، وسيكون بديله، ريتشارد تينغ، الذي تمت ترقيته إلى منصب الرئيس التنفيذي، مسؤولاً عن تنفيذ قائمة الشروط الصارمة التي وضعتها السلطات الأميركية. ويجب عليه أيضاً التعامل مع التهديد القانوني، إيدان لاركين: «عندما نقول

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يواجه موقع منصة «باينانس»، في قمة سوق العملات المشفرة، تحديات غير مسبوقة، حيث تعاني جزء العقوبة التاريخية التي فرضتها الولايات المتحدة على هذه البورصة التي تعد أكبر منصة في العالم لتداول «البتكوين» والعملات الرقمية البديلة، فضلاً عن فقدان مؤسستها، وتغير التسوية، التي ستدفع بموجبها «باينانس» مبلغ 3,3 مليار دولار للسلطات الأميركية، تساؤلات حول مستقبل أكبر بورصة عملات مشفرة في العالم.

تحت قيادة تشانغبين تشاو، نمت منصة «باينانس» من لا شيء في عام 2017 إلى ما يقرب من 60 في المائة من السوق العالمية، قبل أقل من عام. لكن يوم الثلاثاء، أوضحت السلطات الأميركية كيف وصلت إلى ذلك: «تقديم الربح على الامتثال، وغض الطرف عن بعض أركان عالم الإنترنت»، وشمل ذلك العمل بوصفها قناة لتدفق الأموال المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال، والمخدرات، وتمويل الجماعات الإرهابية المحددة، وانتهاك العقوبات الأميركية على دول مثل إيران وروسيا، بحسب صحيفة «فاينانشيال تايمز». وقالت وزارة العدل الأميركية إن منصة «باينانس» حققت رسوماً

غير مشروعة.

«تشونغتشى» ضحية جديدة لأزمة العقارات في الصين

بيكين: «الشرق الأوسط»



منظر عام لمبنى مكاتب مجموعة «تشونغتشى» في بيكين (رويترز)

في وقت تم تسريب معلومات أن بيكين ستعزز دعمها لقطاع العقارات عبر السماح للمصارف بتقديم قروض غير مضمونة للمطورين، كشف النقاب عن «ضحية» جديدة من أزمة العقارات التي تواجهها البلاد. إذ أبلغت مجموعة «تشونغتشى» الصينية، وهي مدير العقارات في الصين، المستثمرين بأنها معسرة بشدة مع التزامات تصل إلى 64 مليار دولار. وهو ما يهدد بإعادة إشعال المخاوف من أن أزمة ديون العقارات في البلاد تمتد إلى القطاع المالي الأوسع. وقالت المجموعة لمستثمريها في رسالة إن لديها التزامات إجمالية تبلغ بين نحو 420 مليار يوان (58 مليار دولار) و460 مليار يوان (64 مليار دولار).

وتقارن الالتزامات بإجمالي أصول «تشونغتشى» المقدرة بنحو 200 مليار يوان، وفقاً للرسالة التي صدرت يوم الأربعاء واطلعت عليها «رويترز».

ومن المتوقع أن تؤدي المشاكل المتفاقمة في «تشونغتشى»، اللاعب الرئيسي في قطاع الظل المصرفي الصيني الذي تبلغ قيمته 3 تريليونات دولار - وهو حجم الاقتصاد الفرنسي تقريباً - إلى إحياء المخاوف بشأن العواري، على الرغم من توقع بعض المحللين أن تتدخل الجهات التنظيمية لوقف تداعيات أوسع.

ويعاني قطاع العقارات المنحل بالديون في الصين من أزمة السيولة منذ عام 2020. وادى التخلف عن السداد من قبل المطورين منذ أواخر عام 2021 إلى إعاقة النمو الاقتصادي وهز الأسواق العالمية.

وعادة ما يعمل مدير الثروات المرتبطون بالخدمات المصرفية في الظل بالصين خارج العديد من القواعد التي تحكم المصارف التجارية ويوجهون بشكل أساسي عائدات منتجات الثروة المبيعة لمستثمري التجزئة إلى مطوري العقارات والقطاع الأخرى.

وكانت ظهرت بسواد المشاكل التي ستواجهها «تشونغتشى» للمرة الأولى في يوليو (تموز) عندما تغلبت «تشونغ رونج إنترناشيونال ترست كوك»، وهي شركة ذات ذكاء تسيطر عليها «تشونغتشى»، عن سداد دعوات على عشرات المنتجات الاستهلاكية.

وقالت «تشونغتشى»، التي تمتد مصالحها التجارية من التعدين إلى إدارة الأصول في الرسالة: «إنه مع تركيز أصول المجموعة في الديون طويلة الأجل والاستثمارات في الأسهم، كان من الصعب تصفيته وحجز العوائد».

أضافت: «تظهر عمليات التفتيش الأولية أن المجموعة معسرة بشكل خطير، ولديها مخاطر تشغيلية مستمرة كبيرة. الموارد المتاحة لسداد الديون على المدى القصير أقل بكثير من حجم الديون الإجمالي للمجموعة. تعزز مجموعة تشونغتشى بشدة عن الخسائر التي لحقت بالمستثمرين. نحن

التزامات المجموعة
المنكشفة على القطاع
العقاري تصل إلى 64
مليار دولار

باعت كل نفلها تقريباً بأسعار أعلى من السقف الغربي

توقعات بنمو اقتصاد روسيا أسرع من أوروبا

موسكو: «الشرق الأوسط»

توقع أكبر صندوق لإدارة الأصول في أوروبا، «امودي»، يوم الخميس، أن ينمو الاقتصاد الروسي أسرع 3 مرات من اقتصاد منطقة اليورو في عام 2024، مشدداً على عدم فعالية العقوبات المفروضة على غزو موسكو لأوكرانيا. وحسب «امودي»، من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي لروسيا بنسبة 1.5 في المائة في عام 2024 وبنسبة 2 في المائة في عام 2025، مقارنة بـ0.5 في المائة و1.2 في المائة لمنطقة اليورو.

من جهته، صرح مدير تكنولوجيا المعلومات في «امودي»، فنسنت مورتيه، للصحافيين بمؤتمر صحفي في باريس حول توقعات مدير الصندوق لعام 2024: «هذا يعني أن الولايات المتحدة وأوروبا واليابان وإستراليا، الدول المتقدمة الرئيسية، غير قادرة على فرض عقوبات على دولة ما بشكل فعال. هذا ما يعنيه ذلك. يمكننا أن نأسف لذلك، لكنه واقع».

وأشار مورتيه إلى أن تأثير العقوبات كان واضحاً من حيث تجميد الأصول لعدد معين من الأشخاص، ولكن ليس كثيراً على واردات روسيا ومصادراتها. وعُدَّ أن الاقتصادات الناشئة الكبرى تحت مظلة «البريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) وكذلك دول مثل تركيا وكازاخستان استفادت من العقوبات، حيث تمكنت روسيا من نقل صادراتها بعيداً عن الدول الغربية.

تتفهم تماماً الحاجة الملحة والأهمية الجديدة لكل هذا الخطر العام».

قروض غير مضمونة

وفي هذا الوقت، أفادت «بلومبرغ» أن الصين قد تسمح للمصارف بتقديم قروض قصيرة الأجل غير مضمونة لمطوري العقارات المؤهلين للمرة الأولى. وأشارت الوكالة إلى أن الصين وضعت شركة «كانتري غاردن هولدينغز» المثقلة بالديون على قائمة مسودة تضم 50 مطوراً مؤهلين للحصول على مجموعة من الدعم التمويلي.

كما أشارت «بلومبرغ» إلى مساعي بيكين الحديثة لمساعدة بعض شركات البناء الأكثر تضرراً. وفي الوقت نفسه، قالت أعلى هيئة تشريعية في البلاد إنه يتعين على المصارف زيادة التمويل للمطورين لتقليل مخاطر التخلف عن السداد الإضافي وضمان الانتهاء من مشاريع الإسكان.

ويبدل القادة الصينيون أقصى جهودهم لإنهاء أزمة البلاد، مما يزيد الضغط على المصارف لسد نقص يقدر بنحو 446 مليار دولار في التمويل اللازم لتحقيق الاستقرار في القطاع وتسليم ملايين الشقق غير المكتملة.

مع قيام الرئيس الصيني شي جينبينغ بتعزيز دعمه للاقتصاد الأوسع، تشير التحركات هذا الأسبوع إلى اتساع نطاق الدعم من خلال الجهود المبذولة لوضع حد لأزمة العقارات التي ابتليت بها الصناعة المالية في البلاد لسنوات.

وبينما ارتفعت أسهم المطورين في الأيام الأخيرة، لا يزال العديد من المستثمرين يشعرون بالقلق من أن السلطات لم تقطع شوطاً كافياً بعد لإنعاش النمو في مجال حيوي للاقتصاد الأوسع، ومن المرجح أن تؤدي هذه الدفعة إلى مزيد من الضغط على

الأرباح لدى أكبر المقرضين في البلاد.

المصارف تواجه ضغوطاً

يواجه القطاع المصرفي الذي تبلغ قيمته 56 تريليون دولار تقلص هوامش الربح وارتفاع القروض المدومة منذ أن صاغتها السلطات لدعم الاقتصاد ومنع انتشار المخاطر من قطاع العقارات الرائد. وكانت السلطات طلبت من المصارف خفض أسعار الفائدة على الودائع ثلاث مرات خلال العام الماضي لتخفيف ضغط هوامشها. كما خفضت متطلبات احتياطي المصارف مرتين هذا العام لتعزيز قدرتها على الإقراض.

وتعرضت أسهم القطاع المصرفي للمصارف الكبرى المملوكة للدولة إلى مستوى قياسي منخفض بلغ 1,74 في المائة في نهاية النصف الأول من عام 2023، أي أقل من السقف المتعارف عليه في القطاع، والبالغ 1,8 في المائة، وهي النسبة التي تعدُّ ضرورية للحفاظ على قدر معقول من الربحية.

وتعرضت أسهم القطاع المصرفي لضربة قوية. وانخفض مؤشر «بلومبرغ» للمصارف الصينية المدرجة في هونغ كونغ بما يصل إلى 18 في المائة هذا العام من أعلى مستوى في مايو (أيار)، في حين تظل المصارف الحكومية المنخفضة بشكل قياسي وبالغلة نحو 0,4 من قيمتها الدفترية.

وتقدر «نومورا» أن إجمالي فجوة التمويل لاستكمال الوحدات السكنية التنقيعية سيكون نحو 3,2 تريليون يوان (446 مليار دولار)، وفقاً لمذكرة هذا الشهر من كبار الاقتصاديين الصينيين لو تينغ. وقال أعضاء اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب، وهو الحزب الشيوعي الصيني الذي يسيطر على البرلمان، إن زيادة التمويل من شأنها أن تخفف من زعر الأسر.

«بلاك فرايدي»... حدث سنوي لحرب الأسعار



حشود تسير بجوار لافتة متجر كبير تعرض خصم «بلاك فرايدي» وسط مظاهرات عام 2018 (أ.ف.ب)

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينتظر العالم سنوياً يوم «بلاك فرايدي»، حيث تفتح المتاجر أبوابها مبكراً، وأحياناً في منتصف الليل، لجذب المتسوقين. وتشهد المتاجر التقليدية والإلكترونية ازدهاراً كبيراً، إذ يسعى المتسوقون للحصول على أفضل الصفقات. كما يساهم هذا اليوم في زيادة المبيعات بشكل كبير بالنسبة لتجار التجزئة، حيث قدرت المبيعات في الولايات المتحدة عام 2022 بنحو 10 مليارات دولار، صعوداً من 6,6 مليار دولار في 2021. وفقاً لتحليل لشركة «أدوبي أناليتكس».

هذا العام، يستعد تجار التجزئة في الولايات المتحدة لما ياملون أن يكون موجة تسوق عالمية قياسية أخرى في يوم «بلاك فرايدي». الجمعة الرابعة من شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، الذي يوافق يوم الجمعة 24 نوفمبر. ويتدفق المتسوقون إلى المتاجر للاستفادة من الخصومات الهائلة خلال الساعات الأولى بعد عيد الشكر الأمريكي. وعادة ما يمثل «بلاك فرايدي» البداية غير الرسمية لموسم التسوق في عيد الميلاد. وسيحاول تجار التجزئة في الولايات المتحدة وأوروبا والعديد من البلدان من الاستفادة من ضجة وميراث هذا اليوم، وفقاً لوكالة «رويترز» للأنباء.

لماذا يطلق عليه «بلاك فرايدي»؟

بدأ من ستينات وأوائل سبعينات القرن الماضي، استخدمت الشرطة وسائقو الحلات في فيلادلفيا مصطلح «بلاك فرايدي» للإشارة إلى الفوضى التي أحدثتها تدفق الناس إلى المدينة قبل عطلة نهاية الأسبوع في عيد الشكر. كان الزوار يتجولون في المتاجر في فيلادلفيا يوم الجمعة مع قوائم عيد الميلاد الخاصة بهم بحثاً عن الهدايا، وتلا ذلك مخالفات سرقة المتاجر ومواقف السيارات.

وعلى الرغم من أن المتاجر الكبرى أعادت تسمية المصطلح إلى «الجمعة الكبيرة» لإضفاء طابع أكثر إيجابية عليه، فإن الاسم لم يستمر لفترة طويلة. فمُنذ الثمانينات، بدأ تجار التجزئة في وصف «بلاك فرايدي» على أنه اليوم الذي يُزعم فيه أن دفاتر التجزئة الخاصة بهم في حالة سيطرة باللون الأسود أو أنها تعمل على تحقيق الربح.

ما هي خطط تجار التجزئة هذا العام؟

يطلق تجار التجزئة بما في ذلك «بيست باي» و«إتش أند إم» وتجار التجزئة الإلكترونية «شي إن» و«نيمو»، عروض «بلاك فرايدي» المبكرة، حيث تقدم خصومات تصل إلى 30 في المائة على بعض البضائع المحدودة عبر الإنترنت وفي المتاجر. وتهدف هذه الخطوة إلى قياس طلب المتسوقين وتجنب نقص المنتجات، الذي قد يكون بمثابة مشكلة كبيرة هذا العام نتيجة انخفاض مستويات المياه في قناة بنما، وهي شريان شحن رئيسي، بسبب الجفاف الشديد، مما أدى إلى انخفاض عدد السفن التي تحمل البضائع عبرها. بالإضافة إلى ذلك، قام العديد من تجار التجزئة في الولايات المتحدة بتجاهل خطط التوظيف أثناء العطلات من عدم. وبشكل نقص العمالة أيضاً تحدياً لتجار التجزئة في أوروبا، مما يعني أن المتسوقين قد يجدون عدداً أقل من الموظفين لمساعدتهم.

هل حشود «بلاك فرايدي» محتملة هذا العام؟

يخطط نحو 130,7 مليون شخص للتسوق يوم «بلاك فرايدي» هذا العام في الولايات المتحدة، وفقاً لبيانات

أضعاف، لتصل إلى 9,12 مليار دولار في نفس اليوم من العام الماضي، وفقاً لبيانات شركة «أدوبي أناليتكس»، التي أشارت إلى أن الخصومات عبر الإنترنت من المتوقع أن تصل إلى 35 في المائة على الألعاب، و24 في المائة على السلع الرياضية، و19 في المائة على الأثاث. ومن المتوقع أن تستمر هذه الزيادة في السنوات القادمة، حيث يواصل المزيد من المستهلكين التسوق عبر الإنترنت.

ما هو المبلغ المتوقع أن ينفقه المتسوقون؟

من المتوقع أن ترتفع مبيعات العطلات عبر الإنترنت وفي المتاجر الأمريكية بنسبة تتراوح بين 3 و4 في المائة خلال شهري نوفمبر وديسمبر (كانون الأول)، وهي أبداً وتيرة لها منذ خمس سنوات، وفقاً لتوقعات الاتحاد الوطني للبيع بالتجزئة. ومن المتوقع أن يرتفع الإنفاق عبر الإنترنت خلال يوم «بلاك فرايدي» بنسبة 5,7 في المائة إلى ما يقرب من 9,6 مليار دولار، وفقاً لشركة «أدوبي».

وفي المملكة المتحدة، من المتوقع أن يرتفع الإنفاق عبر الإنترنت خلال هذا اليوم بنسبة 4,5 في المائة ليصل إلى 1,05 مليار جنيه إسترليني (1,30 مليار دولار)، مع وصول إجمالي المبيعات خلال عطلة نهاية الأسبوع السببانية إلى 3,8 مليار جنيه إسترليني، وفقاً لتوقعات لشركة «أدوبي» أيضاً.

«بلاك فرايدي» في العالم العربي

بدأ «بلاك فرايدي» في الانتشار في الدول العربية في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حيث كانت المتاجر الكبرى في هذه الدول تروج لعروضها الترويجية في هذا اليوم على أنها «الوابت فرايدي»، ومع مرور الوقت، أصبح هذا المصطلح يحل محل «بلاك فرايدي» في العديد من الدول العربية، حيث ينتظر المواطنون موجة التخفيضات الكبيرة التي تقدمها المحلات التجارية الكبرى بحلول شهر نوفمبر من كل عام. ففي السعودية تقام «الوابت فرايدي» في آخر يوم جمعة من شهر نوفمبر من كل عام. وتشهد الأسواق في المملكة حالياً إطلاق عروض وتخفيضات مغرية من قبل العمل التجارية المتفوعة، حيث قد تصل نسب التخفيضات على بعض المنتجات إلى نحو 80 في المائة تقريباً.

وفي مصر، حققت حملة «بلاك فرايدي» التي أطلقتها منصة التجارة الإلكترونية «جوميا»، في الثالث من نوفمبر الحالي، التي تمتد حتى 30 نوفمبر 2023 أرقاماً قياسية خلال الأيام الأولى من بداية انطلاقها. ويشارك في هذه الحملة أكثر من 100 علامة تجارية تعرض هائلة على أكثر من 20 ألف منتج، وصدت «جوميا» إقبالاً منقطع النظير من جانب العملاء لشراء المنتجات والسلع المحلية الصنع بعد زيادة الإقبال على صفحة «صنع في مصر» بنسبة 1000 في المائة.

أما في الإمارات، فتبدأ عروض «بلاك فرايدي» يوم الجمعة في 24 نوفمبر الحالي وتنتهي مع نهاية الشهر، حيث ستتاح فرصة للمتسوقين للاستفادة من تخفيضات وعروض حصرية على مختلف المنتجات والخدمات. ويعدُّ من أهم الحملات التجارية في الإمارات، حيث يقدم تخفيضات هائلة على العديد من المنتجات والمراكات الشهيرة.

وفي قطر أيضاً، بدأت العديد من مواقع التسوق بتقديم عروض «الجمعة البيضاء»، التي وصلت نسبها إلى 90 في المائة منذ بداية الشهر الحالي، مما يستغل المتسوقين عبر الإنترنت فرصة استثنائية للشراء والتسوق.

يخطط نحو 130,7

مليون شخص

للتسوق يوم «بلاك

فرايدي» هذا العام

في الولايات المتحدة

تتقد المصابين بأمراضه الخطيرة

زراعة الكبد... بين حاجة المرضى وتوفر المتبرعين

الرياض: د. عبيد مبارك*

بالرغم من مضي 60 عاماً بالضبط على أول عملية زراعة كبد (Liver Transplantation) لإنسان، وبالرغم من أن زراعة الكبد تمت في أكثر من 100 دولة في العالم خلال ما بين عام 2020 و2021 فإن 54 في المائة فقط ممن تم وضعهم ضمن قائمة الانتظار لزراعة الكبد، تلقوا ذلك الزراعة خلال السنة الأولى. كما أن معدلات الوفيات السنوية للمرضى الذين يحتاجون إلى زراعة الكبد ولا يزالون في قائمة الانتظار، تفوق 12 في المائة، وأعلى معدل وفيات قبل الزراعة (Pretransplantation Mortality) هو بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة واحدة.

هذا بعض مما أفاد به باحثون من جامعة ويسكونسن ماديسون، في مراجعتهم الطبية حول «التطورات الحالية في زراعة الكبد»، المنشورة ضمن عدد 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من مجلة «نيوإنغلاند الطبية» (N Engl J Med)، إذ أضاف الباحثون من خلالها أن عملية زرع الكبد أصبحت معيار تقييم مدى تطور تقديم الرعاية الطبية للمرضى الذين يعانون من أمراض الكبد المهذدة للحياة، ويحتاجون إلى زراعة الكبد له (إنقاذ حياتهم)، ولكنهم عثروا على هذه الحقيقة الطبية بالقول: «إلا أنه لا يزال علاجاً صعباً في توفره للمرضى». وأضافوا: «معظم المرضى الذين يعانون من أمراض الكبد التي لا يمكنهم الوصول لزراعة الكبد».

أمراض الكبد الخطيرة

كانت دراسة «زراعة الكبد 2023: تقرير الحالة والتحديات الحالية والمستقبلية»، التي تم نشرها ضمن عدد يوليو (تموز) 2023 من مجلة أمراض الجهاز الهضمي والكبد (الكلينيكية (Clinical Gastroenterology and Hepatology)، قد أفادت بأن الوفيات الناجمة عن انتكاس حالات تشمع الكبد (Cirrhosis) وتليف الكبد (Fibrosis) تضاعفت عالمياً بين عامي 1990 و2017. وتضمنت الدراسة الدولية لباحثين من الولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا تفاصيل حول عبء أمراض الكبد العالمية ونشاط زراعة الكبد، خاصة الأسباب الأربعة الرئيسية لأمراض الكبد التي تطورت لحالات التليف والوفاة لاحقاً، حيث إن التهاب الكبد الفيروسي من نوع «بي» كان السبب في 31 في المائة من الحالات HBV، و27 في المائة بسبب أمراض الكبد المرتبطة بالكحول (ALD)، و25 في المائة بسبب التهاب الكبد الفيروسي من نوع «سي» (HCV)، و8 في المائة بسبب مرض الكبد الدهني غير الكحولي (NAFLD).

لكن مع الزيادة في حالات الوفيات، فإن الزيادة في حالات الزراعة لا تزال غير متكافئة، إذ أضافوا قائلين: «يزيد العبء العالمي المرتفع لتليف الكبد، والمتزايد، من الحاجة لزراعة الكبد. ولقد زادت معدلات زراعة الكبد على مستوى العالم، لكن مع إمكانية وصول متغيرة للغاية على مستوى العالم. وفي عام 2021، تم إجراء ما يقارب 35 ألف عملية زرع كبد على مستوى العالم، منها 23 في المائة فقط من متبرعين أحياء (بأخذ جزء من كبدهم)، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 20 في المائة عن عام 2015».

ووفق ما تشير إليه غالبية مصادر طب الكبد، فإن التحدي الرئيسي في مجال زراعة الكبد يتمثل حالياً في عدم كفاية عدد المتبرعين

● تحت عنوان «النتائج بعد زراعة الكبد»، أفاد

الباحثون من جامعة ويسكونسن ماديسون، في مراجعتهم الطبية حول «التطورات الحالية في زراعة الكبد» بالقول: «من عام 1988 حتى عام 2022، تم إجراء ما يزيد قليلاً على 200 ألف عملية زراعة كبد في الولايات المتحدة. واعتباراً من 30 يونيو (حزيران) 2020، كان إجمالي 99 ألفاً من متلقي زراعة الكبد على قيد الحياة. وتبلغ معدلات البقاء على قيد الحياة للمريض لمدة عام بعد زراعة الكبد الأولية لدى البالغين نحو 94 في المائة، ومعدلات بقاء الكبد المزروع عاملاً بكفاءة لمدة عام نحو 92 في المائة». وأضافوا أن الأمر يتطلب رعاية متلقي زراعة الكبد بشكل أفضل عن طريق فريق متعدد التخصصات في مركز زراعة الأعضاء. ويعمل الفريق، الذي يتألف من أخصائي أمراض الكبد وجراح وأخصائي الأشعة التداخلية ومتخصص في الأمراض المعدية المرتبطة بزراعة الأعضاء، بشكل تعاوني مع مقدم الرعاية الأولية للمريض، لا سيما فيما يتعلق بالصيانة الصحية التي يتم تغيير الكثير من ميزاتها عن طريق العلاج الخفيف للمناعة على المدى الطويل».

وعن مستقبل زراعة الكبد، يؤكد الباحثون من جامعة ويسكونسن أن من المحتمل أن تظل زراعة الكبد هي العلاج الأخير لأمراض الكبد التي تهدد الحياة لعدة سنوات مقبلة. ومن المحتمل أن يستمر التناقض بين العرض والطلب على كبد المتبرعين في المستقبل

(Donors)، مقارنةً بالطلب المتزايد على المرشحين للزراعة (Transplant Candidates).

وظائف حيوية

الكبد هي أكبر عضو داخلي لدى الإنسان، وتؤدي الكثير من الوظائف الحيوية في الجسم، والتي من أهمها: - معالجة العناصر الغذائية والأدوية والهرمونات. - إنتاج عصارة المرارة التي تساعد الجسم على امتصاص الدهون والكوليسترول والفيتامينات الذائبة في الدهون. - إنتاج البروتينات التي تساعد على تجلط الدم. - إزالة البكتيريا والسموم من الدم. - الوقاية من العدوى وتنظيم الاستجابات المناعية. - زراعة الكبد بالتعريف الطبي

إجراء بسيط يدرأ هلاك مليون منهم سنوياً

تأخير ربط «الحبل السري» ينقذ أرواح آلاف الخدج

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

الحبل السري هو ذلك في خفض معدلات وفيات الرضع بشكل عام. وفي حالة تأخر ربط الحبل لفترة طويلة (أكثر من دقيقتين)، يمكن إنقاذ أكثر من ثلثي المواليد المبتسرين.

ووجدت الورقة البحثية الثانية التي تضمنت بيانات 47 دراسة إكلينيكية شملت عدداً من الرضع يزيد على 6 آلاف رضيع، أن قطع «الحبل السري» لحديث ولادة مبتسر، قد يقلل من خطر الوفاة بشكل كبير مقارنة بالانتظار لفترة أقل من الوقت.

المعرفة تأثير الربط المتأخر على درجة حرارة الجسم، تمت مراجعة بيانات مجموعة فرعية من الأطفال المبتسرين الذين شملتهم الدراسات وولدوا قبل 32 أسبوعاً من الحمل. كانت نسبة الرضع الذين حدث لهم انخفاض في درجة الحرارة hypothermia بعد الولادة مباشرة، بعد أن تم الربط الفوري للحبل السري، هي 44,9 في المائة، مقارنةً بـ 51 في المائة من الرضع الذين تم تأجيل ربط «الحبل السري» لهم لفترة تراوحت بين 30 ثانية ودقيقتين كاملتين. وفي المجمل، كان متوسط الفرق في درجة الحرارة بين مجموعة الربط المتأخر ومجموعة الربط الفوري 0,13 درجة مئوية فقط.

ظروف المواليد الخدج

أوصت الدراسة بضرورة الحفاظ على المواليد المبتسرين وادفئ عند تأجيل ربط «الحبل السري». تبعاً لنتائج التأثير السلبي لتأجيل الربط على انخفاض درجة حرارة الرضيع، ويمكن القيام بذلك عن طريق تحفيف الطفل جيداً، ولغفء بالأكسجين والحلابة الجذعية في الوقت الذي يتكيف فيه الرضيع مع وجوده خارج الرحم، ما يسهم في تسهيل عملية التنفس للمرة الأولى بشكل طبيعي من الرئتين، خصوصاً في المبتسرين؛ لأن الجهاز التنفسي لديهم لا يزال غير ناضج بشكل كامل.

وحتى وقت قريب كان ربط «الحبل السري» بشكل فوري بعد الولادة مباشرة، خصوصاً للأطفال المبتسرين، يُعد من الممارسات المعتادة؛ بل والضرورية، حتى يمكن تحفيفهم وحفظهم من البرودة بجانب إمكانية إنعاشهم بسهولة إذا لزم الأمر. ولكن تبعاً للتوصيات الحديثة؛ سواء من «منظمة الصحة العالمية» (WHO) أو بقية المؤسسات العلمية، تُغيّر هذا السلوك. وأصبحت أقل فترة يجب أن يتم الربط فيها هي 30 ثانية على الأقل، ويُفضل أن تصل إلى دقيقة واحدة للحفاظ على صحة الرضيع، في حالة عدم احتياج الرضيع للإنعاش. ولكن إذا كان هناك احتياج للإنعاش في حالة احتياج الرضيع للإنعاش القلب والرئتين، فحينئذ يتم الربط بشكل فوري.

وجدت الورقة البحثية الأولى التي تضمنت بيانات 3292 من الرضع عبر 20 دراسة، أن تأخر ربط «الحبل السري» لفترة قصيرة لا تزيد على 30 ثانية أو أكثر بعد الولادة، من المحتمل أن يقلل من خطر الوفاة عند الأطفال المبتسرين بنسبة الثلث، مقارنةً بالولادة الذين تم ربط «الحبل السري» لهم بعد الولادة مباشرة. وكلما تأخر ربط

كشفت أحدث دراسة نُشرت في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي في مجلة «الإنست» The Lancet الطبية واسعة الانتشار، وهي عبارة عن ورقتين بحثيتين، عن احتمال أن يؤدي تأخير ربط «الحبل السري» (cord umbilical) بعد الولادة إلى إنقاذ حياة آلاف من حديثي الولادة، خصوصاً الذين تتم ولادتهم بشكل مبكر عن ميعادهم الطبيعي (الخدج أو المبتسرين premature). وأوضحت أن تأخير ربط الحبل الذي يوصل «مشيمة» الأم بالطفل لمدة دقيقتين يمكن أن يسهم في إنقاذ عدد كبير من وفيات المبتسرين كل عام، التي تصل إلى مليون حالة وفاة سنوياً على مستوى العالم من أصل 13 مليون ولادة مبكرة.

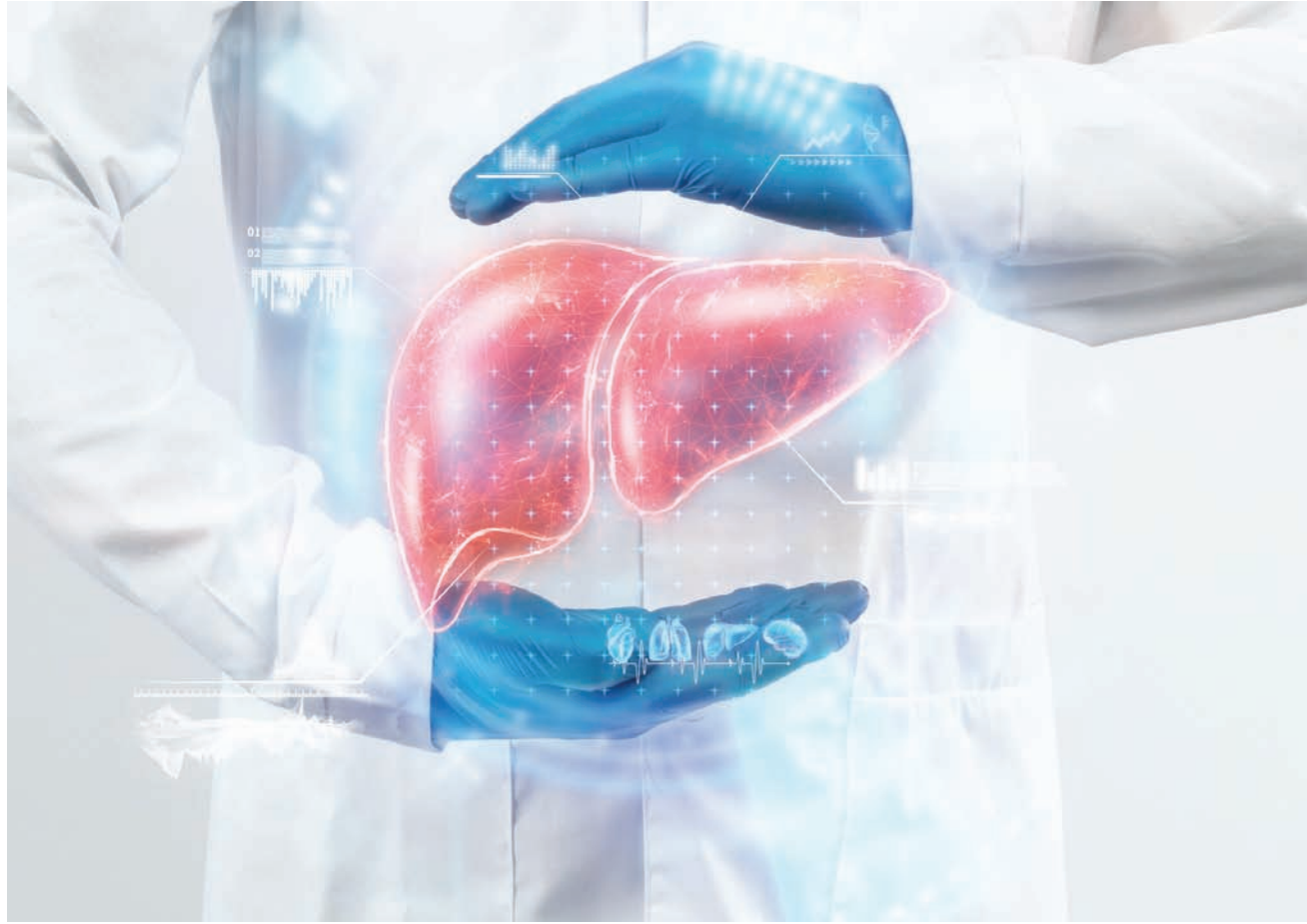
تأخير ربط «الحبل السري»

الدراسة التي قام بها باحثون من جامعة سيدني باستراليا University of Sydney، كانت نتيجة لجهود عالمية هائلة تعاون فيها أكثر من 100 طبيب شاركوا بتجاربهم المختلفة في التعامل مع «الحبل السري» بعد الولادة، مما أدى إلى إنشاء واحدة من أكبر قواعد البيانات في هذا المجال البحثي، ما يزيد على 60 دراسة تضمنت أكثر من 9000 حالة ولادة على مستوى العالم.

أشارت الدراسة إلى أهمية تأخير ربط «الحبل السري» إلى ما يزيد على دقيقة؛ لأن ذلك يسمح للدم بالتدفق من «المشيمة» إلى الرضيع؛ لأنه يستمر في العمل مباشرة بعد الولادة، ويقوم بنقل الأكسجين والحلابة الجذعية في الوقت الذي يتكيف فيه الرضيع مع وجوده خارج الرحم، ما يسهم في تسهيل عملية التنفس للمرة الأولى بشكل طبيعي من الرئتين، خصوصاً في المبتسرين؛ لأن الجهاز التنفسي لديهم لا يزال غير ناضج بشكل كامل.

وحتى وقت قريب كان ربط «الحبل السري» بشكل فوري بعد الولادة مباشرة، خصوصاً للأطفال المبتسرين، يُعد من الممارسات المعتادة؛ بل والضرورية، حتى يمكن تحفيفهم وحفظهم من البرودة بجانب إمكانية إنعاشهم بسهولة إذا لزم الأمر. ولكن تبعاً للتوصيات الحديثة؛ سواء من «منظمة الصحة العالمية» (WHO) أو بقية المؤسسات العلمية، تُغيّر هذا السلوك. وأصبحت أقل فترة يجب أن يتم الربط فيها هي 30 ثانية على الأقل، ويُفضل أن تصل إلى دقيقة واحدة للحفاظ على صحة الرضيع، في حالة عدم احتياج الرضيع للإنعاش. ولكن إذا كان هناك احتياج للإنعاش في حالة احتياج الرضيع للإنعاش القلب والرئتين، فحينئذ يتم الربط بشكل فوري.

وجدت الورقة البحثية الأولى التي تضمنت بيانات 3292 من الرضع عبر 20 دراسة، أن تأخر ربط «الحبل السري» لفترة قصيرة لا تزيد على 30 ثانية أو أكثر بعد الولادة، من المحتمل أن يقلل من خطر الوفاة عند الأطفال المبتسرين بنسبة الثلث، مقارنةً بالولادة الذين تم ربط «الحبل السري» لهم بعد الولادة مباشرة. وكلما تأخر ربط



ويُمثل تذبذب الكبد (تشمع الكبد)

أكثر أسباب فشل الكبد شيوعاً. وعند الإصابة بتشمع الكبد، يحل النسيج الندبي محل نسيج الكبد الطبيعي، ولا تؤدي الكبد وظيفتها بكفاءة، وتشمع الكبد هو أكثر أسباب زراعة الكبد شيوعاً.

تشمل الأسباب الرئيسية لتشمع الكبد الذي يؤدي إلى فشل الكبد وزراعة الكبد ما يأتي: - التهاب الكبد (بي (B) و(سي (C).

- مرض الكبد الكحولي الذي يسبب تلفاً بالكبد نتيجة الإفراط في استهلاك الكحول.

- مرض الكبد الدهني غير الكحولي، وهو حالة تتراكم فيها الدهون في الكبد، ما يسبب التهاب خلايا الكبد أو تلفها.

- الأمراض الوراثية التي تصيب الكبد، وهذا يشمل داء ترسب الأصبغة الدموية الذي يسبب تراكمًا مفرطًا للحديد في الكبد، ومرض ويلسون الذي يسبب تراكمًا مفرطًا للنحاس في الكبد.

- الأمراض التي تؤثر على الأنابيب التي تفرغ الكبد من الصفراء (قنوات المرارة)، وهذا يشمل التهاب الكبد الصفراوي الأولي وتهاب الأقنية الصفراوية المصلب الأولي وانسداد القناة الصفراوية الخلقية. يُمثل انسداد القناة الصفراوية الخلقية أكثر الأسباب شيوعاً لزراعة الكبد بين الأطفال.

وقد يعالج زرع الكبد أيضاً حالات سرطان محذرة تنشأ في الكبد. ولكن الإشكالية العالمية هي أن عدد الأشخاص الذين ينتظرون عملية زراعة كبد يتجاوز بكثير عدد اكباد المتبرعين المتوفين المتاحة. ولذا كما يقول أطباء «مايوكلينك»: «يمثل تلقي جزء من الكبد من متبرّع حي، بدلاً عن انتظار توافر كبد من متبرّع متوفى، لأنه يمكن زراعة الكبد من متبرّع حي، لأن الكبد الطبيعي بعد فترة وجيزة من الاستئصال الجراحي لجزء من العضو».

ويوضح أطباء الكبد في «مايوكلينك» هذا الجانب بقولهم: «قد يحدث فشل الكبد المزمّن نتيجة مجموعة متنوّعة من الحالات. وعادة ما يُلجأ إلى زراعة الكبد كخيار علاجي أخير للأشخاص المصابين بمضاعفات كبيرة بسبب مرض الكبد المزمن في مراحله النهائية، كما قد تكون زراعة الكبد خياراً علاجياً في حالات نادرة من الفشل المفاجئ لكبد سليمة سابقاً، والتي تُشكّل نسبة 5 في المائة من حالات زراعة الكبد.

زراعة الكبد

يُوضّح أطباء الكبد في «مايوكلينك» هذا الجانب بقولهم: «قد يحدث فشل الكبد المزمّن نتيجة مجموعة متنوّعة من الحالات.

* استشارية في الباطنية

معدلات البقاء على قيد الحياة بعد زراعة الكبد

تحت عنوان «النتائج بعد زراعة الكبد»، أفاد الباحثون من جامعة ويسكونسن ماديسون، في مراجعتهم الطبية حول «التطورات الحالية في زراعة الكبد» بالقول: «من عام 1988 حتى عام 2022، تم إجراء ما يزيد قليلاً على 200 ألف عملية زراعة كبد في الولايات المتحدة. واعتباراً من 30 يونيو (حزيران) 2020، كان إجمالي 99 ألفاً من متلقي زراعة الكبد على قيد الحياة. وتبلغ معدلات البقاء على قيد الحياة للمريض لمدة عام بعد زراعة الكبد الأولية لدى البالغين نحو 94 في المائة، ومعدلات بقاء الكبد المزروع عاملاً بكفاءة لمدة عام نحو 92 في المائة». وأضافوا أن الأمر يتطلب رعاية متلقي زراعة الكبد بشكل أفضل عن طريق فريق متعدد التخصصات في مركز زراعة الأعضاء. ويعمل الفريق، الذي يتألف من أخصائي أمراض الكبد وجراح وأخصائي الأشعة التداخلية ومتخصص في الأمراض المعدية المرتبطة بزراعة الأعضاء، بشكل تعاوني مع مقدم الرعاية الأولية للمريض، لا سيما فيما يتعلق بالصيانة الصحية التي يتم تغيير الكثير من ميزاتها عن طريق العلاج الخفيف للمناعة على المدى الطويل».

«المختصر» هي: «عملية جراحية لإزالة الكبد الذي لم يعد يعمل كما ينبغي (فشل الكبد)، واستبدال كبد سليم به من متبرّع متوفى، أو استبدال جزء من كبد سليم به من متبرّع حي».

وعادة ما يُلجأ إلى زراعة الكبد كخيار علاجي أخير للأشخاص المصابين بمضاعفات كبيرة بسبب مرض الكبد المزمن في مراحله النهائية، كما قد تكون زراعة الكبد خياراً علاجياً في حالات نادرة من الفشل المفاجئ لكبد سليمة سابقاً، والتي تُشكّل نسبة 5 في المائة من حالات زراعة الكبد.

عادة ما يُلجأ إلى زراعة الكبد كخيار علاجي أخير للأشخاص المصابين بمضاعفات كبيرة

ما قبل زراعة الكبد... خطوات التقييم والانتظار

كان المريض يُدرَك تماماً مخاطر زراعة الكبد، وتقييم الإخصائين الاجتماعيين لتحديد ما إذا كان لدى المريض أصدقاء أو عائلة يُساعدون في رعايته بعد الزراعة، واستشارات الأدمان لمساعدة الأشخاص الذين يجدون صعوبة في الإقلاع عن الكحول أو التبغ. ويجرّد اكتمال هذه الاختبارات والاستشارات، تجتمع لجنة الاختيار التابعة لمركز الزراعة لمناقشة وضع المريض. وتُحدّد اللجنة ما إذا كانت زراعة الكبد هي أفضل علاج له، وما إذا كنت بصحة جيّدة بما يكفي للخضوع للزراعة، ثم يتم إدراجه في قائمة الانتظار، حيث يستخدم الأطباء نتائج اختبارات وظائف الكبد والعوامل الأخرى لتقييم شدة المرض،

الأدوية وفقاً للتعليمات، واتباع مقترحات فريق الزراعة». ويتم إجراء اختبارات وتحاليل وفحوصات طبية، مثل اختبارات الدم والبول لتقييم صحة أعضاء الجسم، ومن ضمنها الكبد وتصوير الكبد وفحوصات القلب لتحديد صحة الجهاز القلبي الوعائي، واختبارات فحص السرطان الروتينية، لتقييم صحة المريض بشكل عام، والتحقق من أي أمراض أخرى قد تؤثر على نجاح الزراعة.

كما يتم إجراء استشارات تتعلق بالتغذية والتوصيات حول كيفية وضع خطة لتناول وجبات صحية قبل الزراعة وبعدها، والتقييم النفسي، لمعالجة أي مشكلات تتعلق بالاكتئاب أو القلق، وتحديد ما إذا

تختلف مراكز زراعة الكبد في بروتوكولاتها لتقييم مدى حاجة مريض الكبد لزراعة الكبد، ومدى ملاءمة الخضوع لهذه العملية الجراحية الكبرى، حيث يُطبّق كل مركز زراعة معايير أهلية خاصة به. ولذا تُفيد المصادر الطبية قائلة: «في حالة عدم قبولك في أحد مراكز الزراعة، فقد تخضع للتقييم في مركز آخر». ووفق ما تُفيد به تلك المصادر: «تتمخّل أهداف عملية التقييم في تحديد ما إذا كنت:

- تتمتع بصحة جيّدة بما يكفي لإجراء الجراحة، وإذا كان بإمكانك تحمل أدوية ما بعد الزرع مدى الحياة. - مصاباً بأي حالات طبية يمكنها إعاقة نجاح الزراعة. - مُستعداً وقادراً على تناول

* استشاري طب الأطفال



الشرق الأوسط تزور أكبر موقع لتصنيعها في العالم

اللقاحات... رحلة ابتكار وبحث وتطوير لصحة البشرية



استشارات

د. حسن محمد صدقي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

التهاب الكبد الوبائي



السؤال هو عن مرض الكبد الوبائي. وسؤال حول أعراض الكبد الوبائي. أجريت تحليلين الدم بينهما نحو 5 أسابيع، والنتيجة سلبية، ما الآلام الناتجة عن هذا المرض، وما العلاج المتوفر حالياً؟

ع. السيد - برید إلكتروني
- هذا نص سؤالك. ولم يتضح لي منه نوع التهاب الكبد الوبائي الذي تسأل عنه؛ بمعنى هل هو نوع «بي» أم نوع «سي» أم نوع «سي»؟ وهما النوعان الشائعان، أم غيرهما؟

كما لم يتضح لي المقصود بـ«التحليل» الذي كانت نتائج سلبية عبر فترة الأسابيع الخمسة؛ بمعنى: هل هو تحليل للكشف عن نوع الفيروس، أم تحليل مدى تكوين الجسم مناعة ضده، أم تحليل وظائف الكبد وانزيماته.

أيضاً لم يتضح لي مقدار العمر، والحالة الصحية العامة للسائل، والأمراض المزمنة المرافقة إن كانت موجودة لديه، وعدد من الجوانب الأخرى. ولكن في العموم؛ فإن التهاب الكبد الوبائي

حالة عامة تصف حدوث عدوى فيروسية لدى شخص ما، وأدت هذه العدوى الفيروسية إلى «تفاعل» من قبل جهاز المناعة في جسمه، وهذا «التفاعل» تسبب في حدوث حالة «التهاب» في أنسجة الكبد. وثمة أنواع عدة من الفيروسات التي تسبب في

«التهاب الكبد الوبائي»؛ منها نوع «إيه»، ونوع «بي»، ونوع «سي»، ونوع «دي»، ونوع «إي»، ومن بينها أنواع تتسبب في حالة مرضية «حادّة»، تظهر فيها سريعاً أعراض وتدابير الحالة المرضية للتهاب الكبد. ومن بينها أنواع تتسبب في حالة «التهاب

مزمن»، بعد تسببها أو عدم تسببها ابتداءً في التهاب الكبد. للتوضيح؛ فإن نوع «إيه» لا يصاب الكبد الوبائي، وهو إصابة «حادّة» شديدة العدوى تحدث في الكبد، ويسببها فيروس التهاب الكبد من هذا النوع. وهذا الفيروس أحد أنواع فيروسات

التهاب الكبد المتعددة التي تسبب التهاب الكبد، التي قد تؤثر على قدرة الكبد على العمل بشكل طبيعي. وتحدث الإصابة بالتهاب الكبد «إيه» على الأرجح نتيجة تناول طعام أو شراب ملوث، أو نتيجة للمخالطة المباشرة بشخص حامل للعدوى. وفي الحالات

مقوسطة الشدة من التهاب الكبد «إيه» لا يحتاج المصاب إلى تلقي أي علاج محدد. ويعطى المريض بتعاونه تماماً، دون أنواع ضرر دائم في الكبد. ولا تتطور الحالة للعدوى إلى حالة التهاب

مزمن في الكبد. ويمكن منع الانتشار للعدوى عبر الحفاظ على مستوى جيد من النظافة؛ بما في ذلك عن طريق غسل اليدين بشكل متكرر. ويمكن الوقاية من الإصابة بالتهاب الكبد «إيه» بتلقي اللقاح المضاد له، وهو لقاح متوفر.

• أما التهاب الكبد من نوع فيروس «بي»، فهو عدوى تصيب الكبد. وبسبب دخول فيروس التهاب الكبد من هذا النوع إلى الجسم. ويعطى المريض، يحدث لديهم في البداية التهاب كبد قصير المدى؛ أي التهاب حاد يستمر لمدة تقل عن 6 أشهر.

وتشفى معظم البالغين المصابين بالتهاب الكبد «بي» تماماً، حتى وإن أصيبوا بأعراض شديدة. ولكن بعض المرضى قد تصيب العدوى لديهم مزمنة، أي يستمر وجود الفيروس في كبدهم لأكثر من 6 أشهر. وهذه الإصابة «المزمنة» تزيد من احتمالات حدوث مضاعفات بعيدة المدى نتيجة تطور حالة الالتهاب إلى التسبب

في تغيرات في بنية الكبد والحمض النووي الختلاي إلى التسبب في لقاح يمكنه الوقاية من الإصابة بالتهاب الكبد «بي». بينما لا يوجد علاج يقضي على الفيروس تماماً. عند الإصابة به.

• أما التهاب الكبد من نوع «سي»، فهو عدوى فيروسية أيضاً، ولكن بنوع فيروس «سي». وينتقل فيروس التهاب الكبد «سي» عن طريق ملامسة الدم المصاب بالفيروس. ولكن لا يعلم كثير من المصابين بالتهاب الكبد «سي» أنهم مصابون به. ويرجع ذلك في الأساس إلى أن الأعراض يمكن أن تستغرق عشرات السنين

للمظهر. ولذا توصي فرقة العمل المعنية بالخدمات الوقائية بالولايات المتحدة بفحص جميع البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و79 عاماً للكشف عن الإصابة بالتهاب الكبد «سي». أي يُنصح بهذا الفحص للجميع، حتى أولئك الذين لا يشكون من أعراض أو لديهم مرض كبد معروف.

ولا يوجد لقاح له، ولكن تتوفر أدوية حديثة ذات تأثيرات مضادة للفيروسات بدرجات عالية. ولذا هي تمثل الخيار العلاجي الأمثل للأشخاص المصابين بعدوى التهاب الكبد «سي» المزمن. ولزمن من التوضيح حول فيروس «سي»؛ بالذات، ووفق ما تفيد به مصادر طب الكبد، تتداخل عدوى بالتهاب الكبد «سي» مع الإصابة بأمراض أخرى، بما في ذلك «المرحلة الحادة»، ولا يُشخص عادة التهاب الكبد «سي»؛ لأنه نادراً ما يسبب أعراضاً.

وقد تشمل الأعراض التي تظهر في هذه المرحلة: اليرقان والإرهاق والغثيان والحمى والألم في العضلات. والعدوى المزمنة طويلة الأمد لفيروس التهاب الكبد «سي»، لا تظهر فيها أعراض التهاب الكبد «سي» المزمن لأعوام طويلة. وتحديداً، لا تظهر الأعراض إلا بعد تسبب الفيروس في تلف بالغ في الكبد، للحد الذي يسبب ظهور الأعراض الناجمة عن فشل الكبد، وذلك مثل سهولة النزف،

وقد تشمل الأعراض التي تظهر في هذه المرحلة: اليرقان والإرهاق والغثيان والحمى والألم في العضلات. والعدوى المزمنة طويلة الأمد لفيروس التهاب الكبد «سي»، لا تظهر فيها أعراض التهاب الكبد «سي» المزمن لأعوام طويلة. وتحديداً، لا تظهر الأعراض إلا بعد تسبب الفيروس في تلف بالغ في الكبد، للحد الذي يسبب ظهور الأعراض الناجمة عن فشل الكبد، وذلك مثل سهولة النزف،

وقد تشمل الأعراض التي تظهر في هذه المرحلة: اليرقان والإرهاق والغثيان والحمى والألم في العضلات. والعدوى المزمنة طويلة الأمد لفيروس التهاب الكبد «سي»، لا تظهر فيها أعراض التهاب الكبد «سي» المزمن لأعوام طويلة. وتحديداً، لا تظهر الأعراض إلا بعد تسبب الفيروس في تلف بالغ في الكبد، للحد الذي يسبب ظهور الأعراض الناجمة عن فشل الكبد، وذلك مثل سهولة النزف،

وقد تشمل الأعراض التي تظهر في هذه المرحلة: اليرقان والإرهاق والغثيان والحمى والألم في العضلات. والعدوى المزمنة طويلة الأمد لفيروس التهاب الكبد «سي»، لا تظهر فيها أعراض التهاب الكبد «سي» المزمن لأعوام طويلة. وتحديداً، لا تظهر الأعراض إلا بعد تسبب الفيروس في تلف بالغ في الكبد، للحد الذي يسبب ظهور الأعراض الناجمة عن فشل الكبد، وذلك مثل سهولة النزف،

وقد تشمل الأعراض التي تظهر في هذه المرحلة: اليرقان والإرهاق والغثيان والحمى والألم في العضلات. والعدوى المزمنة طويلة الأمد لفيروس التهاب الكبد «سي»، لا تظهر فيها أعراض التهاب الكبد «سي» المزمن لأعوام طويلة. وتحديداً، لا تظهر الأعراض إلا بعد تسبب الفيروس في تلف بالغ في الكبد، للحد الذي يسبب ظهور الأعراض الناجمة عن فشل الكبد، وذلك مثل سهولة النزف،

وقد تشمل الأعراض التي تظهر في هذه المرحلة: اليرقان والإرهاق والغثيان والحمى والألم في العضلات. والعدوى المزمنة طويلة الأمد لفيروس التهاب الكبد «سي»، لا تظهر فيها أعراض التهاب الكبد «سي» المزمن لأعوام طويلة. وتحديداً، لا تظهر الأعراض إلا بعد تسبب الفيروس في تلف بالغ في الكبد، للحد الذي يسبب ظهور الأعراض الناجمة عن فشل الكبد، وذلك مثل سهولة النزف،

وقد تشمل الأعراض التي تظهر في هذه المرحلة: اليرقان والإرهاق والغثيان والحمى والألم في العضلات. والعدوى المزمنة طويلة الأمد لفيروس التهاب الكبد «سي»، لا تظهر فيها أعراض التهاب الكبد «سي» المزمن لأعوام طويلة. وتحديداً، لا تظهر الأعراض إلا بعد تسبب الفيروس في تلف بالغ في الكبد، للحد الذي يسبب ظهور الأعراض الناجمة عن فشل الكبد، وذلك مثل سهولة النزف،

وقد تشمل الأعراض التي تظهر في هذه المرحلة: اليرقان والإرهاق والغثيان والحمى والألم في العضلات. والعدوى المزمنة طويلة الأمد لفيروس التهاب الكبد «سي»، لا تظهر فيها أعراض التهاب الكبد «سي» المزمن لأعوام طويلة. وتحديداً، لا تظهر الأعراض إلا بعد تسبب الفيروس في تلف بالغ في الكبد، للحد الذي يسبب ظهور الأعراض الناجمة عن فشل الكبد، وذلك مثل سهولة النزف،

وقد تشمل الأعراض التي تظهر في هذه المرحلة: اليرقان والإرهاق والغثيان والحمى والألم في العضلات. والعدوى المزمنة طويلة الأمد لفيروس التهاب الكبد «سي»، لا تظهر فيها أعراض التهاب الكبد «سي» المزمن لأعوام طويلة. وتحديداً، لا تظهر الأعراض إلا بعد تسبب الفيروس في تلف بالغ في الكبد، للحد الذي يسبب ظهور الأعراض الناجمة عن فشل الكبد، وذلك مثل سهولة النزف،



د. مادلين بريكون

نائب الرئيس

لخطوط الإنتاج واللقاحات

جي إس كي



د. بيالي موخيرجي

نائب الرئيس

للشؤون الطبية العالمية

لللقاحات

جي إس كي



د. يان سيرجيري

نائب الرئيس

قائد الإنتاج الطبي العالمي

جي إس كي



د. راوناك باريك

المدير الطبي

للشؤون الطبية العالمية

(شينغريكس)

جي إس كي



د. يانيك فانلوبيك

رئيس قسم المناعة

والبحث والتطوير

جي إس كي

بلجيكا



د. رودى روزولين

نائب الرئيس

رئيس العمليات

جي إس كي

بلجيكا

بالسكتات الدماغية بنسبة 16 في المائة. - تقليل التأثير المحتمل للوقاية من عدوى القوباء المنطقية.

كبار السن واللقاحات

هناك عدد من اللقاحات يوصى بها حالياً لكبار السن من أجل تعزيز الشيخوخة الصحية، وتجنب المضاعفات الثانوية وتقليل العبء على أنظمة الرعاية الصحية:

- يوصى ببعض اللقاحات من أجل تقليل مخاطر الوفيات: المكورات الرئوية والتهاب الكبد أ، و RSV والإنفلونزا.

- ينصح ببعض اللقاحات من أجل الحفاظ على نوعية الحياة: السعال الديكي، والقوباء المنطقية.

- يوصى بلقاح التهاب الكبد ب لكبار السن المعرضين لخطر الإصابة. - القوباء المنطقية: قدم الدكتور

راوناك باريك (Raunak Parikh) المدير الطبي للشؤون الطبية العالمية - دراسة لحالة مرض القوباء المنطقية، وأنه مرض شائع يتصف بالألم الشديد وطفح وبثور على الجلد، ويسببه فيروس يبقى كامناً في الجهاز العصبي عند 90 في المائة من الذين تزيد أعمارهم على 50 عاماً

ويكونون معرضين لخطر الإصابة في أي وقت، إن واحداً من كل ثلاثة سوف يصاب بهذا المرض في وقت ما من حياته. قد يستمر الألم لأشهر أو حتى سنوات، مضاعفات طويلة الأمد، خصوصاً على الجهاز العصبي، كما يؤثر في العين (10-25) في المائة من المصابين، وقد ينتهي الأمر بفقْدان البصر، كما يؤثر في جهاز القلب والأوعية الدموية والتجلبطات وفقدان السمع وتغير لون الجلد الدائم. وفقدان السمع وتغير لون الجلد الدائم. وفقدان السمع وتغير لون الجلد الدائم. وفقدان السمع وتغير لون الجلد الدائم.

الاقتصادي كبير.

ابتكار اللقاحات

تحدثت الدكتورة يانيك فانلوبيك (Yannick Vanloubbeek)، رئيس قسم المناعة والبحث والتطوير في بلجيكا، عن طول تاريخ قيادة الابتكار الذي يمتد إلى 140 عاماً من التنمية والحد من المرض وتحسين الصحة العامة بواسطة واحد وعشرين لقاحاً في 160 بلداً.

وتمضي استراتيجيتها ابتكار اللقاحات قدماً لتوحيد العلوم والتكنولوجيا والمواهب والتركيز على علم الجهاز المناعي، وعلم الوراثة، وتقدم التقنيات لتقديم لقاحات عالية التأثير. هناك مجموعة من منصات تكنولوجيا اللقاحات المتعددة التي تمكن من تطوير لقاحات جديدة لم يكن يُعتقد سابقاً أنها ممكنة. وتُختار أفضل منصة تقنية لتطوير اللقاح المناسب لكل منسببات الأمراض. ومن هذه المنصات: المواد المساعدة (Adjuvants)، م رنا (mRNA)، تصميم المستضد (Antigen) / الهيكليّة الحيوية، مستضد متعدد (MAPS)، وحدات مستضد (GAMMA)، والوحدة الفرعية المؤتلفة (subunit)، والبحث والتطوير هما محور المناعي قدماً، فهناك 20 لقاحاً مرشحاً للتطوير والمساعدة على معالجة مجموعة من الأمراض المدمرة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ومن خلال الجمع بين الخبرة عبر مجموعة واسعة من التخصصات (علم المناعة، علم الفيروسات، علم الجراثيم، البيولوجيا الجزيئية واللقاحات) والابتكار في الحياة والعلوم والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وتحليل البيانات، سوف نكتشف لقاحات تجعل الحياة في أفضل جودة. وخلاصة القول، إن اللقاحات ذات صلة بالصحة طوال الحياة، ولها تأثير كبير في الوقاية من الأمراض، وإنقاذ ملايين الأرواح سنوياً؛ نجاح برامج التطعيم يعتمد على الحفاظ على استدامة التطعيمات وكفائتها. اللقاحات لها فوائد مباشرة وغير مباشرة للأفراد والمجتمع. سلامة اللقاحات، يتم مراقبتها في جميع الأوقات من خلال أنظمة المراقبة الدولية والعالمية.

تحدثت الدكتورة يانيك فانلوبيك (Yannick Vanloubbeek)، رئيس قسم المناعة والبحث والتطوير في بلجيكا، عن طول تاريخ قيادة الابتكار الذي يمتد إلى 140 عاماً من التنمية والحد من المرض وتحسين الصحة العامة بواسطة واحد وعشرين لقاحاً في 160 بلداً.

وتمضي استراتيجيتها ابتكار اللقاحات قدماً لتوحيد العلوم والتكنولوجيا والمواهب والتركيز على علم الجهاز المناعي، وعلم الوراثة، وتقدم التقنيات لتقديم لقاحات عالية التأثير. هناك مجموعة من منصات تكنولوجيا اللقاحات المتعددة التي تمكن من تطوير لقاحات جديدة لم يكن يُعتقد سابقاً أنها ممكنة. وتُختار أفضل منصة تقنية لتطوير اللقاح المناسب لكل منسببات الأمراض. ومن هذه المنصات: المواد المساعدة (Adjuvants)، م رنا (mRNA)، تصميم المستضد (Antigen) / الهيكليّة الحيوية، مستضد متعدد (MAPS)، وحدات مستضد (GAMMA)، والوحدة الفرعية المؤتلفة (subunit)، والبحث والتطوير هما محور المناعي قدماً، فهناك 20 لقاحاً مرشحاً للتطوير والمساعدة على معالجة مجموعة من الأمراض المدمرة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ومن خلال الجمع بين الخبرة عبر مجموعة واسعة من التخصصات (علم المناعة، علم الفيروسات، علم الجراثيم، البيولوجيا الجزيئية واللقاحات) والابتكار في الحياة والعلوم والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وتحليل البيانات، سوف نكتشف لقاحات تجعل الحياة في أفضل جودة. وخلاصة القول، إن اللقاحات ذات صلة بالصحة طوال الحياة، ولها تأثير كبير في الوقاية من الأمراض، وإنقاذ ملايين الأرواح سنوياً؛ نجاح برامج التطعيم يعتمد على الحفاظ على استدامة التطعيمات وكفائتها. اللقاحات لها فوائد مباشرة وغير مباشرة للأفراد والمجتمع. سلامة اللقاحات، يتم مراقبتها في جميع الأوقات من خلال أنظمة المراقبة الدولية والعالمية.

تحدثت الدكتورة يانيك فانلوبيك (Yannick Vanloubbeek)، رئيس قسم المناعة والبحث والتطوير في بلجيكا، عن طول تاريخ قيادة الابتكار الذي يمتد إلى 140 عاماً من التنمية والحد من المرض وتحسين الصحة العامة بواسطة واحد وعشرين لقاحاً في 160 بلداً.

وتمضي استراتيجيتها ابتكار اللقاحات قدماً لتوحيد العلوم والتكنولوجيا والمواهب والتركيز على علم الجهاز المناعي، وعلم الوراثة، وتقدم التقنيات لتقديم لقاحات عالية التأثير. هناك مجموعة من منصات تكنولوجيا اللقاحات المتعددة التي تمكن من تطوير لقاحات جديدة لم يكن يُعتقد سابقاً أنها ممكنة. وتُختار أفضل منصة تقنية لتطوير اللقاح المناسب لكل منسببات الأمراض. ومن هذه المنصات: المواد المساعدة (Adjuvants)، م رنا (mRNA)، تصميم المستضد (Antigen) / الهيكليّة الحيوية، مستضد متعدد (MAPS)، وحدات مستضد (GAMMA)، والوحدة الفرعية المؤتلفة (subunit)، والبحث والتطوير هما محور المناعي قدماً، فهناك 20 لقاحاً مرشحاً للتطوير والمساعدة على معالجة مجموعة من الأمراض المدمرة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ومن خلال الجمع بين الخبرة عبر مجموعة واسعة من التخصصات (علم المناعة، علم الفيروسات، علم الجراثيم، البيولوجيا الجزيئية واللقاحات) والابتكار في الحياة والعلوم والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وتحليل البيانات، سوف نكتشف لقاحات تجعل الحياة في أفضل جودة. وخلاصة القول، إن اللقاحات ذات صلة بالصحة طوال الحياة، ولها تأثير كبير في الوقاية من الأمراض، وإنقاذ ملايين الأرواح سنوياً؛ نجاح برامج التطعيم يعتمد على الحفاظ على استدامة التطعيمات وكفائتها. اللقاحات لها فوائد مباشرة وغير مباشرة للأفراد والمجتمع. سلامة اللقاحات، يتم مراقبتها في جميع الأوقات من خلال أنظمة المراقبة الدولية والعالمية.

تحدثت الدكتورة يانيك فانلوبيك (Yannick Vanloubbeek)، رئيس قسم المناعة والبحث والتطوير في بلجيكا، عن طول تاريخ قيادة الابتكار الذي يمتد إلى 140 عاماً من التنمية والحد من المرض وتحسين الصحة العامة بواسطة واحد وعشرين لقاحاً في 160 بلداً.

وتمضي استراتيجيتها ابتكار اللقاحات قدماً لتوحيد العلوم والتكنولوجيا والمواهب والتركيز على علم الجهاز المناعي، وعلم الوراثة، وتقدم التقنيات لتقديم لقاحات عالية التأثير. هناك مجموعة من منصات تكنولوجيا اللقاحات المتعددة التي تمكن من تطوير لقاحات جديدة لم يكن يُعتقد سابقاً أنها ممكنة. وتُختار أفضل منصة تقنية لتطوير اللقاح المناسب لكل منسببات الأمراض. ومن هذه المنصات: المواد المساعدة (Adjuvants)، م رنا (mRNA)، تصميم المستضد (Antigen) / الهيكليّة الحيوية، مستضد متعدد (MAPS)، وحدات مستضد (GAMMA)، والوحدة الفرعية المؤتلفة (subunit)، والبحث والتطوير هما محور المناعي قدماً، فهناك 20 لقاحاً مرشحاً للتطوير والمساعدة على معالجة مجموعة من الأمراض المدمرة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ومن خلال الجمع بين الخبرة عبر مجموعة واسعة من التخصصات (علم المناعة، علم الفيروسات، علم الجراثيم، البيولوجيا الجزيئية واللقاحات) والابتكار في الحياة والعلوم والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وتحليل البيانات، سوف نكتشف لقاحات تجعل الحياة في أفضل جودة. وخلاصة القول، إن اللقاحات ذات صلة بالصحة طوال الحياة، ولها تأثير كبير في الوقاية من الأمراض، وإنقاذ ملايين الأرواح سنوياً؛ نجاح برامج التطعيم يعتمد على الحفاظ على استدامة التطعيمات وكفائتها. اللقاحات لها فوائد مباشرة وغير مباشرة للأفراد والمجتمع. سلامة اللقاحات، يتم مراقبتها في جميع الأوقات من خلال أنظمة المراقبة الدولية والعالمية.

تحدثت الدكتورة يانيك فانلوبيك (Yannick Vanloubbeek)، رئيس قسم المناعة والبحث والتطوير في بلجيكا، عن طول تاريخ قيادة الابتكار الذي يمتد إلى 140 عاماً من التنمية والحد من المرض وتحسين الصحة العامة بواسطة واحد وعشرين لقاحاً في 160 بلداً.

وتمضي استراتيجيتها ابتكار اللقاحات قدماً لتوحيد العلوم والتكنولوجيا والمواهب والتركيز على علم الجهاز المناعي، وعلم الوراثة، وتقدم التقنيات لتقديم لقاحات عالية التأثير. هناك مجموعة من منصات تكنولوجيا اللقاحات المتعددة التي تمكن من تطوير لقاحات جديدة لم يكن يُعتقد سابقاً أنها ممكنة. وتُختار أفضل منصة تقنية لتطوير اللقاح المناسب لكل منسببات الأمراض. ومن هذه المنصات: المواد المساعدة (Adjuvants)، م رنا (mRNA)، تصميم المستضد (Antigen) / الهيكليّة الحيوية، مستضد متعدد (MAPS)، وحدات مستضد (GAMMA)، والوحدة الفرعية المؤتلفة (subunit)، والبحث والتطوير هما محور المناعي قدماً، فهناك 20 لقاحاً مرشحاً للتطوير والمساعدة على معالجة مجموعة من الأمراض المدمرة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ومن خلال الجمع بين الخبرة عبر مجموعة واسعة من التخصصات (علم المناعة، علم الفيروسات، علم الجراثيم، البيولوجيا الجزيئية واللقاحات) والابتكار في الحياة والعلوم والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وتحليل البيانات، سوف نكتشف لقاحات تجعل الحياة في أفضل جودة. وخلاصة القول، إن اللقاحات ذات صلة بالصحة طوال الحياة، ولها تأثير كبير في الوقاية من الأمراض، وإنقاذ ملايين الأرواح سنوياً؛ نجاح برامج التطعيم يعتمد على الحفاظ على استدامة التطعيمات وكفائتها. اللقاحات لها فوائد مباشرة وغير مباشرة للأفراد والمجتمع. سلامة اللقاحات، يتم مراقبتها في جميع الأوقات من خلال أنظمة المراقبة الدولية والعالمية.

تحدثت الدكتورة يانيك فانلوبيك (Yannick Vanloubbeek)، رئيس قسم المناعة والبحث والتطوير في بلجيكا، عن طول تاريخ قيادة الابتكار الذي يمتد إلى 140 عاماً من التنمية والحد من المرض وتحسين الصحة العامة بواسطة واحد وعشرين لقاحاً في 160 بلداً.

وتمضي استراتيجيتها ابتكار اللقاحات قدماً لتوحيد العلوم والتكنولوجيا والمواهب والتركيز على علم الجهاز المناعي، وعلم الوراثة، وتقدم التقنيات لتقديم لقاحات عالية التأثير. هناك مجموعة من منصات تكنولوجيا اللقاحات المتعددة التي تمكن من تطوير لقاحات جديدة لم يكن يُعتقد سابقاً أنها ممكنة. وتُختار أفضل منصة تقنية لتطوير اللقاح المناسب لكل منسببات الأمراض. ومن هذه المنصات: المواد المساعدة (Adjuvants)، م رنا (mRNA)، تصميم المستضد (Antigen) / الهيكليّة الحيوية، مستضد متعدد (MAPS)، وحدات مستضد (GAMMA)، والوحدة الفرعية المؤتلفة (subunit)، والبحث والتطوير هما محور المناعي قدماً، فهناك 20 لقاحاً مرشحاً للتطوير والمساعدة على معالجة مجموعة من الأمراض المدمرة على مدى السنوات الخمس المقبلة.

أبعد من المريض من خلال حماية القطيع، المساهمة في الوقاية من مقاومة مضادات الميكروبات.

- التأثير بشكل مفيد على النمو والإنتاجية ومشاركة القوى العاملة.

«مشهد لقاحي» متغير للشيخوخة

تحدثت الدكتورة بيالي موخيرجي (Piyali Mukherjee)، نائب الرئيس ورئيس الشؤون الطبية العالمية لللقاحات، عن الاتجاه الديموغرافي للشيخوخة السكان الذي بات كبيراً ومتزايداً، ومن المتوقع أن يرتفع متوسط العمر المتوقع بمقدار 4,4 سنة بين عامي 2016 و2040. ومن المتوقع أيضاً أن يفوق عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 60 عاماً عدد الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و24 عاماً بحلول عام 2050. أما بحلول عام 2100، فسيكون عمر 30 في المائة من السكان، تقريباً، أكبر من 60 عاماً.

إن التطعيمات سوف توفر إجراءً وقائياً إضافياً إلى الصحة لدى هؤلاء كبار السن، ويمكنها أن تدعم الشيخوخة الصحية لديهم إلى جانب عوامل نمط الحياة الأخرى مثل: الإقلاع عن التدخين، واتباع نظام غذائي صحي، وممارسة الرياضة.

ويتغير جهاز المناعة على مدى حياة الفرد، فيتطور عند الأطفال حديثي الولادة خلال مرحلة الطفولة وحتى مرحلة البلوغ، ثم يضعف تدريجياً مع تقدم العمر، في عملية تسمى انخفاض المناعة المرتبط بالعمر. ويعد التقدم في السن أحد عوامل خطر دخول المستشفيات والوفاة.

- كانت معدلات العواقب الوخيمة لكوفيد-19 عالية عند كبار السن، وساهم ارتفاع الخطر في وجود أمراض مصاحبة وتأثيرات تراكمية لانحطاط الحياة غير الصحية.

معدلات دخول المستشفى والوفيات بسبب الإنفلونزا هي الأعلى عند كبار السن.

- معدل الإصابة بمرض الفيروس المخلوي التنفسي (RSV) أعلى عند الرضع والأطفال الصغار، ولكن معدل الوفيات يكون أعلى عند كبار السن، مع زيادة خطر دخول المستشفى مع تقدم السن والحالات الطبيعية المزمنة.

- معدل الوصول إلى الاستشفاء أعلى بين كبار السن الذين يعانون من حالات طبية مزمنة معينة.

- تزداد نسبة الإصابة بالتهرب النطاقي وتسبب حالات الألم العصبي التالي مع تقدم العمر.

كما يُعد التقدم في السن أحد عوامل خطر الإصابة بالأمراض المعدية مثل: عدوى الإنفلونزا الحادة، قد تساهم في أمراض القلب والأوعية الدموية عند الأشخاص المعرضين للخطر، فتصبح الشرايين التاجية ملتصقة ومقيدة، وتلتف بطانات الشرايين ويبدأ حدوث التجلط، وتنخفض مستويات الأكسجين وضغط الدم. إن الوقاية من مرض الإنفلونزا من خلال التطعيم قد تقلل من خطر حدوث أحداث سلبية كبيرة على القلب والأوعية الدموية لدى المرضى الذين يعانون من متلازمة الشريان التاجي الحادة واحتشاء الدماغ - حتى بعد سنوات من التطعيم.

- عدوى الجهاز التنفسي (RTI)، يمكن أن ترفع معدلات احتشاء القلب (MI) بمقدار (3-5) مرات، وتظل مرتفعة حتى 91 يوماً.

- الأمراض المعدية، تؤدي إلى تفاقم الحالة المزمنة وتعرضها لمضاعفات أكثر احتمالية بسبب العدوى. الوقاية هي المفتاح لتجنب المضاعفات.

وقد ثبت أن الوقاية من الأمراض المعدية تساعد على: - تقليل مخاطر التأثيرات النهائية التي قد تتبع العدوى الحادة، ومنها التأثير المحتمل للوقاية من عدوى الإنفلونزا.

- انخفاض إجمالي خطر الوفاة بأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 56 في المائة، وتقليل خطر الإصابة باحتشاء عضلة القلب بنسبة 14 في المائة، وانخفاض إجمالي خطر الإصابة

بنحو نصف مليار شخص من الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و49 عاماً بالنوع 2، ويصيب 3,7 مليار شخص أقل من 50 عاماً بالنوع 1.

• القوباء المنطقية (Shingles): تشير التقديرات، بشكل عام، إلى أن من كل 3 أشخاص سوف يصاب بالمرض في حياته بالولايات المتحدة.

• الملاريا (Malaria): أدت إلى نحو 619000 حالة وفاة عام (2021).

• المطيحية العسيرة (Clostridium Difficile): نحو 500000 مريض و30000 حالة وفاة سنوياً بالولايات المتحدة.

• التهاب السحايا (Meningitis ABCWY): يموت نحو 1 من كل 6 أشخاص يصابون بهذا النوع الجرثومي، و1 من كل 5 يصاب بمضاعفات شديدة.

• التهاب الكبد المزمن بي (Chronic Hepatitis B): 820000 حالة وفاة سنوية بسبب تليف الكبد أو سرطان الكبد.

• الفيروس المخلوي التنفسي (Respiratory Syncytial Virus, RSV): يُقدر تنويم 470000 بالمستشفيات، و33000 حالة وفاة للبالغين الذين تزيد أعمارهم على 60 عاماً في البلدان ذات الدخل المرتفع.

• المكورات الرئوية (Pneumococcal): أكثر من 800000 حالة وفاة للأطفال عام (2019) ونحو 150000 يموتون بالمستشفيات كل عام بالولايات المتحدة.

منصات اللقاحات

اللقاحات تحفز المناعة عن طريق تقليد العدوى الطبيعية، ومع ذلك قد تتضاءل المناعة من التطعيم بمرور الوقت، لذلك قد يكون الحفاظ على المناعة من خلال تعزيزها ضرورياً لتوليد استجابة مناعية دون التسبب في المرض. يتم تحديد اختيار منصة اللقاح من خلال عاملين: أولهما ما يوفر النتائج

المطلوبة من حيث السلامة/ المناعة، وثانيهما ما يمكن تحقيقه باستخدام التكنولوجيا المتاحة:

• لقاحات الفيروسات الكاملة (whole virus vaccine): تحفز الفيروسات والأشعة فوق البنفسجية، ومنها الفيروسات الضعيفة (attenuated) المضعفة عن طريق المرور في مزعة الخلايا أو التلاعب الجيني لإنتاج طفرات تحد من قدرتها على التسبب في المرض.

• لقاحات ناقلات الفيروس (viral vector vaccine): تُضعف الفيروسات بحيث لا يمكنها التسبب في المرض، ويتم تعديلها وراثياً للسماح بإنتاج البروتينات المستهدفة داخل الخلايا. مثل:

• لقاحات الفيروسات الغدية.

• لقاحات DNA وRNA: يُدخل DNA أو RNA الذي يفرغ الجيند الخاص بسبب المرض، والذي يعزز الاستجابة المناعية في الخلايا البشرية، والتي تنتج بعد ذلك كميات كبيرة من الحمض النووي أو الحمض النووي الريبي (RNA) المحدث، ومنها لقاح الحمض النووي الريبوزي (مع طبقة دهنية)، ولقاح الحمض النووي.

• لقاحات الوحدة الفرعية (subunit vaccine): تُستخدم وحدات فرعية من البروتينات الجيندات المشتقة من مسببات الأمراض مباشرة مع/ من دون مادة مساعده، على سبيل المثال: بروتين سبايك، جسيم شبيه بالفيروس يحاكي بنية العامل المرضي المستهدف، ولكنه يفتقر إلى المادة الوراثية.

الديموغرافية للسكان. توفر مناعة القطيع، من خلال التطعيم، حماية غير مباشرة للأفراد غير المحصنين بين السكان.

• تؤدي إصابة الفرد بمسبب المرض إلى زيادة خطر إصابة الأفراد الآخرين بالعدوى عن طريق زيادة احتمالية تعرضهم.

بالنسبة إلى مسببات الأمراض المعدية، يجب أن تكون نسبة عتبة تعرض السكان لانتشار العامل المرضي ناجحة، فإذا تجاوزت نسبة السكان المحصنين (عن طريق التطعيم أو العدوى الطبيعية) العتبة، فسوف ينخفض معدل الإصابة بالمرض. ويستفيد الأفراد المعرضون للإصابة بالمرض من الحماية غير المباشرة عن طريق تحصين الأفراد المحيطين بهم.

• يوفر التطعيم فوائد صحية واجتماعية واقتصادية كبيرة، مباشرة وغير مباشرة، للأفراد والمجتمع، من خلال الوقاية من المرض، وزيادة الإنتاجية على المدى الطويل، وتقليل التغيب عن العمل، وزيادة متوسط العمر المتوقع، وزيادة نسبة العمال إلى المعالين، وتحسين الالتحاق بالمدارس، وارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وخلق فرص عمل أكبر، وقوى عاملة أفضل تعليماً.

إن الحفاظ على معدلات تحصين عالية في جميع مراحل العمر يقي من الأمراض من خلال:

- توسيع نطاق الحماية إلى ما هو

أافر (بلجيكا): د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

يعكف الباحثون في مختبراتهم بحثاً عن طرق جديدة ومبتكرة لحماية الأشخاص من الأمراض المعدية - ويسعون للحصول على لقاحات فعالة لمحاربة البكتيريا والفيروسات التي استعصت عليهم لعقود من الزمن. وقد كانت التكنولوجيا المستخدمة لإنتاج اللقاحات في وقت قياسي خلال الوباء الأخير لكورونا بمنزلة بداية عصر جديد في مجال تطوير اللقاحات.

اليوم، يتجه العلماء إلى مجموعة من الأساليب الجديدة للوقاية من الأمراض التي تهدد الحياة. وتشمل طموحاتهم استهداف المزيد من الكائنات والسلالات المسببة للأمراض بإنتاج لقاحات تحفز استجابات مناعية أقوى وتوفر حماية أطول أمداً وتساعد في معالجة الأمراض المعدية التي تسبب في خسائر فادحة في جميع أنحاء العالم على الرغم من التقدم الهائل.

للتعرف على بعض من أسرار اللقاحات وأهميتها وطريقة تصنيعها وإنتاجها، لبينا الدعوة المقدمة من «جي إس كي» (gsk) شركة الأدوية البيولوجية العالمية العريقة، وهي أكبر مصنعي ومنتجي اللقاحات، وتعمل على مكافحة الأمراض، وتهدف إلى التأثير بشكل إيجابي في صحة 2,5 مليار شخص على مدى السنوات العشر المقبلة. وضمن لقاء

وحدث علمي وتعليمي، زرتنا أكبر موقع تصنيع للقاحات في العالم في مدينة وافر التي تلقب بـ«قلب إنتاج اللقاحات»، في بلجيكا، حيث افتتح الموقع عام 1995، وأجرينا ندوةً عن اللقاحات العلمية مع كبار العلماء والباحثين المسؤولين عن اللقاحات.

تحدثت الدكتورة مادلين بريكون (Madeleine Breckon)، نائبة الرئيس لخطوط إنتاج اللقاحات والشؤون الحكومية، مؤكدة أن التطعيمات تساعد على حماية الأشخاص في جميع مراحل حياتهم، من الرضاعة والطفولة والمراهقة إلى مرحلة البلوغ والشيخوخة، وهي تدرك من 3,5 إلى 5 ملايين حالة وفاة على مستوى العالم كل عام. وقد وجد أن العائد المقدر لكل دولار يتم استثماره في التطعيم يزيد على 52 دولاراً في 94 دولة منخفضة ومتوسطة الدخل للفترة (2011 - 2030)، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.</

عجلة الدوري السعودي تعود للدوران بصراع الجولة الـ14

النصر للزحف نحو الصدارة... وجيرارد يختبر اتحاد غاياردو

الرياض: فهد العيسى

تعود عجلة منافسات الدوري السعودي للمحترفين للدوران من جديد، وذلك بعد توقفها الثالث تزامناً مع أيام الفيفا الدولية، التي شهدت خوض المنتخب السعودي لمواجهة ياباكستان والأردن، وانتصاره في الجولتين الأولى والثانية من تصفيات آسيا المشتركة والمؤهلة لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027.

ويتطلع فريق النصر، اليوم الجمعة، لتجاوز ضيفه الأخدود، ضمن منافسات الجولة الـ14، وذلك قبل أسبوع من لقاء الغريم التقليدي الهلال في قمة منافسات الجولة الـ15، التي سترسم معها ملامح الصدارة في ظل تقدم الهلال بفارق أربع نقاط عن نظيره النصر، صاحب المركز الثاني.

ويعيش النصر رحلة مثالية من الانتصارات والتقدم حتى وصوله لوصافة لائحة الترتيب بفارق نقطي واضح عن صاحب المركز الثالث (الأهلي).

ويدخل الأصفر العاصمي اللقاء وعينه على تحقيق النقاط الثلاث قبل رحلته الأسبوعية التي تسبق ديربي الجمعة، إذ يستضيف نظيره بيرسيبوليس الإيراني، على الرغم من أن الفريق قد ضمن بصورة كبيرة التأهل عن دور المجموعات؛ ما يعني ترجيح إراحة المدرب لعدد من الأسماء في هذه المرحلة.

ويبعد فوز كبير سجله أمام الوحدة قبل فترة التوقف، يدخل النصر اللقاء باحثاً عن الفوز أمام ضيفه المنتعش بفوزه الأخير، ولم تتضح إمكانية مشاركة اللاعب نواف العقبدي بعد تعرضه لآلام في الكتف قبل مواجهة الأخضر السعودي أمام نظيره الأردني، ما أبعده عن القائمة الأساسية للمواجهة.

ويملك البرنغالي لويس كاسترو مدرب فريق النصر الكثير من الخيارات المتاحة، التي ستمنحه فرصة إنهاء المواجهة بصورة مبكرة، يأتي في مقدمة هذه الأسماء الهدف البرنغالي كريستيانو رونالدو، قائد الفريق ومتصدر لائحة

الترتيب لهدافي الدوري، بالإضافة إلى البرازيلي تاليسكا الذي عاد للمشاركة في مواجهة الوحدة بعد غيابه أمام الخليج بداعي الإيقاف. أما الأخدود، الذي خرج بفوز معنوي مهم أمام الحزم في الجولة الماضية، فيفتقد لخدمات لاعبه حمد آل منصور الذي تعرض للطرود بالبطاقة الحمراء في المواجهة الأخيرة، وصدرت بحقه عقوبات انضباطية، ويحاول الفريق الخروج



رونالدو يرقى لكرة خلال تدريبات النصر الأخيرة (نادي النصر)

فريق الاتفاق، لظهور فريقه بصورة مثالية والخروج بنتيجة إيجابية، خاصة في ظل عودة متوقعة للفرنسي موسى ديمبيلي الغائب عن فريقه لعدة مباريات؛ بسبب الإصابة التي تعرض لها، وخضوعه لعملية جراحية الفترة الماضية.

ويحتل فارس الدهناء، كما يطلق عليه أنصاره، المركز السابع وفي رصيده 22 نقطة، ويتطلع للفوز في المباراة الثانية على ملعبه بعد تعادله في الظهور الأول أمام الرائد.

وفي مدينة بريدة، يستضيف التعاون ضيفه الرياض في مواجهة يسعى معها إلى العودة لنادرة الانتصارات التي افتقدتها في الفترة الأخيرة، وساهمت بتراجعها في لائحة الترتيب، علاوة على تعرضه للخسارة الأولى أمام الهلال هذا الموسم في الجولة الماضية قبل التوقف.

ويحاول التعاون، الذي عانى كثيراً في مبارياته الأخيرة، اقتناص النقاط الثلاث، خاصة في ظل تفوقه الفني الكبير مقارنة بنظيره الرياض. أما الفريق الضيف فيتطلع لتحقيق النقاط الثلاث التي ستسهم في تحسين مركزه في ظل التقارب النقطي الكبير بين فرق المؤخرة في لائحة الترتيب؛ إذ يحتل الرياض حالياً المركز الرابع عشر برصيد 12 نقطة.

وفي حائل، يحتدم التنافس بين الطائي وضيفه الرائد، خاصة في ظل التقارب النقطي الذي يبدو عليه الفريقان، ومعاناتهما في المباريات الأخيرة التي ساهمت بتراجعهما كثيراً في لائحة الترتيب، علماً أن الرائد أوقف سلسلة إخفاقاته ونجح في تحقيق فوز ثمين الجولة الماضية أمام الشباب، وتخس الصعداء ببلوغه النقطة التاسعة.

أما الطائي فما زال في رحلة التراجع، على الرغم من حضور مدربه الروماني ريجيكامب خلفاً للكرواتي ريزيتش، وما زال الفريق يهدر المزيد من النقاط.

ويحاول الطائي تحقيق الفوز قبل خوضه مباراتين صعبتين أمام الفتح والهلال.

لائحة الترتيب، ويتطلع للتقدم أكثر نحو فرق المقدمة بعدما ابتعد كثيراً في الجولات الماضية بسبب تعثره في خمس مباريات، ما ساهم في تراجع. ويفتقد حامل اللقب لخدمات لاعبه الفرنسي نغولو كانتي بداعي الإصابة، لكن مدربه الجديد غاياردو سيسعى للظفر بنقاط المواجهة وتحقيق الفوز.

ويحتل فارس الدهناء، كما يطلق عليه أنصاره، المركز السابع وفي رصيده 22 نقطة، ويتطلع للفوز في المباراة الثانية على ملعبه بعد تعادله في الظهور الأول أمام الرائد.

وفي مدينة بريدة، يستضيف التعاون ضيفه الرياض في مواجهة يسعى معها إلى العودة لنادرة الانتصارات التي افتقدتها في الفترة الأخيرة، وساهمت بتراجعها في لائحة الترتيب، علاوة على تعرضه للخسارة الأولى أمام الهلال هذا الموسم في الجولة الماضية قبل التوقف.

ويحاول التعاون، الذي عانى كثيراً في مبارياته الأخيرة، اقتناص النقاط الثلاث، خاصة في ظل تفوقه الفني الكبير مقارنة بنظيره الرياض. أما الفريق الضيف فيتطلع لتحقيق النقاط الثلاث التي ستسهم في تحسين مركزه في ظل التقارب النقطي الكبير بين فرق المؤخرة في لائحة الترتيب؛ إذ يحتل الرياض حالياً المركز الرابع عشر برصيد 12 نقطة.

وفي حائل، يحتدم التنافس بين الطائي وضيفه الرائد، خاصة في ظل التقارب النقطي الذي يبدو عليه الفريقان، ومعاناتهما في المباريات الأخيرة التي ساهمت بتراجعهما كثيراً في لائحة الترتيب، علماً أن الرائد أوقف سلسلة إخفاقاته ونجح في تحقيق فوز ثمين الجولة الماضية أمام الشباب، وتخس الصعداء ببلوغه النقطة التاسعة.

أما الطائي فما زال في رحلة التراجع، على الرغم من حضور مدربه الروماني ريجيكامب خلفاً للكرواتي ريزيتش، وما زال الفريق يهدر المزيد من النقاط.

ويحاول الطائي تحقيق الفوز قبل خوضه مباراتين صعبتين أمام الفتح والهلال.

بنتيجة إيجابية على الرغم من صعوبة مهمته، ويحتل حالياً المركز الـ16 برصيد عشر نقاط.

وعلى ملعب نادي الاتفاق في مدينة الدمام، يحتدم الصراع بين صاحب الأرض، والاتفاق، وضيفه الاتحاد، حينما يلتقيان في الجولة نفسها وسط مهمتين تبدوان في الاتجاه عينه، إذ يسعى صاحب الأرض لتحقيق الفوز واستعادة نغمة الانتصارات مقابل بحث الاتحاد

بنتيجة إيجابية على الرغم من صعوبة مهمته، ويحتل حالياً المركز الـ16 برصيد عشر نقاط.

وعلى ملعب نادي الاتفاق في مدينة الدمام، يحتدم الصراع بين صاحب الأرض، والاتفاق، وضيفه الاتحاد، حينما يلتقيان في الجولة نفسها وسط مهمتين تبدوان في الاتجاه عينه، إذ يسعى صاحب الأرض لتحقيق الفوز واستعادة نغمة الانتصارات مقابل بحث الاتحاد

الدراجة السعودية مروج عادل: رحيل والدي أيقظ روح التحدي في داخلي



الدراجة مروج عادل خلال إحدى مشاركتها (الشرق الأوسط)

من مجموعات ركوب الدراجات في جدة والرياض، بالإضافة إلى أجزاء أخرى من المملكة. وأنا سعيدة جداً لأن الاتحاد السعودي للدراجات بدأ أخيراً في تنظيم مزيد من السباقات للنساء في مناطق مختلفة في البلاد وليس فقط في حدود العاصمة، وبالتالي أصبح الأمر أفضل وأفضل، ومجتمع ركوب الدراجات ينمو أكثر وأكثر».

وعن شغفها بهذه الرياضة، قالت مروج: «القد نشأت في عائلة، حيث كان والدي وأخوتي وإخوتي يشجعونني باستمرار على تجربة أشياء مختلفة؛ هوايات مختلفة، وكنت شديدة التعلق بوالدي، وبعد وفاته شعرت بأنني فقدت شيئاً ما. لقد فقدت جزءاً مهماً مني، وليس من حياتي فقط. وفي ذلك الوقت كانت رياضة ركوب الدراجات لا تزال في بدايتها ومرحلة الأولى في المملكة. لذلك بدأت ركوب الدراجات بوصفها هواية في البداية. لم أكن أملك دراجة حتى. اعتدت على استئجار دراجة كل يومين من أحد المتاجر، والذهاب في جولة للمتعة فقط. وبعدها أدركت أنني بدأت أدمن هذه الرياضة، وبدأت بالبحث ومشاهدة سباقات الاتحاد الدولي للدراجات والسباقات العالمية؛ مثل سباق فرنسا للدراجات وسباق إيطاليا.

وهذه هي الطريقة التي دخلت بها عالم ركوب الدراجات، إنه مكاني السعيد، حيث أريد المنافسة، وحيث أريد أن أتجاوز حدودي وأثبت نفسي».

الرياض: «الشرق الأوسط»

قالت الدراجة السعودية مروج عادل، إن الرياضات النسائية في المملكة بدأت في نمو حقيقي ومتسارع في الآونة الأخيرة، مشيرة إلى أنها تحتاج إلى بضعه أعوام فقط لتشهد النضوج الكلي وتصبح في أوج احترافيتها، مؤكدة أن الفرص والإمكانات جميعها سُخرت لهذا الأمر. وعن إقبال السيدات السعوديات على السباقات الجبلية ذات الوعورة في رياضة الدراجات تحديداً، قالت الموهبة السعودية لـ«الشرق الأوسط» إن ذلك واضح للجميع، وأكبر دليل على ذلك أنني هنا اليوم، أتسابق في نيوم تيجان الصحراوي للدراجات - السعودية.

لذا، نعم، أنا سعيدة حقاً؛ لأن الاتحاد السعودي للدراجات واللجنة الأولمبية السعودية بدأ في توفير مزيد من الفرص للنساء في ركوب الدراجات وجميع المجالات الرياضية، ولكن في ركوب الدراجات بشكل خاص». وعن مستوى الوعي والاهتمام برياضة الدراجات في السعودية، وكيف أصبحت اليوم، أجابت: «في البداية، كان ركوب الدراجات يمثل تحدياً لبعض الشيء بالنسبة لراكبي الدراجات؛ لأنه لم يكن كثير من الناس على علم بهذه الرياضة، ولم تكن رؤية الناس وهم يركبون الدراجات في الشوارع أمراً شائعاً في المملكة. ولكن يوماً بعد يوم بدأت ترى مزيداً ومزيداً

«الأهداف المتوقعة»... أرقام صادمة للهلال ومحبطة للاتحاد

الفتح مفاجأة الموسم بـ«العشرة»... وضمك يلاحقه

أهداف إضافية على الأهداف المتوقعة، وجاء نادي التعاون سابعاً بـ2,4 هدف إضافي على الأهداف المتوقعة، واحتل نادي الأهلي المركز الثامن بـ1,6 هدف إضافي على الأهداف المتوقعة، والتي تقدر بـ24,4 هدف متوقع إلا أن الفريق نجح في تسجيل 26 هدفاً.

وكما توجد أهداف إضافية على الأهداف المتوقعة، توجد أيضاً أهداف أقل؛ حيث احتل نادي الاتحاد المركز التاسع ولكن بـ0,5 أقل من المتوقع؛ حيث كان من المفترض أن يسجل النادي 25,5 هدف، لكنه نجح في تسجيل 25 هدفاً فقط خلال مباريات الدوري.

واحتل المركز العاشر نادي الحزم بـ0,7 أقل من الأهداف المتوقعة، ثم جاء نادي أهيا في المركز الحادي عشر بهدف واحد أقل من الأهداف المتوقعة، ويليه نادي الشباب بالمركز الثاني عشر بـ1,4 هدف أقل في الأهداف المتوقعة؛ حيث كان من المتوقع أن يسجل اللاعبون 17,4 هدف متوقع إلا أن الفريق نجح في تسجيل 16 هدفاً متوقفاً، ويشير رقم نادي الشباب (17,4) هدف متوقع خلال مباريات الدوري إلى مشكلة هجومية واضحة جداً لدى «الليوت»، حيث يعتبر الرقم متدياً جداً مقارنة بالأندية التنافسية في الدوري.

ويوجد نادي الفيحاء في المركز الثالث عشر بـ1,6 هدف أقل من المتوقع، ثم نادي الأخدود في المركز الرابع عشر بـ1,6 هدف أقل من المتوقع، ويوجد نادي الخليج في المركز الخامس عشر بهدفين أقل من الأهداف المتوقعة، ثم نادي الرياض في المركز السادس عشر بـ2,5 هدف أقل من المتوقع.

ويحتل نادي الهلال المركز السابع عشر (قبل الأخير) بـ3,2 هدف أقل من الأهداف المتوقعة؛ حيث كان من المتوقع أن يسجل الهلال 37,2 هدف، ولكن نجح النادي في تسجيل 34 هدفاً خلال مباريات الدوري. ويجب أن نشير إلى أن رقم نادي الهلال 37,2 للأهداف المتوقعة، هو الرقم الأعلى بين كل الأندية هذا الموسم حتى الآن.

واحتل نادي الرائد المركز الأخير في الأهداف المتوقعة بـ3,6 هدف أقل من المتوقع مع مشكلات هجومية واضحة للنادي خلال هذا الموسم، حيث نجح في تسجيل 12 هدفاً فقط حتى الآن.



الاتحاد لم يحقق الرقم المطلوب والمتوقع رغم قوته الهجومية الضاربة (تصوير: سعد الدوسري)



الهلال حل في ترتيب متأخر رغم التوقعات المرتفعة (تصوير: يزيد السمراي)

الأهداف المتوقعة، حيث كان من المتوقع أن يسجل 30,6 هدف، ولكن نجح النادي في تسجيل 36 هدفاً خلال مباريات الدوري.

واحتل نادي الوحدة المركز الخامس بـ4 أهداف إضافية على الأهداف المتوقعة، ثم نادي الطائي في المركز السادس بـ3

عجلة «البوندسليغا» تعود للدوران وسط ازدياد الانتقادات للمنتخب الألماني بعد الهزائم الأخيرة

بايرن ميونيخ يتطلع لاقتناص الصدارة ولو مؤقتاً... وليفركوزن يرفع راية التحدي

يرلين: «الشرق الأوسط»

تعود عجلة الدوري الألماني للدوران بعد انتهاء فترة التوقف الدولية التي شهدت انتقادات حادة لمستوى المنتخب الوطني الذي يستعد لاستضافة كأس أوروبا (يوليو 2024) الصيف المقبل. وبعد خسارة المنتخب الألماني المبارتين الوديعتين الأخيرتين أمام تركيا 2-3 والنمسا صفر-2، ستكون الأنتظار على بايرن ميونيخ الذي يلعب بصنوفه الكثير من المرحلة الثانية عشرة من الدوري المحلي (بوندسليغا) عندما عندما يحل ضيفاً على كولن اليوم بهدف انتزاع الصدارة ولو مؤقتاً، في انتظار ما ستسفر عنه مواجهة باير ليفركوزن الساعي إلى العودة القابله مع فريد برينم الست.

ويحتل بايرن ميونيخ المركز الثاني برصيد 29 نقطة بفارق نقطتين عن ليفركوزن المتصدر، بعدما حقق تسعة انتصارات وتعادلتين في الدوري هذا الموسم، بهجوم ناري مع 42 هدفاً فيما استقبلت شبائكه تسعة أهداف فقط.

ويريد بايرن الذي حسم تأهله إلى ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا أن يستعيد صورته المخيفة التي اهتزت بإقصائه من كأس ألمانيا على يد فريق من الدرجة الثالثة.

وسيكون الأمر مواتياً لرجال المدرب توماس توخيل الذين سيواجهون فريق يحتل المركز السابع عشر ما قبل الأخير برصيد 6 نقاط، لكنه رغم ذلك سيقاوم أمام ضيوفه الذي رفع مدربهم ستيفن باومغارتن راية التحدي قائلاً: «أتوقع أن يتحلى كولن بالشجاعة. أتوقع ذلك كل أسبوع بغض النظر عن هوية المنافس الذي تلعب ضده».

في المقابل، مع 10 انتصارات وتعادلتين وحيد في 11 مباراة بقيادة المدرب المساعد بقوة شابي أونسو، يرغب باير ليفركوزن في مواصلة بدايته المثالية في الدوري حين يحل ضيفاً على فريد برينم الثاني عشر مع 11 نقطة السبب، وفي رصيده 31 نقطة من 33 مباراة، معادلاً الرقم القياسي المسجل باسم بايرن ميونيخ بقيادة الإسباني الآخر جوسيب غوارديولا موسم 2015-2016. وأنداك كان أونسو لاعباً في خط وسط الفريق البافاري.

ويأمل ليفركوزن الذي تأسس عام 1904 عبر شركة صناعة الأدوية باير، في فك عقدة مركز الوصيف، مع باير، ثانياً في الدوري الألماني خمس مرات ومرة في دوري أبطال أوروبا عام 2002. ورفض أونسو حصر المنافسة



بايرن ميونيخ يتساحق بتوجه مهاجمه الإنجليزي هاري كين لتجاوز عقبة كولن وانتزاع الصدارة (أ.ب.أ)

وأضاف: «المباريات الدولية أصبحت رقماً في بطاقتك التعريفية فقط، من الواضح أنه لا يوجد شيء يجعلك تمرق نفسك لأجله»، مشيراً إلى أنه لا يرى سوى «مستوى متواضع، ومستقبل في الغالب مظلم». وواصل: «المنتخب فشل في صنع نواه من اللاعبين الجيدين، وناغلسمان لن يكون قادراً على إجراء تغييرات كثيرة... لأن بحلول موعد المباريات الدولية المقبلة في مارس (آذار) سيكون كل تركيز اللاعبين منصبا على الفترة الحاسمة من الموسم مع أنديتهم.

وأردف: «أولا وقبل أي شيء، نحتاج للاعبين منعطين للفوز، لأن دون العمل بك لن نعب دور المجموعات» في بطولة أمم أوروبا. ولم يكن كولر سعيداً بتصريحات ناغلسمان عقب مباراة النمسا، التي أشار فيها إلى أن المنتخب الألماني سيظل متقدماً دائماً للقرارات الدفاعية، وقال: «ليس كافياً أن نقول إننا لا نملك وحوشاً في الدفاع، بل يجب علينا أن نحاول امتلاكهم؛ تعلم الدفاع أسهل من تعلم الإبداع، وهو عامل حاسم لتحقيق النجاح».

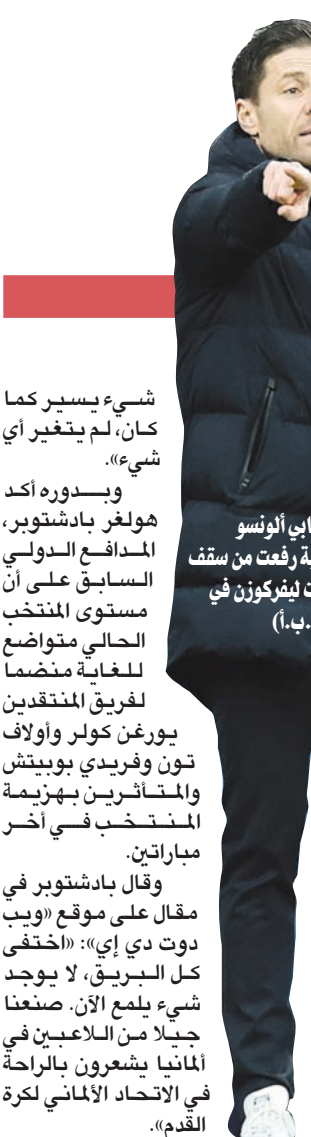
وقال كولر إن الفريق لديه الكثير من الأفراد الجيدين «لكنهم لا يلعبون من أجل الفريق ولا مع بعضهم البعض. الجاهزية للعمل والإرادة غير المشروطة للدفاع يجب أن تكون أولوية».

واتفق كولر مع مهاجم المنتخب الألماني الأسبق بويتش مع آخرين بأن باسكال غروس، لاعب برايتون، كان ينبغي أن يلعب المباريات بعدما ظهر بشكل جيد في التجارب التي أقيمت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أمام خط الوسط المدافع في غياب جوشوا كيميشت، الذي يراه الكثيرون، ومن بينهم تون، أنه يلعب أفضل في مركز الظهير الأيمن.

وقال بويتش: «الآن يجب أن تكون الأمور متعلقة بالهيكل والاستقرار في وسط الملعب. أصبحت أبطال أوروبا والمتأثرين بهزيمة المنتخب في آخر مباريات».

وقال بادشتوبر في مقال على موقع «ويب دوت دي إي»: «أخفى كل البريق، لا يوجد شيء يلعب الآن، صنعنا جيلاً من اللاعبين في ألمانيا يشعرون بالراحة في الاتحاد الألماني لكرة القدم».

أزمة المنتخب الألماني ألتت بظلالها على منافسات «البوندسليغا» وعدم قدرة البطولة على إفرار مواهب جديدة



شيء يسير كما كان، لم يتغير أي شيء».

ويستدرك هولغر بادشتوبر، المدافع الدولي السابق على أن مستوى المنتخب الحالي متواضع للغاية منضماً لفريق المنتخبين يورغن كولر وأولاف تون وفريدي بويتش والمتأثرين بهزيمة المنتخب في آخر مباريات».

وقال بادشتوبر في مقال على موقع «ويب دوت دي إي»: «أخفى كل البريق، لا يوجد شيء يلعب الآن، صنعنا جيلاً من اللاعبين في ألمانيا يشعرون بالراحة في الاتحاد الألماني لكرة القدم».

وقال ماغات، الفائز ببيورو 1980، والمدير الفني السابق لعدة أندية من بينها بايرن ميونيخ وفولفسبورغ وشالكه: «المنتخب بحاجة ماسة إلى الأمان، الكاتكف والاستقرار. يجب أن يلعب ليحصل على الثقة التي فقدها هذا العام»، وانتقد ماغات (70 عاماً) أيضاً مسؤولي اتحاد الكرة لعدم قيامه بتحليل مأساة المنتخب الأول المستمرة منذ فترة، موضحاً: «المشكلة الرئيسية هي أن الاتحاد الألماني ليس مستعداً لتحليل الوضع بشكل صحيح. لا نعتقد أننا قمنا بتحليل الوضع حتى الآن، كل

على هوفنهايم الأحد. على جانب آخر نتاج المنتخب الألماني بظلالها على منافسات البوندسليغا التي لم تقدم مواهب جديدة خلال السنوات الأخيرة. وثبت بما لا يدعو للشك أن أزمة المنتخب الألماني لا تتعلق بتغيير الأجهزة الفنية، حيث لم يات تغيير المدرب هانزي فليك وتعيين بوليان ناغلسمان في سبتمبر (أيلول) الماضي خلفاً له، بثمار تذكر خلال النافذة الدولية الأخيرة حيث تعرض الفريق لخسارتين أمام تركيا والنمسا.

وارتفعت حدة الانتقادات للمنتخب والشك في قدرته بالمنافسة على لقب كأس أوروبا التي تستعد البلاد لتخليها الصيف المقبل، وأخرها من المدرب الخبير فيليكس ماغات، الذي قال: «لسنا قادرين على المنافسة في هذه اللحظة»، وانتقد ماغات استمرار ناغلسمان في إجراء التجارب مثل سابقه هانزي فليك، مشيراً إلى أن هذا ليس ما يحتاجه الفريق مع تبقي سبعة أشهر فقط حتى انطلاق منافسات البطولة الأوروبية.

ويحتمد الصراع في المراكز التالية بين شتوتغارت ولايبزيغ وبوروسيا دورتموند، على حزم مكان مبكر بين ويحل شتوتغارت الثالث مع 24 نقطة، ضيفاً السبب على انتراخت فرانكفورت السابع مع 18 نقطة، فيما يتوجه لايبزيغ الرابع مع 24 نقطة لمواجهة مضيغه فولفسبورغ صاحب المركز الحادي عشر مع 13 نقطة. أما بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع 21 نقطة، فيستضيف المركز التاسع برصيد 13 نقطة، في مسعى إلى التصالح مع لغة الانتصارات التي خاصتها في المراحل الثلاث الماضية. وسيكون الفوز نقطة إيجابية لدورتموند الذي أنهى موسمه الماضي بشكل درامي بحلوله وصيفاً بفارق أهداف عن بايرن، خصوصاً قبل موقعته المرتبة أمام ميدان الإيطالي في دوري أبطال أوروبا الثلاثة المقبل.

وفي مباريات أخرى، يستضيف فرايبورغ دارمشتات السبت، فيما يحل بخوم ضيفاً على هايدنهايم وماينز

قرعة الملحق الأوروبي تضع بولندا وويلز في مسار واحد

نيون (سويسرا): «الشرق الأوسط»

وقع المنتخبان البولندي والويلزي في مسار واحد في الملحق المؤهل إلى كأس أوروبا من أجل الظفر بإحدى البطاقات الثلاث الأخيرة المؤهلة إلى النهائيات المقررة الصيف المقبل في ألمانيا، وذلك بموجب القرعة التي سُحبت في مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بمدينة نيون السويسرية.

وقشلت بولندا وويلز في حزم مكان لهما بين المنتخبين 20 التي تاهلت عن التصفيات، حيث حلت الأولى ثالثة في المجموعة الخامسة خلف البانيا والتشيك، والثانية في المركز ذاته في المجموعة الرابعة خلف تركيا وكرواتيا.

وكانت بولندا وويلز بين 12 منتخباً سيتنافسون على البطاقات الثلاث الأخيرة



روب بيدج مدرب ويلز أمام تحدٍ صعب لحجز بطاقة في «يورو 2024» (رويترز)

وتلعب جورجيا رابعة المجموعة الأولى مع لوكسمبورغ، واليونان ثالثة الثانية مع كازاخستان رابعة الثامنة في نصف النهائي، على أن تقام المباراة النهائية على أرض الفائز في المباراة الأولى.

يُذكر أن المنتخبات الـ20 التي ضمنت تأهلها مباشرة من التصفيات هي إسبانيا واسكتلندا (المجموعة الأولى)، وفرنسا وهولندا (الثانية)، وإنجلترا وإيطاليا (الثالثة)، وتركيا وكرواتيا (الرابعة)، والبانيا والتشيك (الخامسة)، وبلجيكا والنمسا (السادسة)، والمجر وصربيا (السابعة)، والدنمارك وسلوفينيا (الثامنة)، ورومانيا وسويسرا (التاسعة)، والبرتغال وسلوفاكيا (العاشر)، إضافة إلى ألمانيا المضيفة والمتأهلة تلقائياً. وتقام قرعة النهائيات في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في هامبورغ.

إستونيا صاحبة المركز الأخير في المجموعة السادسة برصيد نقطة واحدة، وفنلندا ثالثة المجموعة الثامنة. وتقام المباراة النهائية على ملعب الفائز من مواجهة ويلز وفنلندا. وجاءت أوكرانيا التي فشلت في التأهل المباشر بفارق المواجهات المباشرة خلف إيطاليا حاملة اللقب في المجموعة الثالثة، في المسار الثاني إلى جانب البوسنة وأيسلندا وإسرائيل. وتحل أوكرانيا ضيفاً على البوسنة خامسة المجموعة العاشرة في نصف النهائي، والفائز منهما سيستضيف المباراة النهائية ضد الفائز من مواجهة نصف النهائي الثانية بين إسرائيل والرابعة المجموعة التاسعة وضيقتها (أيسلندا) رابعة المجموعة العاشرة.

أما المسار الثالث الأخير، فضم منتخبات جورجيا ولوكسمبورغ وكازاخستان واليونان.

في الملحق المقرر في الفترة بين 21 و26 مارس (آذار) المقبل لكن سيكون على أحدهما الإطاحة بالأخر وفقاً للقرعة. والمنتخب الأخرى في جورجيا واليونان وأوكرانيا وإستونيا وفنلندا وكازاخستان وإسرائيل ولوكسمبورغ وأيسلندا والبوسنة.

ووزعت المنتخبات الـ12 على 3 مسارات من 4 منتخبات حسب ترتيب مستويات دوري الأمم الأوروبية 2022 - 2023، تلعب فيما بينها دور نصف نهائي من مباراة واحدة الأولى مع الرابع والثاني مع الثالث حسب التصفيات، والفائز إلى المباراة النهائية التي يلحق الفائز بها بركب المتأهلين إلى النهائيات.

وأوقعت القرعة بولندا وويلز في المسار الأول، وهما مرشحان بقوة لبلوغ مباراته النهائية حيث يلعبان في نصف النهائي مع



مباي ووقه سان جيرمان الرابعة في مواجهة موناكو قبل الاستحقاق الأوروبي (رويترز)

في المقابل، تتأرجح نتائج تولوز الذي خرج بدوره متعادلاً أمام ليل 1-1 في المرحلة الماضية، منذ بداية الموسم، حيث تعرض لأربع هزائم مقابل فوزين وستة تعادلات.

ويحل مرسيليا، التاسع مع 13 نقطة، ضيفاً على ستراسبورغ، الخامس عشر، السبت، بهدف التعويض خسارته أمام لانس 0-1 في المرحلة الماضية، والتحصن لاستحقاقه القاري أمام أياكس أمستردام الهولندي في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ).

ولم يبق الفريق الجنوبي الذي يشرف عليه الإيطالي جينارو غاتوزو، المتوج بلقب مونديال 2006، طعم الفوز بالدوري في مبارياته الثلاث الأخيرة، حيث خسر أمام نيس ولنس بالنتيجة نفسها، وتعادل أمام ليل سلباً، ويعود فوزه الأخير إلى المرحلة الثامنة أمام لوهافر 3-0.

وسعى ليون إلى التخلي عن المركز الأخير عبر تحقيق فوزه الثاني هذا الموسم بعدما افتتح رصيده من الانتصارات أمام رين 0-1 قبل التوقف الدولي، وذلك عندما يحل ضيفاً على ليل، الرابع برصيد 20 نقطة، في مهمة صعبة، الأحد.

التعامل مع عامل التعب الذي أصاب الكثير من لاعبيه الدوليين خلال النافذة الدولية، وعلى رأسهم الروسي الكسندر غولوفين والتشيلي غيميو ماريان والأميركي فلوران بالوغون.

ويأمل موناكو في أن يعود إلى سكة الانتصارات بعدما تعادل أمام لوهافر سلباً قبل التوقف الدولي، علماً أنه منذ فوزه على مضيغه كليرمون فيران 4-2 في المرحلة الأولى، لم يحقق سوى انتصار يتيم خارج قواعده في مبارياته الخمس الأخيرة (مقابل 3 تعادلات وهزيمة) وكان أمام رينس 3-1 في أكتوبر (تشرين الأول) بالمرحلة الثامنة.

من ناحيته، ينتظر نيس، الثاني بفارق نقطة عن سان جيرمان، أي هفوة من الأخير لاقتناص على الصدارة، على أمل أن يعود من ملعبه بالنقاط الثلاث أمام تولوز الجريج عندما يتواجهان، الأحد، في ختام المرحلة. وكان نيس، الوحيد الذي ما زال محافظاً على سجله خالياً من الخسارة في الدوري هذا الموسم، سقط في فخ التعادل السلبي أمام ستراسبورغ على أرضه قبل النافذة الدولية، لذا يأمل في أن يحقق أمام تولوز، الرابع عشر مع 12 نقطة، فوزه الثامن هذا الموسم.

عاماً، وقطب دفاعه وقائده البرازيلي ماركينيوس (29 عاماً)، وتحديداً للمواجهة المصرية في دوري الأبطال التي يجب عليه الفوز فيها على نيوكاسل؛ للاحتفاظ بحظوظ التأهل إلى الدور التالي قبل الجولة الختامية في مجموعة صعبة تضم أيضاً بوروسيا دورتموند الألماني وميدان الإيطالي.

ويغيب زاير إيمري لما تبقى من هذا العام إثر إصابته خلال تسجيله هدفه الدولي الأول في الفوز الكاسح الذي حققه المنتخب الفرنسي على جبل طارق 14- صفر في تصفيات كأس أوروبا 2024، بينما أصيب ماركينيوس في فخذه خلال خسارة منتخب البرازيل على أرضه أمام الأرجنتين صفر-1 في التصفيات الأمريكية الجنوبية المؤهلة لمونديال 2026.

وقال ماركينيوس، الذي أشار أيضاً إلى أنه قد يغيب عن مواجهة أمام نيوكاسل بعد أربعة أيام من قمة الدوري: «ستكون فترة قصيرة بعض الشيء بعد مواجهة موناكو».

ويستدركه، يفقد موناكو لبعض عناصره المهمة، أبرزها قائده لاعب الوسط يوسف فوفانا الذي يغيب بسبب الإيقاف، في حين يتوجب عليه

يسعى باريس سان جيرمان، حامل اللقب ومتصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم، إلى مواصلة سلسلة انتصاراته المحلية عندما يستقبل موناكو، الثالث، اليوم (الجمعة)، في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة، وذلك بهدف التحضير بأفضل طريقة ممكنة لاستحقاقه القاري في دوري أبطال أوروبا أمام نيوكاسل الإنجليزي.

ويدرك سان جيرمان، المتصدر برصيد 27 نقطة والساعي إلى تحقيق انتصاره السادس توالياً في الدوري منذ تعادله أمام كليرمون فيران سلباً في المرحلة السابعة، صعوبة مهمته أمام نادي الإمارة الذي يتأخر عنه بفارق ثلاث نقاط، وهي أطول سلسلة من الانتصارات للنادي المملوك قطرياً هذا الموسم، الذي كان استهله بالفوز بثلاث من مبارياته السبع الأولى، مقابل ثلاثة تعادلات وهزيمة، سجل خلالها 15 هدفاً، واهتزت شبائكه ثلاث مرات فقط. ويتوجب على نادي العاصمة الفرنسية ومدربه الإسباني لويس إنريكي إيجاد الحلول سريعاً لغياب الثنائي: لاعب الوسط الشاب وارن زاير إيمري (17

المنتخب الإنجليزي لا يُنظر إليه الآن على أنه مجرد مشارك قد يحالفه الحظ

إنجلترا مرشحة حقيقية للفوز بـ«يورو 2024»... وعلى منتقدي ساوثغيت أن يصمتوا

في ذلك ببساطة إلى أنه لا يلعب بشكل تقليدي ويمر الكرات القصيرة إلى زملائه من حوله، لكنه يغامر ويخاطر ويلعب بطريقة مختلفة تماما ويمر كرات طويلة لخلق فرص خطيرة على مرمى المنافسين، وهو الأمر الذي يعني ببساطة أن بعض هذه الكرات ستقطع وأنه سيخطئ في بعض الأحيان. في هذا الصدد، يُعد الكسندر أرنولد لاعب خط وسط حديثا للغاية، حيث إن أول شيء يتبادر إلى ذهنه عند تسلمه للكرة هو كيفية نقل الكرة من خط الوسط إلى الأمام بأسرع شكل ممكن. كما أن النعمة الأولى له دائما ما تكون يهدف التمير المباشر وإبعاد الكرة عن قدمه، وبالتالي يأخذ قرار التمير في ثوان معدودة ومحسوبة بشكل دقيق. إنه يبحث عن المساحات الخالية في صفوف المنافسين ويعمل على كيفية استغلالها بأفضل شكل ممكن، ويرى أبا من زملائه يركض وينطلق إلى الأمام لكي يمر له، ويفكر فيما هي الخطوة التي لا يتوقعها



هارلي كين وهدف إنجلترا الثاني في شباك مالطا (رويترز)

المنافس في هذا التوقيت. ولو حالف الحظ الكسندر أرنولد قليلا، فإنه كان سيصنع هدفين أمام مالطا، حيث مرر كرة قصيرة إلى ديكلان رايس، الذي أحرز هدفا تم إلغاؤه بداعي التسلسل بعد العودة إلى تقنية الفار. وقبل ذلك أرسل كرة قطرية مذهلة إلى راشفورد، لكنه لم يتمكن من هز الشباك. لكن في المواجهتين، كان الكسندر أرنولد يفعل أشياء غريبة لم نعد على رؤيتها من لاعبي محور الارتكاز في المنتخب الإنجليزي، حيث كان يركض برشاقة كبيرة بالكرة، وكان يتبادل الكرات القصيرة من زملائه بشكل رائع للخروج من المواقف الصعبة، وكان يرسل كرات رائعة بالجزء الخارجي بسيط لا يتجاوز مداها 10 ياردات بمشط القدم، وربما تكون هذه هي أهم نقطة اختلاف قدمها الكسندر أرنولد: فارق هائل في المهارة واللمسة، ورؤية لما قد يبدو عليه خط الوسط المنتخب الإنجليزي في ظل وجود القليل من المهارة والطموح والمخاطرة.

وربما تكون «المغامرة» هي النقطة الأكثر أهمية في هذا الصدد، فالكسندر أرنولد ليس اللاعب المناسب لإدراكه كمنتخب إنجلترا في ظل وجوده مع أفضل الأندية في العالم، لكن في ظل مشاركة جود بيلينغهام في مركز نادي مانشستر سيتي، ووجود جوردان هيندرسون في دوري جديد، فهناك شعور بأن خط وسط المنتخب الإنجليزي يواجه خطرا حقيقيا. في النهاية، لقد أصبح من الواضح للجميع أن الكسندر أرنولد جاهز للتألق في خط وسط المنتخب الإنجليزي، لكن السؤال الحقيقي هو: هل المنتخب الإنجليزي جاهز حقا للاعتماد عليه في هذا المركز؟

في الحقيقة، هناك شيء مثير للسخرية بشكل غامض حول هذا النقاش برمته حول قدرات وإمكانات الكسندر أرنولد، رغم أنه يُعد واحدا من أكثر اللاعبين موهبة في كرة القدم الإنجليزية خلال العقود الماضية ويقدم مستويات رائعة مع واحد من أفضل الأندية في العالم، لكن في ظل مشاركة جود بيلينغهام في مركز نادي مانشستر سيتي، ووجود جوردان هيندرسون في دوري جديد، فهناك شعور بأن خط وسط المنتخب الإنجليزي يواجه خطرا حقيقيا. في النهاية، لقد أصبح من الواضح للجميع أن الكسندر أرنولد جاهز للتألق في خط وسط المنتخب الإنجليزي، لكن السؤال الحقيقي هو: هل المنتخب الإنجليزي جاهز حقا للاعتماد عليه في هذا المركز؟

* خدمة «الغارديان»



الوجه الجديد بالمر وفودين قدما أوراق اعتمادهما في تشكيلة إنجلترا الأساسية (رويترز)



مقدونيا الشمالية تباغت إنجلترا بهدف إينيس بردهي (أ.ب)



الكسندر أرنولد أظهر أنه يستحق أن يواصل اللعب في خط وسط منتخب إنجلترا (رويترز)

ما يحدث خلال المباراة، في الحقيقة، تبدو الهزيمة أمام إيطاليا في المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية الأخيرة، على وجه الخصوص، وكأنها فرصة ضائعة. ربما يشعر ساوثغيت في بعض الأحيان بالبالغ في الولاء لبعض اللاعبين، لكنه في نفس الوقت لا يريد القيام ببعض التغييرات لمجرد وجود خلل لحظي في الأداء، بل يسعى لإجراء التغيير عندما يكون لديه اعتقاد حقيقي بأن البديل سيكون أفضل على المدى الطويل. لكن السبب الرئيسي وراء الكثير من الشكوك والتشككات يتمثل في الرغبة في الوصول إلى الشكل المثالي أو إلى الشعور بالمثل والرغبة في التغيير نحو الأفضل. وتمثل الحقيقة في أن ساوثغيت يُعد أفضل مدير فني للمنتخب الإنجليزي، حتى الآن، من حيث النتائج في البطولات الكبرى بعد السير الفارمسي، كما أنه قاد المنتخب الإنجليزي للفوز بـ 36 في المائة من جميع مباريات خروج المغلوب التي لعبها في البطولات الكبرى. لقد أثار التعادل أمام أوكرانيا في سبتمبر (أيلول) الماضي حيرة كبيرة، لكن المنتخب الإنجليزي ضمن التأهل إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية قبل مباراتين من نهاية التصفيات. وإذا نظرنا إلى المآزق الكبير الذي واجهته منتخبات كبرى مثل هولندا وإيطاليا، فلا ينبغي لنا أن ننظر إلى التأهل على أنه كان أمرا سهلا ومفروغا منه. قد تفوز إنجلترا بلقب كأس الأمم الأوروبية الصيف المقبل، وقد لا تفوز، لكن هناك بعض العناصر التي

الناجم عن عدم الفوز ببطولة كبرى منذ فترات طويلة يعيق المنتخب الإنجليزي عندما يصبح اللقاء في المتناول. فإمام كرواتيا في عام 2018، وإيطاليا في عام 2021، أهدرت إنجلترا الكثير من الفرص، كما أهدرت فرصة عظيمة أمام فرنسا في كأس العالم الأخيرة عندما أهدر هاري كين ركلة جزاء كانت كفيلة بإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح. لكن الحلول المقترحة بعد الهزائم هذه الأيام تبدو دائما تافهة، وتقتصر على القول بأن الأمور كانت ستتغير لو شارك هذا اللاعب أو ذاك، أو لو أن هذا اللاعب لم يشارك منذ البداية. ويرى البعض الآخر أن يقوم المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت، بالمجازفة واللعب بطريقة هجومية أكبر إذا كان يريد حقا أن يفوز ببطولة كبرى. لكن الأرقام والإحصائيات تشير إلى أن الفوز بجميع البطولات الكبرى العشر الأخيرة كان يعتمد بشكل أساسي على الصلابة الدفاعية، سواء تم تحقيق ذلك من خلال اللعب الدفاعي والاعتماد على لاعبين أقوياء في خط الوسط لمساعدة خط الدفاع، أو من خلال الاستحواذ على الكرة لحرمان الفريق المنافس من شن الهجمات. وبالتالي، فإن الكثير من الانتقادات الموجهة إلى ساوثغيت تبدو محيرة للغاية. من المؤكد أن إنجلترا الأندية التي يتعين عليه القيام بها بشكل مختلف، كما أنه يكون بطيئا في بعض الأحيان فيما يتعلق بإجراء التغييرات اللازمة وفقا

والمقارنة، ففي كأس العالم للكريكيت 2019، خسرت إنجلترا أمام باكستان وسريلانكا وأستراليا في دور المجموعات، ثم فازت بالمباراة النهائية ضد نيوزيلندا بصعوبة بالغة. في الحقيقة، لم يفز أي فريق ببطولة كبرى على الإطلاق دون أن يخطئ الحظ إلى جانبه في بعض الأوقات، ودون أن يقوم لاعب عظيم بشيء استثنائي يساعد به الفريق على تجاوز لحظات عصيبة تحت الضغط. ولا يمكن لفريق أن يفوز ببطولة كبرى بسهولة ودون منافسة شرسة من الآخرين.

ربما كان الأمر مختلفا بعض الشيء قبل عقدين من الزمن، حيث كانت هناك دعوات منتظمة ومبررة لإجراء إصلاحات جذرية وفرعية من أجل تنمية وتطوير اللاعبين الشباب. وقد استجابت خطة أداء لاعبي النخبة في الدوري الإنجليزي الممتاز، وبرنامج «إنجلترا دي إن إيه» لذلك. وبالتالي، أصبحت كرة القدم الإنجليزية تتعج بأعداد كبيرة من اللاعبين الشباب الموهوبين من الناحية الفنية أكثر من أي وقت مضى. الآن، يبدو أن مشكلة إنجلترا الرئيسية تكمن في تجاوز المراحل الأخيرة، حيث إن الضغط

يتهم البعض ساوثغيت بعدم المجازفة واللعب بطريقة هجومية (رويترز)

لندن: جوناثان ويلسون وجوناثان ليو: إن أكثر شيء يجعله تُقدّر النجاح هو الفشل. فبعد سنوات من النتائج المخيبة للآمال، ودعاء الجماهير بأن يوقف الحظ إلى جانب المنتخب الإنجليزي في البطولات الكبرى حتى ولو لم يكن يستحق ذلك، أصبح لدى إنجلترا فجأة مجموعة كبيرة من اللاعبين الرائعين الذين يتألقون على مستوى النخبة، وبدا منتخب «الأسود الثلاثة» يسحق المنافسين الأقل قوة، ويقارع المنتخبات الكبرى ويتغلب عليها في كثير من الأحيان، بشكل لم نكن نراه في السابق كثيرا. وعلاوة على ذلك، يتحسّن المنتخب الإنجليزي كثيرا بمرور الوقت، وتتراكم ثقة اللاعبين في أنفسهم، كما تمتلك إنجلترا في الوقت الحالي لاعبا شابا يمكن القول إنه الأفضل في العالم في الوقت الحالي، وهو جود بيلينغهام.

هناك، بطبيعة الحال، بعض النقاط التي يجب التحذير منها في هذا الصدد، ففكرة القدم العالمية تضم الكثير من المنتخبات القوية الأخرى، كما أن هذه اللعبة تشهد الكثير من النتائج المفاجئة في كثير من الأحيان. ومع ذلك، لا يزال هناك من يشككون في قدرة المنتخب الإنجليزي على تحقيق نتائج جيدة أمام المنتخبات الكبرى، ويشيرون إلى أنه يواجه صعوبات كبيرة عندما يواجه فريقا جيدا. قد لا يخلو هذا من بعض الحقيقة، لكنه يتجاهل حقيقة أن إنجلترا فازت على كرواتيا وألمانيا والدنمارك في بطولة كأس الأمم الأوروبية الأخيرة، وتغلبت بسهولة على بطل كأس الأمم الأفريقية الأخيرة السنغال، في كأس العالم، وتغلبت على إيطاليا مرتين في تصفيات كأس الأمم الأوروبية 2024. ومع ذلك، هناك من يشير إلى أنه حتى إذا كانت إنجلترا قد فازت على هذه المنتخبات، فإن هذه المنتخبات ليست قوية بما يكفي - وبالتالي فإن إنجلترا محكوم عليها دائما بأن تتسر أمام أول فريق جيد تواجهه! من الممكن أن يتغير مستوى الفريق بعد عودة اللاعبين المصابين، لكن الحقيقة الواضحة الآن هي أن المنتخب

الإنجليزي يأتي خلف فرنسا مباشرة بوصفه ثاني أفضل فريق في أوروبا، ثم يأتي بعد ذلك ويفارق كبير البرتغال وإسبانيا وبقيّة المنتخبات الأخرى. هذا لا يعني بالضرورة أن فرنسا أو إنجلترا ستفوزن بكأس الأمم الأوروبية المقبلة، ففكرة القدم لا تعمل بهذه الطريقة. فمن بين 10 بطولات لكأس الأمم الأوروبية وكأس العالم أقيمت على مدار العشرين عاما الماضية، فإن ثلاث بطولات فقط - إسبانيا في عامي 2010 و2012، وفرنسا في عام 2018 - فازت بها المنتخبات التي كانت الأفضل في البطولة بشكل واضح. وشهدت بطولة واحدة - اليونان في عام 2004 - فوز منتخب مستبعد تماما من



المشهد

محمد رضا

مع وضد

● تحمل لنا الأخبار أن سوزان سارانندن فصلت من الوكالة التي تدير أعمالها (UTA) بسبب خطبة القتها في مدينة نيويورك عن الحرب القائمة في غزة. في الكلام المنسوب إليها قالت: «ضعوا فلسطين في قلوبكم، صلوا لشعب فلسطين».

● كذلك أوقفت شركة إنتاج «Spyglass» اتفاق عمل مع الممثلة مليسا باربييرا (ظهرت في الأجزاء الأخيرة من سلسلة Scream) بسبب موقف مماثل.

● ومن ناحية ثالثة، أزيلت رتبة مهى دخيل من منصبها رئيسة شريكة في القسم السينمائي من شركة «CAA» (الأكبر بين شركات إدارة أعمال السينمائيين) إلى مجرد موظفة في الشركة بسبب تصريحات ضد الحرب على غزة.

● لا أحد من هؤلاء، ولا أحد من الفنانين الذين وقّعوا سابقاً على عرائض معارضة للصف الإسرائيلي ذكر «حماس» لأن لا أحد مع «حماس». لكن الكل مع الضحايا.

● كذلك لم يذكر أحد من المعارضين على حرب غزة أي عبارة معادية لليهود، لكن على الرغم من ذلك هناك سعي، من قبل اللوبي المؤيد لإسرائيل على صمم كل معارضة لتلك الحرب بأنها تأييد لـ«حماس» ومعادية للسامية.

● هذه صورة مقبولة لما ساد في الستينات والسبعينات ببعض البلاد العربية عندما كانت هناك قوائم سوداء تحتوي على أسماء من أبدى تأييده لإسرائيل أو صور فيلماً فيها.

● فقلت المقاطعة وكان لا بد لها أن تفشل لأنها لم تكن منطقية. لم تؤخر أو تتغير رأياً. وحين ساد التعقل أوقف العمل بها.

● على أن المسألة هذه الأيام أن هناك حجراً على الكلمة في الغرب عموماً من نوع إن لم تكن معنا فانت - بالضرورة - ضداً. المنطق يجب أن يسود. التأييد لغزة أو التأييد لإسرائيل يجب أن يبقى مسألة اختيار شخصي بلا عواقب. ففي نهاية الأمر، وبال مقارنة مع حرب فيتنام، نر أن مثلاً فصل من عمله لأنه عارضها أو آخر نال وساماً لأنه أتدها.



«وداعاً طبريا» (مهرجان مراكش)

المنتقاة، المجموعة الكبيرة من الشخصيات السينمائية التي ستحضرها. في المقدمة المخرج الأمريكي مارتين سكورسيزي، الذي أعلن عن ترحيبه واستعداده بالعودة مجدداً إلى مهرجان تابع دوراته منذ البداية. إلى جواره سيحضر الممثل الأمريكي ويليام دافو، والممثل النمساوي ماس ميلكس ومواطنه فيغو مورتسن، والممثلة الاسكتلندية تيلدا سويت، والمخرج الروسي اندريه زفاغنفسيف، والمخرجة اليابانية ناومي كاواسي، كما المخرج الهندي أنوراغ كاشياب.

كواسي كانت ترأست لجنة تحكيم الدورة الماضية من مهرجان «القاهرة»، أما لجنة تحكيم مهرجان مراكش فهي للمخرج والممثل الاسترالي الموهوب سيمون بيكر.

المذكورون أعلاه هم أعضاء لجنة التحكيم وهم - على عادة أعضاء لجان التحكيم متباعدون جغرافياً وفكرياً وثقافياً، مما يجعل من المثير معرفة أي من الأفلام المتسابقة سيقع عليه تصويت الغالبية.

حسبما سبق يتطلع مهرجان مراكش إلى مواصلة طريقه في تحوّل المتظاهرات السينمائية العربية من موقع الحريص على هذا الجسر الثقافي بين الشرق والغرب، ويل تعزيره صاحبها إلى سلسلة من المشاكل كون الضحية مات بالسكته، وهو لم يكن أصلاً الشخص المرغوب في قتله.

هناك مشاهد خلابة في هذا الفيلم تكشف عن موهبة جديدة في السينما المغربية. في المسابقة أيضاً «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير، التي وُفرت لجمهورها فيلماً تسماعياً عن موضوع العلاقة بين الأجيال ضمن الأسرة الواحدة.

● المهمة غير مستحيلة ما يوازي اهتمام هذه الدورة بأفلامها



الفيلم المغربي المتسابق «عصابات» (مهرجان مراكش)

السنة الحالية. المشكلة التي تواجه الناقد هي تحديد الدول التي ينبع فيلم ما منها. فمع تآثر الإنتاجات التي تنتقل من دولة وتصب في أخرى. لم يعد من الممكن الإشارة إلى أن الفيلم السنغالي «بائل وأداما» لرامات-تولاي ساي، هو سنغالي فقط بما أن هناك تمويلاً فرنسياً فيه. كذلك الحال للفيلم الذي يحمل رايات فلسطينية وقطرية وبلجيكية وفرنسية و«وداعاً طبريا» ليلينا سولم. والنسبة الأكبر من هذه الأفلام التي تحمل أعلام دول مختلفة هو «ديسكو أفريقيًا: قصة مالاغاسية» للوك رازانجونا، فهو يتبع فرنسا ومدغشقر وألمانيا وقطر وجنوب أفريقيا وجزيرة موريشيوس، وعلى نحوه فيلم «مدينة الريح» لخالقادولام بوري - أوشيسير، فهو هولندي وألماني وبرتغالي ومغربي وفرنسي وقطري.

هذه ليست مشكلة مهرجان مراكش، لكنه سيقدّم على مبادرة رائعة إذا كان يحقق في مصدر الإنتاج الأصلي ويكتفي به. في ملحق الأحوال نترع أفلام المسابقة إلى طرح قضايا أساسية عالقة تنهل منها السينما

2003: المخرجة نرجس الجان: «العيون الجافة» (المغرب)
2002: الممثلة كلارا خوري عن دورها في «زواج رنا» لهاني أبو أسعد (فلسطين)
2001: المخرجة بيمينة بن قبيعي عن «إن شاء الله يوم الأحد» (الجزائر)
2001: الممثلة الشعبية العداوي عن دورها في «مضى صابر» (المغرب)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)

2022: المخرجة مريم التوزاني عن «القفطان الأزرق» (المغرب)
2019: المخرج عبد المحسن الضبعان عن «آخر زيارة» (المملكة العربية السعودية)
2015: المخرج مرجان بو شعبا عن «فيلم كثير كبير» (لبنان)
2012: المخرج زياد الدويهي عن «الهجوم» (لبنان، قطر)



من «كذب أبيض» لأسماء المدير (مهرجان مراكش)

المنتقاة، المجموعة الكبيرة من الشخصيات السينمائية التي ستحضرها. في المقدمة المخرج الأمريكي مارتين سكورسيزي، الذي أعلن عن ترحيبه واستعداده بالعودة مجدداً إلى مهرجان تابع دوراته منذ البداية. إلى جواره سيحضر الممثل الأمريكي ويليام دافو، والممثل النمساوي ماس ميلكس ومواطنه فيغو مورتسن، والممثلة الاسكتلندية تيلدا سويت، والمخرج الروسي اندريه زفاغنفسيف، والمخرجة اليابانية ناومي كاواسي، كما المخرج الهندي أنوراغ كاشياب.

كواسي كانت ترأست لجنة تحكيم الدورة الماضية من مهرجان «القاهرة»، أما لجنة تحكيم مهرجان مراكش فهي للمخرج والممثل الاسترالي الموهوب سيمون بيكر.

المذكورون أعلاه هم أعضاء لجنة التحكيم وهم - على عادة أعضاء لجان التحكيم متباعدون جغرافياً وفكرياً وثقافياً، مما يجعل من المثير معرفة أي من الأفلام المتسابقة سيقع عليه تصويت الغالبية.

حسبما سبق يتطلع مهرجان مراكش إلى مواصلة طريقه في تحوّل المتظاهرات السينمائية العربية من موقع الحريص على هذا الجسر الثقافي بين الشرق والغرب، ويل تعزيره صاحبها إلى سلسلة من المشاكل كون الضحية مات بالسكته، وهو لم يكن أصلاً الشخص المرغوب في قتله.

هناك مشاهد خلابة في هذا الفيلم تكشف عن موهبة جديدة في السينما المغربية. في المسابقة أيضاً «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير، التي وُفرت لجمهورها فيلماً تسماعياً عن موضوع العلاقة بين الأجيال ضمن الأسرة الواحدة.

● المهمة غير مستحيلة ما يوازي اهتمام هذه الدورة بأفلامها

كواسي كانت ترأست لجنة تحكيم الدورة الماضية من مهرجان «القاهرة»، أما لجنة تحكيم مهرجان مراكش فهي للمخرج والممثل الاسترالي الموهوب سيمون بيكر.

المذكورون أعلاه هم أعضاء لجنة التحكيم وهم - على عادة أعضاء لجان التحكيم متباعدون جغرافياً وفكرياً وثقافياً، مما يجعل من المثير معرفة أي من الأفلام المتسابقة سيقع عليه تصويت الغالبية.

حسبما سبق يتطلع مهرجان مراكش إلى مواصلة طريقه في تحوّل المتظاهرات السينمائية العربية من موقع الحريص على هذا الجسر الثقافي بين الشرق والغرب، ويل تعزيره صاحبها إلى سلسلة من المشاكل كون الضحية مات بالسكته، وهو لم يكن أصلاً الشخص المرغوب في قتله.

هناك مشاهد خلابة في هذا الفيلم تكشف عن موهبة جديدة في السينما المغربية. في المسابقة أيضاً «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير، التي وُفرت لجمهورها فيلماً تسماعياً عن موضوع العلاقة بين الأجيال ضمن الأسرة الواحدة.

● المهمة غير مستحيلة ما يوازي اهتمام هذه الدورة بأفلامها

كواسي كانت ترأست لجنة تحكيم الدورة الماضية من مهرجان «القاهرة»، أما لجنة تحكيم مهرجان مراكش فهي للمخرج والممثل الاسترالي الموهوب سيمون بيكر.

المذكورون أعلاه هم أعضاء لجنة التحكيم وهم - على عادة أعضاء لجان التحكيم متباعدون جغرافياً وفكرياً وثقافياً، مما يجعل من المثير معرفة أي من الأفلام المتسابقة سيقع عليه تصويت الغالبية.

حسبما سبق يتطلع مهرجان مراكش إلى مواصلة طريقه في تحوّل المتظاهرات السينمائية العربية من موقع الحريص على هذا الجسر الثقافي بين الشرق والغرب، ويل تعزيره صاحبها إلى سلسلة من المشاكل كون الضحية مات بالسكته، وهو لم يكن أصلاً الشخص المرغوب في قتله.

هناك مشاهد خلابة في هذا الفيلم تكشف عن موهبة جديدة في السينما المغربية. في المسابقة أيضاً «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير، التي وُفرت لجمهورها فيلماً تسماعياً عن موضوع العلاقة بين الأجيال ضمن الأسرة الواحدة.

● المهمة غير مستحيلة ما يوازي اهتمام هذه الدورة بأفلامها

كواسي كانت ترأست لجنة تحكيم الدورة الماضية من مهرجان «القاهرة»، أما لجنة تحكيم مهرجان مراكش فهي للمخرج والممثل الاسترالي الموهوب سيمون بيكر.

المذكورون أعلاه هم أعضاء لجنة التحكيم وهم - على عادة أعضاء لجان التحكيم متباعدون جغرافياً وفكرياً وثقافياً، مما يجعل من المثير معرفة أي من الأفلام المتسابقة سيقع عليه تصويت الغالبية.

حسبما سبق يتطلع مهرجان مراكش إلى مواصلة طريقه في تحوّل المتظاهرات السينمائية العربية من موقع الحريص على هذا الجسر الثقافي بين الشرق والغرب، ويل تعزيره صاحبها إلى سلسلة من المشاكل كون الضحية مات بالسكته، وهو لم يكن أصلاً الشخص المرغوب في قتله.

هناك مشاهد خلابة في هذا الفيلم تكشف عن موهبة جديدة في السينما المغربية. في المسابقة أيضاً «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير، التي وُفرت لجمهورها فيلماً تسماعياً عن موضوع العلاقة بين الأجيال ضمن الأسرة الواحدة.

● المهمة غير مستحيلة ما يوازي اهتمام هذه الدورة بأفلامها

كواسي كانت ترأست لجنة تحكيم الدورة الماضية من مهرجان «القاهرة»، أما لجنة تحكيم مهرجان مراكش فهي للمخرج والممثل الاسترالي الموهوب سيمون بيكر.

المذكورون أعلاه هم أعضاء لجنة التحكيم وهم - على عادة أعضاء لجان التحكيم متباعدون جغرافياً وفكرياً وثقافياً، مما يجعل من المثير معرفة أي من الأفلام المتسابقة سيقع عليه تصويت الغالبية.

ينطلق اليوم وسط توقعات كبيرة مهرجان مراكش في دورته العشرين يشهد بدايات جديدة

لندن: محمد رضا

تنتقل اليوم الدورة الـ24 من مهرجان مراكش السينمائي الدولي تحت رعاية الأمير مولاي رشيد، وإدارة مجلس من وزراء حاليين وسابقين ومسؤولين في أقسام ومؤسسات حكومية، لجانب عدد من السينمائيين في هيئات ومؤسسات خاصة.

الهبة المشتركة هو وضع مهرجان مراكش على السدة التي يستحقها بين المهرجانات الدولية. وهو يستند في ذلك إلى الاستقبال الحافل الذي أنجزه عندما انطلق للمرة الأولى في عام 2001 وإلى النية الصادقة في استمرار دوره بالحياة الثقافية والفنية في المغرب. جاءت ولادته في فترة تكاثرت فيها المهرجانات العربية الكبيرة منها أبو ظبي، ودبي، والدوحة، إلى جانب تلك التي تأسست قبل جمع هذه المهرجانات، واستمرت رغم الضغوطات، ومنها على الأخص، أيام قرطاج السينمائية والقاهرة».

كون العمل على تلك الدورة الأولى بدأ قبل أحداث سبتمبر (أيلول) 2001 في نيويورك، دفع المعنيين للساؤل إذا ما كان عليهم التوقف عن إنجاز تلك الدورة الأولى تبعاً لذلك، ومن ثم قرروا عن صواب، أنه من الأفضل إطلاق الدورة كما كان الهدف الأول، لأنه إذا ما كانت الجهود الفنية عليها أن تتوقف لاعتبارات خارجية عن إرادتها (خصوصاً السياسية منها)، ففي ذلك إذعان مرفوض وسنوات توقف لا تنتهي كون الأحداث السياسية والحروب والفواج مستمرة سنة وراء أخرى.

حدث ذات مهرجان

من المخير أن نذكر أن تلك الدورة الأولى كانت حافلة بالنجوم والأسماء الكبيرة، الممثلة شارلوت رامبلينغ قادت لجنة التحكيم. وبيصرف النظر عن رأي النقاد في أفلام كلود ليلوش، فقد تمّ الاحتفاء به جنباً إلى جنب مع الممثل العربي الراحل عمر الشريف.

لافت كذلك أن الجائزة الأولى ذهبت إلى فيلم «إن شاء الله يوم الأحد» للجزائرية بيمينة بن قبيعي أيام ما كان التوأم سائداً بين الدولتين. وجدير بالذكر أن المثقفين والسينمائيين آنذاك نظروا بحذر شديد حيال المهرجان على أساس أن التمثيل المغربي محدود، وقابليته ونشاطاته تتم إدارة فرنسية وليس محلية.

استمرت هذه الشكوى لسنوات عدة شهدت إصدار بيانات نقد وشجب. هذا في الوقت الذي كانت فيه الدورة تنقل تدريجياً من الشهر التاسع من السنة إلى العاشر، ومن العاشر إلى الحادي عشر إلى أن تركزت وسط مهرجاني القاهرة ودبي، على الرغم من اجتماعات بين كل الأطراف لمنهجية زمنية لا تتضارب فيها المواعيد.

استمر المهرجان بنجاح طرده حتى توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

توقف سنة 2017 حين قبل أن الإدارة الفرنسية تفكر في عملات من شأنها العودة في العام التالي على نحو أكثر فاعلية. وعندما عاد في العام اللاحق، 2019، بدا كما لو أن الأمور لم تتغير كثيراً. المؤكد أن عودته بعد غياب سنة لم تخلّ به، بل زادت من حضوره. وعلى الرغم من ذلك، كان لا بد أن يغيب لعاميين متوالين قبل أن يعاود الإطلال بإدارته الجديدة في عام 2022 التي يمكن النظر إليها كتأسيس منجد للمهرجان والدورة السنة الحالية.

غير أرمية تصاحب جوشوا في مهامه لكنها تتمتع بما يلزم للقضاء على مناوئيه.

إذا لم تكن أجهزة الذكاء الاصطناعي فهي أجهزة الكمبيوتر، وإذا لم تكن أجهزة الكمبيوتر فهي الغوريلا التي تريد ورائة الأرض وتحويل البشر إلى عبيد، كما ظهر في سلسلة «كوكب القردة». من هذا المنظور، لا يوجد ما يمكن عدّه مفاجأة لكن الفيلم، رغم ذلك، يوفر حبكة قصصية جيدة مدعومة بسرد فعّال يجعل منه فيلماً جيداً (في معظمه) من أفلام الكوارث والخيال العلمي.

عظم الأفلام من هذا النوع تمر مثل تسليبات عابرة. حال تخرج من الصالة تجد أن العالم لم يتغير (الكرة تدور لكننا ندق حيث نحن). تحمل من الفيلم ردة فعلك وتمضي في وجهتك المقررة. لكن إحدى فضائل هذا الفيلم هو أنه يدفع بنا للتفكير في مستقبل العالم، والبشرية عموماً، حيال ما بات واقعاً، لأن نظم وأجهزة ووسائل الذكاء الاصطناعي باتت متوفرة، ما يجعل احتمال نشوب حرب عالمية رابعة بين الإنسان وأشباهه حتمية ولو بعد حين.

إلى أن يقع المحظور، يأتي «ذا كريبتور» ليترك في البال تأثيراً أعمق. العالم خارج الصالة ما زال كما هو، إنما في الظاهر فقط.

الفيلم مشغول بدراسة وبياتقان تنفيذ، تجعله أحد أفضل الأفلام التي أنتجت من نوعه في السنوات القليلة الماضية.

عروض: مهرجان عالمية

● ضعف * وسط ** جيد *** جيد جداً **** ممتاز *****

● ضعف * وسط ** جيد *** جيد جداً **** ممتاز *****

● ضعف * وسط ** جيد *** جيد جداً **** ممتاز *****

● ضعف * وسط ** جيد *** جيد جداً **** ممتاز *****

● ضعف * وسط ** جيد *** جيد جداً **** ممتاز *****



«ذا كريبتور» (توبتيت ستشري فوكس)

مثل ما نشهده هنا: ممانعة شديدة للعودة إلى الخدمة ومن ثمّ قبول. ما بين الممانعة والقبول تردّ عبارات مثل «لماذا أنا؟ تليها عبارات «Why me?» تبريرية مثل «لأنك أنت أفضل من نستطيع القيام بهذه المهمة».

في البداية، كحال الكثير من الأفلام المشابهة، رئيسة شعبية عسكرية اسمها هاول (اليسون جني) تقصد المنتفى السابق لفرقها جوشوا (جون ديفيد واشنطن) لتوظيفه ومهاراته القتالية. يرفض. يقول، ومن ثمّ تبدأ الأحداث.

الفارق هنا يستدعي، على الرغم من ذلك، التقدير. نحن في عام 2065 إثر دمار لوس أنجلس بكاملها (من حسن حظ الفيلم أنه أنتج قبل ذلك)، على يدي أجهزة الذكاء الاصطناعي التي نفذت أوامر بسحق المدينة بقتلته نووية. المهمة المطلوبة من جوشوا هي الانتقال إلى معقل مبتكر الروبوتات المزودة بكل ما يلزم لمحو الإنسان والتخلص منه والقضاء على أجهزته التي تُصدر الأوامر لتلك الروبوتات، على أساس أن هذا هو الحل الوحيد أمام أهل الأرض للبقاء أحياء. على ذلك، قد يتطلب الأمر طفلة

كلما توجه مسؤولون صوب شخص محترف كان قد اعتزل المهام الصعبة واقتنع بتخصيبه منها، تشهد

كلما توجه مسؤولون صوب شخص محترف كان قد اعتزل المهام الصعبة واقتنع بتخصيبه منها، تشهد

كلما توجه مسؤولون صوب شخص محترف كان قد اعتزل المهام الصعبة واقتنع بتخصيبه منها، تشهد



«مجمع الثلج» (سيماون سيني)

مجهولة ومنقطعة، وحال من بقي على قيد الحياة. هذا لأن الأرضية التي تؤسس لهذا الفيلم لا تختلف في خطوطها العريضة عن تلك الواردة في أفلام من النوع نفسه بما فيها أفلام اقتبست عن الحادثة سابقاً مثل «الذي أخرجه رنيه كاردونا» فيلماً مكسيكياً سنة 1976.

في الوقت نفسه لا بد من الإشارة إلى أن فيلم بايونا الكوارثي السابق «The Impossible» بطولة تاوومي ووتس وإيوان مكغروغر (2012) بُني كذلك على كارثة حقيقية إنما بغالبية أفضل، إذ دار حول التسونامي الذي ضرب تايلاند سنة 2004. هناك جمع

</

بعد تخلي هند صبري ولطفي بوشناق عن لقبهما

ما جدوى استقالة «سفراء النوايا الحسنة» العرب من مناصبهم؟

القاهرة: داليا ماهر

اعتادت المنظمات الأممية منح لقب «سفير النوايا الحسنة» عدداً من الفنانين العرب خلال السنوات الماضية للاستفادة من شهرتهم في المنطقة العربية.

وحمل كثير من المثليين والمطربين العرب هذا اللقب الشرفي للمساعدة في مجالات الغذاء والدواء، ودعم اللاجئين والرعاية، والطفولة والأمومة، والصحة والتعليم السكان، لكن بسبب تداعيات الحرب على غزة التي أسفرت عن مقتل وتشريد الآلاف منذ اندلاعها في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تخلى التونسيان لطفي بوشناق وهند صبري عن اللقب احتجاجاً على «صمت المنظمة أمام ما يحدث في حق المدنيين الأبرياء من الفلسطينيين» وفق وصف بوشناق، أو لـ «الشعور بالعجز عن القيام بالواجبات المعتادة من خلال برنامج الأغذية العالمي»، بحسب وصف صبري، مساء الأربعاء.

وتساعل متابعون عبر مواقع «السوشيال ميديا» عن جدوى هذه الاستقالات وأيضاً، في ظل إصرار إسرائيل على استمرار الحرب ودعم العالم الغربي لها في هذا الشأن.

وعبر الفنان السوري جمال سليمان عن تضامنه مع هند صبري، قائلاً: «أحبي صبري على موقفها الإيجابي»، وأضاف في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»: «كل إنسان حر بمواقفه وتقديراته وفهمه للأمور، والتاريخ يكتب حسب خيارات كل شخص والمساهمة المتواضعة أفضل من لا شيء».

ولفت سليمان إلى «أن سفراء النوايا الحسنة هم متبرعون لا يتقاضون مقابل مادياً؛ لإيمانهم بالقضايا الإنسانية التي تكمن في مساعدة الناس بطرق مختلفة، والمساهمة في خدمة القيم والمبادئ القائمة على رفع الظلم وتحسين ظروف حياتهم».

ورأى الفنان السوري أن ما يحدث في غزة «انحراف في أداء منظمة الأمم المتحدة التي تقاعست في التعبير عن رأيها الواضح والصريح فيما يجري».



الفنان السوري جمال سليمان (الشرق الأوسط)



هند صبري (صفحتها على «فيسبوك»)

الأوساط المختلفة». مشدداً على أن «التخلي عن اللقب من قبل البعض يضع الآخرين في حرج»، مطالباً «جميع من ينتمون إلى هذه المنظمات للاعتذار الجماعي لإحداث صدى دولي حقيقي».

ومنحت المنظمات الدولية لقب سفير للنوايا الحسنة من قبل لعدد من الفنانين العرب. من بينهم محمود قابيل، وكاظم الساهر، ومنى زكي، وصفية العمري، وحسين فهمي، ودينا سمير غانم، ومحمد عساف، وماجدة الرومي، وأحمد حلمي، وعادل إمام، ونانسي عجرم، وأسيل عمران، وسعاد العبد الله، ودريد لحام، ولطفي بوشناق، ونبيل كريم، وأسر ياسين، وكارول سماحة، وخالد النبوي، وملحم زين، ويسرا، وإلهام شاهين، وشيرين رضا.

وقالت الفنانة التونسية هند صبري، في بيان لها، مساء الأربعاء: «خلال الأسابيع الماضية، شهدت وشاركت تجارب زملائي المثقافين في برنامج الأغذية العالمي في الإحساس بالعجز لعدم قدرتهم على القيام بواجبهم على أكمل وجه كعادتهم دائماً تجاه الأطفال والأمهات والأبناء والأجداد في غزة، ولم يكن بوسعهم إلا عمل القليل في مواجهة آلة الحرب الطاحنة التي لم ترحم المدنيين الذين يحاصهم الموت».

وأضافت: «لقد حاولت إيفال صوتي إلى أعلى مستوى في برنامج الأغذية العالمي والانضمام إلى زملائي في المطالبة باستخدام ثقل البرنامج، مثلما فعل بنجاح في السابق، للدعوة والضغط بقوة من أجل وقف إطلاق النار الإنساني والفوري في قطاع غزة، والاستفادة من نفوذ البرنامج لمنع استخدام التجويع كسلاح حرب، لأنني كنت على يقين من أن برنامج الأغذية العالمي، الذي حصل على جائزة نوبل للسلام قبل 3 أعوام فقط، سوف يستخدم صوته بقوة كما فعل في حالات الطوارئ».

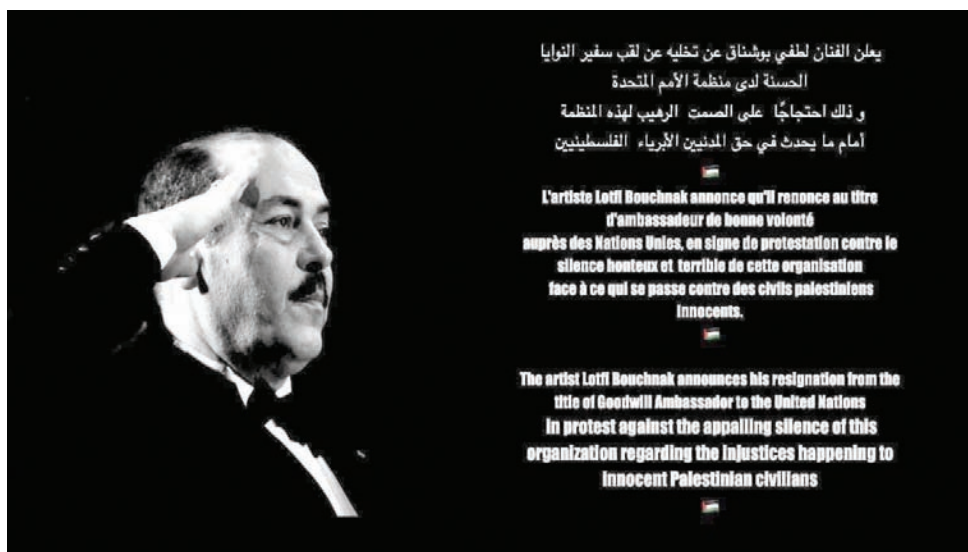
ووفق عبد العزيز، فإن «استعانة هذه المنظمات بالمشاهير يعود إلى حرصها على الاستفادة من شعبيتهم لتوصيل رسالة أو تحقيق هدف، نظراً لانتشارهم بشكل أوسع بين مدني في غزة».

على لبنان في عام 2006، من بينهم الفنان حسين فهمي، ودريد لحام، وهاني جميل السعودي.

من جانبه، يؤيد الدكتور سامي عبد العزيز، عميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة، استقالة البعض من هذا المنصب رداً على «العدوان والغارات غير المسبوقة على قطاع غزة». ويضيف لـ «الشرق الأوسط» أن «الأزمات تحتاج إلى كل الاستراتيجيات، سواء أكانت من مؤسسات أم شخصيات»، عاداً «التخلي عن لقب (سفير للنوايا الحسنة) أداة ضغط إضافية تكمل المشهد الرفض للمجازر الإسرائيلية».

وأشار عبد العزيز إلى أن «تأثير هذه المنظمات بالخارج أكبر، لأنها تخاطب المجتمع الدولي بلغته»، وتساءل عبد العزيز: «أين النوايا الحسنة من الجرائم التي ترتكب على أرض الواقع؟»، مؤكداً أن «تضامن الشخصيات الشهيرة مع القضية الفلسطينية يحدث تأثيراً قوياً».

ووفق عبد العزيز، فإن «استعانة هذه المنظمات بالمشاهير يعود إلى حرصها على الاستفادة من شعبيتهم لتوصيل رسالة أو تحقيق هدف، نظراً لانتشارهم بشكل أوسع بين



بوستر من صفحة الفنان التونسي لطفي بوشناق على «فيسبوك»

سياسة الأمم المتحدة بين ليلة وضحاها، لكن أرى أن الضغوط والمواقف والأحداث والإعلام والمنظمات الإنسانية أدوات داعمة لتطبيق المبادئ الإنسانية بشكل عادل».

وسبق لبعض الفنانين التخلي عن لقبهم احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية

قتل مدنيين وتهجير البعض. وجدت أن الأمم المتحدة لم تعبر عن موقف صارم تجاه الاعتداء السافر، وأن استمراري هو موافقة على سياساتهم، بينما استقالتي اعتراض واحتجاج».

وشدد سليمان على أن «الاستقالة في الجمل لها تأثير، رغم أنها لم تغير

مضيفاً: «الأمير أصبح يفوق قدرات البعض، وهذا يعني أن الفنان أصبح محسوباً على الجانب الخطأ أو مشاركاً في السكوت عن الظلم».

وذكر سليمان أنه «اعتذر عن اللقب عام 2006 عقب قصف إسرائيل مدارس (الأوتروا) في جنوب لبنان، ما أسفر عن

جمال سليمان: «سفراء النوايا الحسنة متبرعون لا يتقاضون مقابل مادياً؛ لإيمانهم بالقضايا الإنسانية التي تكمن في مساعدة الناس بطرق مختلفة»

سيرة مليئة بالمغامرات والإثارة في كتاب يستعيد الذكريات

بديعة مصابني فنانة شاملة عبرت الأزمنة وخرّجت النجوم

بيروت: سوسن الأطيح

لا يزال اسم بديعة مصابني جذاباً لكثيرين ممن عرفوا شيئاً عن مسيرتها المثيرة. فنانة شاملة، تعنى على المسرح، ترقص وتمثل، حتى حار النقاد في وصفها. الآن، تعود السيدة التي ترعت على عرش مسرح «الفودفيل» في مصر قرابة 40 عاماً، إلى الواجهة، مع صدور مذكراتها بعناية الباحث مروان قليفل في طبعة ثانية عن دازي «تلسن» اللبنانية و«ريشة» المصرية، بعد نصف قرن من صدورهما للمرة الأولى.

تأتي أهمية سيرة مصابني المولودة عام 1892 في دمشق لأم سوريا وأب لبناني، من أحداث حياتها المليئة بالمغامرات، وتفاصيل مع أحداث سياسية وفنية مهمة مزّت بها المنطقة. فقد عاصرت الدولة العثمانية أيام السلطان عبد الحميد الثاني، وشهدت الحرب العالمية الأولى، ثم سقوط الدولة العثمانية وحلول الانتداب البريطاني والفرنسي، وتقسيمات «سايكس بيكو». كما عاشت الحرب العالمية الثانية، والاستقلالات العربية، وسقوط الملكية في مصر، وهي، خلال كل هذه السنوات، كانت تنتقل من بلد إلى آخر، وتعاني وتجاهد من أجل أن تجد أمناً، قبل أن تتمكن بالفن من نيل شهرة كبيرة في مصر، وإدارة أحد أهم الكازينوهات التي عرفتها القاهرة في تاريخها.

عائلتها متوسطة، من 7 أولاد، أصغرهم بديعة، يعيشون في مصبنة. يفارق الوالد الحياة وتحترق المصبنة لبدءاً طريق الآلام. فجأة، تصبح الصغيرة وبديعة ابنة السنوات السبع، قبل أن تسمى بديعة، عاراً على العائلة بعد تعرّضها للاغتصاب، وتقرّر والدتها التظاهر بالاعتصاب، وسوقها إلى المحكمة، لكنه لا ينال سوى حكم عابر، بينما صارت بديعة فتاة شققة أهل الحي وثرائاتهم، وعبئاً على عائلتها، وسبب الغضب والعنف الدائم لوالدها. أمام هذا الوضع البائس لا ترى الأم حلاً مع ابنتها سوى الهجرة.

غادرت بديعة مع والدتها دمشق

عاصرت الدولة العثمانية، وشهدت الحرب العالمية الأولى، فسقوط الدولة العثمانية وحلول الانتداب البريطاني والفرنسي، وتقسيمات «سايكس بيكو»

إلى بيروت، حيث انتظرهما باقي أفراد العائلة. «ركبنا أول باخرة صادفناها درجة رابعة، أي على (ظهر البابور)، وذلك من دون جوازات سفر. كانت السفرة سلسلة عذاب لا تنتهي، وجدني جميع أفراد أسرتي سبب ذلهم وفقهم وتشردهم. كانوا يجاهرون بهذا الشعور أمام الجميع، فولدتي تنهزني باستمرار أمام الناس بلهجتها الشامية (الله لا يترك، الله يقصف عرك، حتى تسلك...)، وتنهال علي ضرباً بقسوة. وكلما تذكر أحد



بديعة مصابني ونقيب الريحاني يوم زفافهما (ويكيبيديا)

اشقائي بلاده وصغيت عليه حالته، شتمني وضربني على مرأى من الركاب ومسمعهم، حتى أصبحت لخوفي من الضرب، אחتي بالبحارة الذين كانوا يندقونني من اهلي».

في الأرجنتين، تعلّمت ابنة الثامنة الإسبانية والرقص والغناء في المدرسة، وأعجب بها أساتذتها، فاهتموا بموهبتها. لكن الأم لم يهنا لها البقاء، فغادرت بابنتها طامعة بلهجتها الشامية (الله لا يترك، الله يقصف عرك، حتى تسلك...)، وتنهال علي ضرباً بقسوة. وكلما تذكر أحد

تفعلها. إلا أن تضيق الأم عليها، جعلها تسعى إلى التخلّص منها. تمكنت «العغرية» من إقناع والدتها بأن العودة إلى دمشق أفضل. اشترت تذكرة قطار واحدة: «ذهبتا إلى المحطة وصعدنا القطار وأنا أظاهر بالبهفة عليها وعلى أمتعتها. وما إن شعرت بأن القطار بدأ يتلطم للسرع في المسير، حتى نبضت وقلّت لها ببساطة: (أنا ذاهبة أبحت لنا عن طعام... ونزلت منه».

هكذا انطلقت بديعة وبدأت رحلتها الفنية بكامل الحرية. من بعدها، تعرّفت إلى فرقة الشيخ أحمد الشامي التي تجول في الأرياف، وأدت أدواراً متنوعة، فيها التمثيل والغناء. تعرّفت مصادفة إلى نجيب الريحاني وتروّجته عام 1943، وانطلقت معه في شراكة فنية ناجحة، دشنتها بجولة في أميركا الجنوبية، وكانت أنجح أعمالها معه «الليالي الملاح». استمر الزواج 25 عاماً، لم تكن سهلة بين شخصين مختلفي المراجع، لكنها نقول إنه كان لها عوناً فنياً كبيراً جداً.

بعد انفصالها عن الريحاني، أنشأت شركة إنتاج سينمائي، وخسرت بعد تراكم الضرائب عليها. أما مشروع العمر فهو «كازينو بديعة» الذي كان عالمياً يضع بعشرات الموسيقيين والمغنين والراقصين والموظفين. كازينو، ومطعم ومقهى، و«روف غاردين». طبقات ثلاث تجرّ بالبرود طوال النهار. من هذا الكازينو، خرّج فنانون كثر، من هنا مرّت نجية كارينوكا وسامية جمال، وغنى فريد الأطرش ومحمد عبد

كان من بين جلسائها نجيب محفوظ. لكن الحياة تبدّلت. سرق بريق السببنا الفنانين، وبدأ «كازينو بديعة» يفقد وهجه ونجومه، وتراكت الضارب على صاحبه. يقال إن ثمة من دبر لها مكيده للتخلّص منها، فهربت إلى لبنان، لكنها أضعفت ثروتها، ولم يبق منها إلا القليل. وعملت في مدينة شتورة البقاعية ببيع الألبان والألبان طوال 24 عاماً. عانت انطفاء الضوء، والوحدة، والعزلة طوال هذه الأعوام، إلى أن توفيت في بوليوي (تموز) عام 1974 عن 86 عاماً.



بديعة مصابني فنانة متعدّدة المواهب (مواقع التواصل)

وهاتفه. لم أفق منه إلا عند انتهاء حفلة (الماتينييه)، فخرجت من أنوار المسرح إلى ظلمة الشارع».

هناك تعرّفت إلى جورج أبيض، وبدأت الرحلة. لم تجد بديعة العربية لاعتمادها الإسبانية في المدرسة بالأرجنتين، لكن جورج أبيض عهد بها إلى جورج سليم الذي علمها لغتها الأم، وبيات قادرة على أن تقرأ النصوص وتحفظها، وتؤدي أدوارها. حين بدأت التمثيل، كانت في الثالثة عشرة، وأخفت عن والدتها ما كانت

بديعة في حديقة الأزبكية تمارس هوايتها في التخلّص، تعرّفت إلى شخص قادها إلى المسرح المجاور. «دخلنا مسرح الأزبكية، وكانت أول مرة تظا فيها قديمي مسرحاً. وجدت نفسي في دنيا ثنائية، جميلة، تختلف عن غرفتنا، وأمي وأخي توفيق... بسرعة البرق تصوّرت نفسي على المسرح أرقص وأغنى وأنا ألبس الحرير، وتزيّن عنقي المجوهرات لتنعكس عليها الأضواء الساطعة. غبّت في حلم لذيذ، كاني أسمع تصفيق الجمهور



مبارك الزايدى

هذا أو «الطوفان» الحقيقي

دخلت حرب غزة الرهيبة منعطف الهدنة وتفاصيلها، وبدأ الحديث «العملي» حول ثمن وقف الحرب، ولو مؤقتاً، باسم هدنة، ربما تتبعها هُدُن أخرى، حتى ينزل الجميع من أعلى الشجرة. الآن، بدأنا نلمح وميض ضوءٍ في نهاية النفق، ولو عن بُعد، لكنه أفضل من الظلام الدامس الذي عشناه ونعيشه منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) حتى اليوم. هل يستحق الإفراج عن نحو 150 سجيناً فلسطينياً، مقابل نحو 50 تمسك بهم حركة «حماس»، هذا الثمن الفادح، الذي تجاوز 10 آلاف قتيل وأضعافهم من الجرحى واللاجئين، ولا ندري عن عدد البيوت المدمرة والمؤسسات العامة، فضلاً عن خلق مأس جديدة، على القديمة؟

ندع الجواب لكل إنسان، إذ لن يُحسم الجدل، كالعادة، حول هذه المسألة، اليوم ولا غداً ولا بعد.

ماذا كشفت هذه الحرب حتى اليوم، من ضمن ما كشفت؟ إنَّه عند الشدائد، لن يحتضن أهل فلسطين ويدافع عن قضيتهم إلا الحُضن العربي القادر على الحشد السياسي والتعبئة الدولية، فضلاً عن الإغاثة الإنسانية (بالمناسبة لست أعلم حجم العون الطبي والإنساني الإيراني قياساً بالعربي لأهل غزة).

كما كشفت هذه الحرب أنَّ العمى الإسرائيلي بقيادة اليمين المنغلق، يقود إسرائيل نفسها وشعبها للخيارات العدمية، وأنَّ الإيغال في الحلول «القيامية» المحمية، وخرافات الغلاة في إسرائيل، هو وصفة مثالية للحروب اللانهائية، فلن يخفي الفلسطينيون من أرضهم، كما يشتهي «بن غافير» وبقية الغلاة الإسرائيليين، مهما دفعت به إسرائيل من قوات وطائرات من طائرات حربية.

هل تفيق النخبة الإسرائيلية، بعد توقف الات الحرب، أنَّه لن ينفعهم وينفع دولتهم وناسهم إلا العيش بسلام جنباً إلى جنب مع الفلسطينيين؟

في كلمته التي وجهها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لقة «بريكس» الأخيرة، قال إنَّ غزة تشهد «جرائم وحشية» في حق المدنيين والأبرياء والمنشآت الصحية ودور العبادة، وإنَّ هذا يتطلب جهداً جماعياً «لوقف هذه الكارثة الإنسانية».

وفي موقف متقدم ولافت، طالب الأمير محمد بن سلمان «جميع الدول بوقف تصدير الأسلحة إلى إسرائيل».

ليست مطالبات وإعلان مواقف فقط، بل كثفت الرياض من حركتها السياسية الدولية، عبر حشد العرب والمسلمين في قمة الرياض، التي تفرغت عنها لجنة من وزراء الخارجية من مجموعة دول، برئاسة السعودية، للجولان الدولي في الدول المهمة، من أجل حشد المواقف الدولية لتجسيد محتوى بيان قمة الرياض الإسلامي العربي. وبدأت اللجنة الإسلامية العربية فعلاً عملها من الصين.

ما الخلاصة الجامعة المانعة والعبارة المستقاة من كارثة غزة هذه؟

جاء في كلمة الأمير بركة «بريكس»: «لا سبيل لتحقيق الأمن والاستقرار في فلسطين إلا من خلال القرارات المتعلقة بحل الدولتين لتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة، وإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967».

هذا... أو «الطوفان» الحقيقي الذي يجرف الجميع في طريقه، وأول الجميع من يتصارعون اليوم في غزة وغلافها على ما تبقى من أحزان وبيوت وجرحى.



ممثلة يوليود أنانيا باندي لدى حضورها العرض الأول لفيلم «فاري» في مومباي (أ.ف.ب)



سمير عطالله

غزة عام 1957: المصريون يراقبون

وليس لدى النساء الكثير للقيام به، لأن التدبير المنزلي ليس معقداً. كما أنهن يتحملن الأطفال ويوبختهن. الأطفال هم الأفضل حالاً، لأن لديهم المدرسة لتشغل عقولهم والوجبات المدرسية لتعزيز نظامهم الغذائي. نصف عدد السكان تحت سن السادسة عشرة، ويجب أن يكون ربع اللاجئين الحاليين على الأقل قد ولدوا في قطاع غزة.

ويقول المسؤولون إن السبب وراء عدم ظهور الزيادة الحقيقية المحتملة في عدد اللاجئين في الإحصائيات هو أن القوائم السابقة تم تضخيمها من قبل اللاجئين المهمين بالحصول على حصص إعاشة إضافية. ومع ذلك، فإن الفجوة بين السكان الحقيقيين والوهميين تضيق باستمرار، بينما تتحقق الأونروا من أرقامها.

مثل هذه التفاصيل المزعجة عن حياة اللاجئين قد تميل إلى التقليل من شأنه على مسافة عدة آلاف من الأميال. إن مخيم اللاجئين هو في الواقع بيئة مغلقة، فقط غرف الغاز والتعذيب، والتجويع هي التي يمكن أن تضفي طابعاً درامياً على المازق الإنسانية في هذه الأيام الأخيرة، وحتى أنها تتلاشى بسهولة. لكن الفلاح العربي الفلسطيني، وهو حال معظم اللاجئين، هو نوع بشري من المستحيل أخزاله في شكل من المرح. البرامج الإذاعية التي يستمع إليها كلها عبارة عن خطابات سياسية أو تعليقات إخبارية ذات طابع سياسي: راديو القاهرة ودمشق وقبرص، و«صوت أميركا»، وحتى برنامج إسرائيلي باللغة العربية، فهو لا يشجع.

وقد تعرضت الرومانسية السياسية التي نشأت خلال السنوات الثماني الأولى من هذا الاستماع لصدمة كبيرة عندما أظهر الإسرائيليون قوتهم، واهتز الأمل في التوصل إلى حل شامل لمشكلة اللاجئين بالقوة. وقد حاول المصريون، عندما كانوا هنا، تعزيز هذه الرومانسية بإحباط الأمل في أي حل آخر، وكان ذلك نوعاً من الخيانة، على سبيل المثال، أن يعترف الفرد بأنه قد يقبل تعويضاً من الإسرائيليين عن أرضه إذا عرض عليه التعويض.

وكان عملاء الأمن المصريون يراقبون المحادثات العامة التي لا نهاية لها، ولم يكن هناك أي إغراء للخروج عن المبدأ الرسمي المتمثل في كل شيء أو لا شيء. وخلال الأيام المصرية، لم يكن من الممكن العثور على لاجئ يقول حتى إنه مستعد، أو سيقبل أن يستعيد أرضه، إذا كان ذلك يعني العودة إلى إسرائيل كفر والعيش بين اليهود. (لا يوجد سجل، بطبيعة الحال، عن أي عرض من هذا القبيل قد تم تقديمه على الإطلاق). إن أسطورة التعنت المتجانس للمنتفيين - ليس سكان غزة وهدمهم بل كل المشتتين، في لبنان وسوريا والأردن - كانت في وقتها مفيدة لإسرائيل أيضاً، لأنها منعت أي مدفوعات لأي شخص.

الحجة الإسرائيلية عندما يطرح الزوار مسألة إمكانية التعويض الجزئي هي أن الظروف تغيرت منذ رحيل العرب، وبالإضافة إلى ذلك فإن إسرائيل لا تستطيع توفير المال.

جرذان «جائعة» تغزو قرى أسترالية

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتازت جرذان «جائعة» مئات الكيلومترات بحثاً عن مصادر غذاء جديدة، كما غزت قرى ساحلية في شمال أستراليا خلال الأيام الأخيرة، مما أجبر السكان صباح كل يوم على تنظيف الشاطئ من كميات كبيرة من القوارض الخائفة.

ويذكر أنه اقترحت هذه الجرذان ذات الوبر الطويل تدريجياً من الساحل، بعدما شهد الداخل الأسترالي موسم أمطار استثنائياً. ووصلت الثدييات الصغيرة إلى كارومبا ونورمانتون في ولاية كوينزلاند، وبدأت تهاجم حيوانات الليفة وتتسلق القوارب وتمزق الأسلاك الكهربائية للسيارات.

وفي حديث إلى وكالة «الصحافة الفرنسية»، قال ديريك لورد، 49 عاماً، وهو مقيم في نورمانتون ويدير شركة محلية لتأجير السيارات: «إنَّ الجرذان منتشرة في كل مكان (...) وباتت تخرج حتى في النهار».

وأضاف لورد «لقد دمّرت إحدى السيارات ليلاً بعدما أزلت كل الأسلاك الكهربائية من المحرك». وتغزو الجرذان أيضاً قرية كارومبا المجاورة، وهي منطقة تشتهر في أستراليا بصيد سمك الباراموندي.

وقالت جينا بروبوت، صاحبة قارب صيد، إن الأمواج تحمل أكواماً من القوارض النافقة إلى الشاطئ يومياً. وأضافت بروبوت «خلال الأسبوع الماضي، شهدنا كميات منها على طول الشواطئ، منها ما كان حياً وآخر كان نافقاً (...) ويقوم المجلس (المحلي) بتنظيف الشواطئ صباح كل يوم، لحاوله إبعادها».

وفي المناطق الداخلية الأسترالية، غالباً ما تكون الأمطار الغزيرة التي ينجم عنها نمو سريع في المحاصيل بعد سنوات من الجفاف، مصحوبة بارتفاع كبير في أعداد حيوانات ضارة كالجراد والجرذان والفئران.



الجرذان اجتازت مئات الكيلومترات بحثاً عن مصادر غذائية جديدة (أ.ف.ب)

نساء ما قبل التاريخ كنّ ماهرات في الصيد

لندن: «الشرق الأوسط»

وقال العلماء إن هرموني

«الإستروجين» و«الأديونكتين» اللذين يوجدان عادة بكميات أعلى في أجساد الإناث بلعبان دوراً رئيسياً في تمكين النساء من تعديل الغلوكوز والدهون، وهو أمر بالغ الأهمية للرياضي.

واستدل العلماء على أن هرمون

«الإستروجين»، الذي يلعب دوراً

مهماً في التمثيل الغذائي للدهون

يساعد النساء على الاستمرار لفترة

أطول، ويمكن أن يؤخر الشعور

بالتعب، وقال العلماء إن هياكل

الفخذ الأوسع مكنت النساء أيضاً من

تدوير الفخذين وإطالة خطواتهن.

وأضافوا: «كلما طالت الخطوات

التي يسيرن بها، كانت أقل تكلفة من

الناحية الأيضية (التمثيل الغذائي)،

وزادت المسافة التي يمكن قطعها،

وزادت السرعة».

وقالت كارا أوكوبوك، المؤلفة

المشاركة في الدراسة من جامعة

نوتردام في الولايات المتحدة: «عندما

تنظر إلى فسيولوجيا الإنسان بهذه

الطريقة، يمكنك النظر إلى النساء

على أنهن عذراءات مراثون، بينما

الرجال على أنهم رباعون».

لعقود من الزمان، كان المؤرخون

وعلماء الأنثروبولوجيا يرون أن

الرجال في عصور ما قبل التاريخ

كانوا صيادين بينما اقتصر دور

النساء في هذه الأزمنة على تشكيل

مجموعات لجمع الفرائس. لكنّ

دراستين حديثتين كشفت أن النساء

لم يكن يشاركن في ممارسة الصيد

فحسب، بل كن أكثر ملاءمة لهذا

النشاط مقارنة بالرجال نظراً لبنيتهن

التشريحية والبيولوجية الأنثوية.

حسب دراسة موقع «science

daily» أشارت إحدى الدراستين

اللتين قُمتا نساء ما قبل التاريخ

فسيولوجياً استناداً إلى بقايا

الحفريات إلى أنهن كن قادرات على

أداء المهام الجسدية الشاقة المحتملة

في صيد الفريسة، وأنهن كان بإمكانهن

الصيد بنجاح «على مدى فترات

طويلة من الوقت».

وخلص الباحثون إلى أن الجسد

الأنثوي كان أكثر ملاءمة للحمل الذي

ربما كان حاسماً في الصيد في ذلك

الزمان، لأنه كان يتعين عليهن إرهاق

الفريسة جسدياً قبل اقتناصها.



بقايا الحفريات تُؤكّد دور النساء في الصيد (وسائل التواصل الاجتماعي)

السرطانات مثل سرطان الثدي والبروستاتا. إلا أن الدراسة الجديدة، التي أجراها علماء

في جامعة شيكاغو، قالت إن هناك مركباً موجوداً باللحوم الحمراء ومنتجات الألبان مثل الحليب والجبن والزبدة والزيادي، يعرف باسم «حمض

الترانس فاكسينيك» ينشط الخلايا الخائفة في الجسم، التي تساعد الجهاز المناعي على محاربة الفيروسات والجراثيم وتحصينه من الأمراض، وفقاً لما نقلته صحيفة «نيويورك بوست».

وفحص فريق الدراسة نحو 700 مركب صغير معروف موجود بالطعام، مع النظر في قدراتها على مكافحة السرطان في الخلايا البشرية وخلايا الفئران. وقد وجدوا أن أداء «حمض

الترانس فاكسينيك» كان الأفضل في مكافحة

وجود الباحثون أيضاً أن إطعام الفئران نظاماً غذائياً غنياً بهذا المركب قلل بشكل كبير من نمو خلايا سرطان الجلد وسرطان القولون لديهم، وعزز من قدرة أجسامهم على التصدي

للأورام ومهاجمتها. وبعد تحليل عينات دم من مرضى سرطان

العقد الليمفاوية الذين يخضعون للعلاج المناعي، اكتشف الباحثون أن المرضى الذين لديهم مستويات أعلى من «حمض الترانس فاكسينيك» في دمائهم استجابوا للعلاج بشكل أفضل من المرضى الذين لديهم مستويات أقل من هذا المركب.

كما كشفت الدراسة أن المركب عزز قدرة دواء

العلاج المناعي على قتل خلايا سرطان الدم لدى

المرضى.

وقال الدكتور جينغ تشين، الذي شارك في إعداد الدراسة: «إن رؤية عنصر غذائي واحد مثل حمض الترانس فاكسينيك لديه هذا التأثير الهائل على الخلايا المناعية، هو أمر مدهش للغاية».

إلا أن تشين لفت إلى أن هناك مجموعة متزايدة من الأدلة حول الآثار الصحية الضارة لاستهلاك الكثير من اللحوم الحمراء ومنتجات الألبان، مؤكداً أنه لا ينبغي أن تؤخذ هذه الدراسة كدريئة لتناول كميات كبيرة من هذه الأطعمة، بل يجب تناولها باعتدال شديد.